http://dr-banderalotaibi.com

# دليل المدرس لتخطيط البرامج و طرق التدريس المعاقين ذهنيا

http://dr-banderalotaibi.com

# دليل المدرس

## لتخطيط البرامج و طرق التدريس للأفراد للمعاقين ذهنياً

تأليف

**أحمد جابر أحمد .**

مسئول برامج مشروع دعم الجمعيات الأهلية

لتدريب و تأهيل المعاقين ذهنيا بأسيوط

**مثل كا**
**كشجرة**

http://dr-banderalotaibi.com

# ثـابـت و فـرعـهـا فـي الـسمـاء

صدق الله الـعظيـم

http://dr-banderalotaibi.com

# إ هـد ا ء

❖ إلـي أمـي الـحبـيـبـة و أبـي الـعـزيـز .. من تمنوا لي دائما أن أكون من أفضل الناس ..

❖ إلـي أسرتـي الـغـالـيـة جدي و جدتـي و أخـوالـي و خـالاتـي .. من علموني أن الإتقان و الإخلاص في العمل شئ حيوي لا يكتمل العمل بدونه .

❖ إلـي كـل مـن أدار بـحكـمـة ليتيح الفرصة لقلوب شابة أن تعمل و تنتج و تعطي ما عندها دون سيطرة أو مركزية أو معوقات ليخرج العمل بهذه الطريقة .

❖ إلـي كـل مـن يـريـد الـخيـر ..

❖ إلـي كـل مـن يـعـمـل ليصبح طفل معاق في وضع أفضل .

❖ إلـي كـل مـن أحـبـنـي من القلب .

❖ إلـي شخصي الـمـتـواضع فغالبا ما نحتاج بعد العمل الطويل إلي شئ جميل يمكن أن يسعدنا أن أو يصلح ما أفسده الدهر .

الـمؤلـف

http://dr-banderalotaibi.com

# تـــقـــد ي

**مقدمة**

تختلف طبيعة الطفل المعاق عقليا عن طبيعة الطفل السوي اختلافا كليا .. و هو شئ واضح للعامة قبل المتخصصين .. و من ثم تختلف أساسيات

http://dr-banderalotaibi.com

تعليمه عن أساسيات تعليم الطفل العادي سواء من حيث طبيعة المناهج أو مكوناتها ، طرق التدريس ، نظرا لاختلاف أهداف العملية التعليمية ككل .. و هي المكونات التي سنحاول التعرض لها في الفصل سواء من حيث " المناهج " أو " طرق التدريس " ..

ففي حين تهدف العملية التعليمية للطفل السوي إلي إنتاج فرد مبتكر خلاق مبدع متخصص في مجال من مجالات العلوم .. تهدف العملية التعليمية بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا في المقام الأول إلي مساعدة الطفل المعاق ذهنيا علي أن يحيا حياته الطبيعية البسيطة غير المعقدة .. و من هنا فهي لا تركز بشكل كبير علي تدريس مهارات العلوم و الفنون و الآداب و إنما تركز بشكل أساسي علي إكساب الفرد المعاق ذهنيا المهارات الأولية التي تساعده علي أن يحيا حياة بسيطة غير معقدة .. هذه الحياة التي لا تأهله إمكانياته من التمكن منها بالرغم من محدوديتها و بساطتها نظرا لضعف قدراته الشخصية و العقلية عن تحليل مكونات هذه الحياة و التعامل معها .. ومن هنا فإن العملية التعليمية للأفراد المعاقين ذهنيا تهدف في المقام الأول إلي إنتاج فردا قادرا علي خدمة نفسه ، قادرا علي الوفاء بمتطلباته الشخصية اليومية البسيطة ، متوافقا مع مجتمعه .. غير منبوذ من أفراد هذا المجتمع المحيطين به ، لا يعاني من مشكلات سلوكية تعوقه من الاندماج في هذا المجتمع ، منتجا إن أمكن ، يمتلك من مهارات القراءة و الكتابة و مبادئ المواد الأكاديمية الأخرى ما يؤهله للتعامل مع المشكلات العقلية اليومية البسيطة التي قد تقابله خلال تفاعله مع بيئته المحدودة المحيطة به .

ويؤدي الاختلاف في أهداف العملية التعليمية للأفراد المعاقين ذهنيا إلي إختلاف شكل و محتوي برامج التدريس و مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا . وينشأ هذا الاختلاف في مناهج الأطفال المعاقين ذهنيا عن مناهج الأطفال

http://dr-banderalotaibi.com

الأسوياء ليس فقط بسبب الانخفاض في مستوي الذكاء بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا عن المتوسط بالنسبة للطفل العادي و إنما يساعد في ظهور هذا الاختلاف مظاهر سلبية متعددة قد تصاحب الإعاقة الذهنية بما يؤثر بشكل كبير في تغيير سمات و خصائص الطفل المعاق ذهنيا عن سمات و خصائص الطفل السوي .. فبجانب الانخفاض في القدرات العقلية قد نجد قصور في القدرات الحركية ، قصور عي الوظائف الحسية ، قصور في السلوك التكيفي و هو ما قد ينشا نتيجة لبعض المشكلات النفسية و السلوكية لدي الفرد المعاق .. كل هذه العوامل تجعل من كل طفل حالة منفردة مستقلة بذاتها عن أقرانها مما يؤدي إلي صعوبة التدريس لها في سياق منهج واحد متكامل و تجعل من عملية إنشاء منهج خاص لكل حالة أمرا واجبا و ليس من قبيل الرفاهية التعليمية الزائدة عن الحد غير الضرورية وهو ما سنتعرض له إن شاء الله في الجزء الأول من هذا الفصل ..

و تتوقف قدرة المدرس علي تصميم الأنشطة علي العديد من العوامل و لأهمية هذه العملية سنتحدث عنها بالتفصيل في جزء لاحق من هذا الفصل بإذن اللهو بناء علي اختلاف طبيعة و سمات الأفراد المعاقين ذهنيا و ما يؤدي إليه هذا الاختلاف من اختلاف في المناهج تختلف طريقة التدريس بالنسبة لهم عن بالنسبة للأطفال العاديين .. حيث تختلف مهارات التدريس التي يجب أن يتحلى بها مدرس الأفراد المعاقين عقليا بشكل كبيرا عن مهارات التدريس التي تتواجد لدي مدرس الأفراد الأسوياء .. وهو ما سنحاول التطرق إليه في الجزء الثاني من هذا الفصل ..

http://dr-banderalotaibi.com

و من هنا يحتوي الفصل الأول علي مقدمة عن الإعاقة الذهنية ، تعريفاتها ، تصنيفاتها ، أسبابها ، الخصائص و السمات التي تميز الأفراد المعاقين ذهنيا . ثم يتعرض الفصل إلي أهمية الإكتشاف المبكر للإعاقة ، و أسباب تأخره هذا بالإضافة إلي موضوع التدخل المبكر و أهميته .. كما يحتوي الفصل الثاني علي جزء خاص " بالمناهج " من حيث محتويات المناهج بالنسبة للأفراد المعاقين ذهنيا ( مجالات التدريس ) .. و اختلافها عن مناهج الأسوياء .. مراحل التدخل .. كيفية إعداد الخطط و المناهج .. تحديد طرق و أساليب التدخل .. طرق إعداد الوسائل و الأدوات .. طرق المتابعة و التسجيل ..في حين يحتوي الجزء الثالث علي بعض " طرق التدريس " فيتعرض لأساليب التدريس و الاعتبارات الخاصة بذلك .. طرق تنفيذ البرامج داخل الفصل .. مهارات التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنيا .. طرق تنظيم جو الفصل و التحكم في الظروف و المحيطة بعملية التدريس لأفراد المعاقين ذهنيا وغيرها من المهارات اللازمة التي يجب أن يتحلى بها مدرس الأفراد المعاقين ذهنيا .. و يحتوي الفصل الرابع علي نبذة مختصرة عن مظاهر النمو المختلفة للأطفال الأسوياء و مظاهر هذا النمو خاصة في مرحلة الطفولة ..

## " الفهرس "

http://dr-banderalotaibi.com

# الموضوع


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| تقديم | 3 |
| **الفصل الأول : مقدمة عن الإعاقة الذهنية :** | |
| **تعريف الإعاقة الذهنية** | 9 |
| أولا : التعريفات الطبية | 9 |
| ثانيا : التعريفات الاجتماعية | 10 |
| ثالثا : التعريفات التعليمية | 13 |
| رابعا : تعريفات تحاول مراعاة جوانب عديدة | 14 |
| **تصنيفات الإعاقة الذهنية** | 17 |
| أولا : التصنيف الطبي | 17 |
| ثانيا : التصنيف التربوي | 19 |
| ثالثا : التصنيف السلوكي | 20 |
| **أسباب الإعاقة الذهنية** | 23 |
| أولا : الأسباب الوراثية للإعاقة | 23 |
| ثانيا : الأسباب البيئية للإعاقة | 25 |
| **خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا** | 28 |
| الخصائص المعرفية | 28 |
| الخصائص الجسمية و الحركية | 32 |
| الخصائص الحسية | 33 |
| الخصائص الانفعالية | **33** |


الموضوع رقم الصفحة


| | |
|---|---|
| **الاكتشاف المبكر** | 34 |

http://dr-banderalotaibi.com

أهمية الاكتشاف المبكر للإعاقة 34
أسباب تأخر الاكتشاف المبكر للإعاقة الذهنية 34
**التدخل المبكر** 36
تعريف " التدخل المبكر " 36
مميزات عملية التدخل المبكر 36
أهمية عملية التدخل المبكر 38

## الفصل الثاني

## تخطيط البرامج للأسواء المعاقين ذهنيا

**لماذا تختلف مناهج المعاقين ذهنيا عن مناهج الأسوياء ؟** 41
**محتوي المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا** 43
1. أنشطة الحياة اليومية 44
2. المواد الإدراكية و المعرفية 46
3. أنشطة تنمية الحواس 47
4. أنشطة التواصل 48
5. المواد الأكاديمية 50
6. الأنشطة الحركية 51
7. البرامج النفسية و تعديل السلوك 52
8. برامج التنشئة الإجتماعية 52
9. برامج التهيئة المهنية 53

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **مراحل التدخل لوضع البرامج و التعامل مع المشكلات التعليمية و السلوكية للأطفال المعاقين ذهنيا** | 54 |
| **مراحل تخطيط البرامج** | 56 |
| 1. تحديد الهدف من عملية التدريس | 57 |
| 2. التقييم و تحديد قدرات الطفل مجال التدريس المحدد | 57 |
| 3. اختيار البرامج | 60 |
| 4. تقنين الجرعات | 66 |
| 5. تحديد الأهداف بعيدة المدي | 71 |
| 6. تحديد الأهداف الجزئية ( قريبة المدي ) | 72 |
| 7. تصميم الأنشطة التعليمية | 73 |
| 8. صياغة الأهداف التعليمية | 76 |
| 9. التنفيذ الفعلي للبرامج مع الطفل | 83 |
| 10. التقييم البيني | 84 |
| 11. التقييم النهائي | 85 |
| **تصميم الأنشطة التعليمية** | 86 |
| أولا : تكوين فكره عامه عن قدرات الطفل | 87 |
| ثانيا : تحديد المهارة المراد تعليمها أو تنميتها | 89 |
| ثالثا : تحديد إجراءات مرتبطة بالمهارة ( تستخدم فيها المهارة ) | 89 |
| رابعا : تحديد الأدوات المستخدمة في النشاط و الظروف التي تحكم الأداء | 92 |
| خامسا : تقييم شكل النشاط ككل و تحيد مدي الفاعلية | 98 |

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **خطة التعليم الفردية** | 99 |
| لماذا خطة التعليم الفردية ؟ | 99 |
| كيف يتم كتابة خطة التعليم الفردية ؟ | 101 |
| من الذي يضع خطة التعليم الفردية ؟ | 101 |
| مم تتكون خطة التعليم الفردية ؟ | 101 |
| **كيفية وضع جداول للفصول** | 117 |
| **الفصل الثالث** | |
| **مهارات و طرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا** | |
| بين النظرية و التطبيق | 123 |
| **أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم** | 123 |
| **يمكنك تعليم الكثير عندما تجزء له المهام** | 125 |
| تحليل المهمة | 125 |
| مراحل القيام بتحليل المهمة | 126 |
| محددات القيام بتحليل المهمة | 127 |
| اعتبارات خاصة بتحليل المهام | 128 |
| خطوات تدريس المهام بعد تحليلها | 129 |
| **بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للارتباك** | 130 |
| المساعدة البدنية الكلية | 131 |
| المساعدة البدنية الجزئية | 132 |
| المساعدة البدنية الجزئية باللمس | 132 |

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المساعدة اللفظية | 132 |
| ملاحظات يجب مراعاتها عند تقديم المساعدات | 133 |
| **السلوك الذي يتم تدعيمه هو السلوك الذي يستمر مع الطفل** | 135 |
| نظرية الارتباط الشرطي | 135 |
| وسائل التعزيز | 136 |
| أنواع التعزيز | 136 |
| ــ من حيث الإعطاء أو المنع | 136 |
| ــ من حيث الإستمرار و الإنقطاع | 137 |
| ملاحظات يجب مراعتها عند تقديم المعززات | 138 |
| العقاب | 139 |
| **لكي يكتسب منك الطفل ما تريد حدد أوضاع وظيفية سليمة ثم حافظ عليها أثناء التدريس** | 140 |
| تعريف الأوضاع الوظيفية | 140 |
| أشكال الأوضاع الوظيفية | 141 |
| مميزات الوضع الوظيفي الجيد | 146 |
| كيف يختار المدرس الوضع الوظيفي الأكثر ملائمة ؟ | 146 |
| فوائد تغيير الأوضاع الوظيفية للطفل | 148 |
| وضع المدرس بالنسبة للطفل أثناء تقديم المساعدة | 149 |
| **استخدم لغة مباشرة و مفردات بسيطة غير معقدة قدر الإمكان** | 150 |
| أن يستخدم جمل بسيطة التركيب غير معقدة | 150 |

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| أن يستخدم أوامر مباشرة و ألا يوجه للطفل أكثر من أمر واحد | 150 |
| أن يستخدم اللغة المستخدمة فعليا في بيئة الطفل | 151 |
| أن يراعي درجة ارتفاع الصوت في المواقف المختلفة | 151 |
| **اللعب أحد أهم وسائل التعلم إن لم يكن أهمها علي الإطلاق** | 151 |
| فوائد اللعب | 152 |
| مراحل نمو اللعب | 153 |
| **تبدأ عملية التعلم الحقيقية بخلق بيئة تعليمية مناسبة** | 156 |
| تنظيم جو الفصل | 156 |
| العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل | 157 |
| ــ الإضاءة | 157 |
| ــ اللوحات و وسائل الإيضاح | 157 |
| ــ عوامل سمعية | 158 |
| ــ عوامل حرارية | 159 |
| ــ الأثاثات و الحيز المكاني | 160 |
| ــ الأدوات | 164 |
| ــ طريقة جلوس الأطفال | 164 |
| ــ تكوين المجموعات داخل الفصل | 166 |
| ــ استمارات التسجيل و ملفات الأطفال | 166 |
| التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي | 167 |
| نظرية التعليم الاجتماعي | 169 |

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| مبدأ " بيئة أقل قيودا " | 169 |
| التدريب في جماعة ، و العمل الفردي | 169 |
| **4 خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعليمية ناجحة** | 170 |
| مرحلة الاكتساب | 170 |
| مرحلة الإتقان | 171 |
| مرحلة الحفاظ علي المعلومة | 171 |
| مرحلة التعميم | 172 |
| **الرفق ، الصبر ، التكرار وسيلتك لتعليم الطفل ما تريد** | 173 |
| الرفق | 173 |
| الصبر | 173 |
| التكرار | 174 |
| **شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه** | 175 |
| **يجب أن يقدر المدرس البعد النفسي للطفل** | 176 |
| **حافظ علي علاقتك الودودة و علاقة الاحترام المتبادل مع الطفل** | 177 |
| **عامل الطفل كما يجب أن يكون ( طفل -> طفل ، بالغ -> بالغ )** | 177 |
| **لا تقف عاجزا** | 178 |
| **الفصل الرابع** | |
| **مظاهر النمو في مرحلة الطفولة** | |
| **لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة مظاهر النمو لدي الأفراد الأسوياء ؟** | 183 |
| **معني كلمة النمو** | 184 |

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| أهداف دراسة النمو | 184 |
| **المظاهر العامة للنمو** | 184 |
| **العوامل التي تؤثر علي النمو** | 185 |
| **نمو الطفل في العامين الأولين** | 186 |
| مقدمة | 186 |
| تكيف الطفل مع البيئة الجديدة | 186 |
| مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين | 187 |
| ــ النمو الجسمي | 187 |
| ــ النمو الفسيولوجي | 188 |
| ــ النمو الحسي | 189 |
| ــ النمو الحركي | 190 |
| ــ النمو العقلي | 190 |
| ــ النمو اللغوي | 191 |
| ــ النمو الانفعالي | 192 |
| ــ النمو الاجتماعي | 192 |
| **مرحلة الطفولة المبكرة** | 193 |
| ( سن ما قبل المدرسة من 2 : 6 سنوات ) | |
| **مقدمة** | 193 |
| **مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المبكرة** | 193 |
| ــ النمو الجسمي و الفسيولوجي | 193 |
| ــ النمو الحركي | 194 |
| ــ النمو الحسي | 196 |
| ــ النمو العقلي المعرفي | 198 |

http://dr-banderalotaibi.com

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| ــ النمو اللغوي | 199 |
| ــ النمو الانفعالي | 200 |
| ــ النمو الاجتماعي | 201 |
| **مرحلة الطفولة الوسطي و المتأخرة** | 203 |
| ( سن المدرسة 6 ــ 12 ) | |
| **مقدمة** | 203 |
| **مظاهر النمو لمرحلة الطفولة الوسطي و المتأخرة** | 203 |
| ــ النمو الجسمي | 203 |
| ــ الفسيولوجي | 204 |
| ــ النمو الحركي | 205 |
| ــ النمو الحسي | 205 |
| ــ النمو العقلي المعرفي | 206 |
| ــ النمو اللغوي | 208 |
| ــ النمو الانفعالي | 209 |
| ــ النمو الاجتماعي | 210 |
| **المراجع** | 213 |
| **المحتويات** | 215 |

http://dr-banderalotaibi.com

# الـفـصل الأول

## مـقـدمـة عـن الإعـاقـة الـذهـنـيـة

- **تعريف الإعاقة الذهنية .**
- **تصنيفات الإعاقة الذهنية .**
- **أسباب الإعاقة الذهنية .**
- **خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا .**
- **الاكتشاف المبكر للإعاقة الذهنية .**
- **التدخل المبكر للتعامل مع الإعاقة الذهنية .**

http://dr-banderalotaibi.com

# تعريف الإعاقة الذهنية

حاول العديد من المتخصصين تعريف الإعاقة الذهنية فنظر كل منهم للإعاقة الذهنية بشكل كبير من وجهة نظره المهنية و طبقا لطبيعة مهنته أو تخصصه .. و لقد اهتم بتعريف ظاهرة الإعاقة العقلية الأطباء ، علماء التربيةِ ، علماء علم النفس ، العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية ، و حتى القانونيين ..

**أولا : التعريفات الطبية :**

من المعروف أن الأطباء هم أول مجموعة من المهنيين ممن تعاملوا مع الإعاقة العقلية ، و لقد تعاملوا مع هذه الطاهرة من خلال وجهة نظر إكلينيكية بشكل كبير .. فعرفوا الإعاقة العقلية في الغالب الأعم اعتمادا علي مظاهر النمو العضوي للجهاز العصبي أو الأمراض الوراثية أو إصابات الجهاز العصبي الناشئة قبل أو أثناء الميلاد أو في مرحلة الطفولة.

- **تعريف تردجولد 1982** " TredGold " :

عرف تردجولد الإعاقة العقلية بأنها " **حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلي مستوي الفرد العادي أو استكمال النمو** " .. و يري في هذا التعريف أن الإعاقة العقلية ناتجة بسبب خلل في الجهاز العصبي نتيجة عدم الاكتمال لأي سبب من الأسباب العضوية بحيث تكون الإصابة ذات أثر واضح علي ذكاء الفرد ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **تعريف جيرفيس 1952** " Jervis " :

عرف جيرفيس الإعاقة العقلية علي أنها " **حالة توقف أو عدم استكمال للنمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة ، أو أن يكون نتيجة لعوامل جينية** " .. و قد ركز هذا التعريف أيضا علي الجانب العضوي العصبي مضمنا التعريف بعض الأسباب العضوية التي قد تؤدي لحدوث الإعاقة العقلية ( مرض ، إصابة ، عوامل وراثية ) .

- **تعريف بنوا 1959** " Benoit " :

عرف بنوا الإعاقة الذهنية علي أنها " **ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل خارجية بحيث تؤدي إلي نقص في القدرة العامة للنمو ، و كذلك في التكامل الإدراكي و الفهم ، و بالتالي التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد** " .. و يتميز هذا التعريف عن التعريفين السابقين في تركيزه علي ارتباط الإعاقة العقلية بالضعف في مظاهر النمو العامة بالإضافة لإضافة البعد الاجتماعي من عدم التكيف مع البيئة إلا أنه ركز في المقام الأول علي الجانب العضوي و علي جانب القدرات العقلية من حيث ربط القصور في القدرة العمة للنمو و عدم التكيف مع البيئة بالجانب العضوي العقلي ..

**ثانيا : التعريفات الاجتماعية :**

1. **تعريف دول 1941** " Doll " :

عرف دول الإعاقة العقلية علي أنه " **حالة من عدم الاستطاعة الاجتماعية ترجع إلي التخلف العقلي ، و هذه الحالة غير قابلة للشفاء** " .

http://dr-banderalotaibi.com

و قد نص التعريف علي أن الفرد المعاق عقليا :

ـــ غير كفء اجتماعيا و مهنيا و لا يستطيع أن يسير أموره وحده .

ـــ دون الأسوياء في القدرة العقلية العامة " الذكاء " .

ـــ يظل متخلفا عقليا عند بلوغ سن الرشد .

ـــ يظهر تخلفه منذ الولادة أو في سن مبكرة .

ـــ يرجع تخلفه العقلي إلي عوامل تكوينية في الأصل .

ـــ غير قابل للشفاء .

و نجد أن دول لا يعتمد علي محك واحد في تشخيص التخلف العقلي .. و يري ضرورة الاعتماد علي عدة محكات ، و يتطلب ذلك دراسة ظروف الحالة و نوع الخبرات التي تعرض لها أثناء النمو ، و كذلك الظروف الاجتماعية و الثقافية التي أثرت في النمو .. و إن كان قد قدم الجانب الاجتماعي في التعريف عندما بدأ التعريف بأن الإعاقة الذهنية عبارة عن عدم الاستطاعة الاجتماعية و هو المحك الرئيسي للحكم علي الفرد بأن يكون معاقا اجتماعيا أو لا و بعد ذلك أرجع عدم الاستطاعة العقلية هذه للقصور في المظاهر العقلية .. ولذلك قام دول 1947 بإعداد مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي " **Vineland Social Maturity Scale** " لتأكيده علي جانب عدم الاستطاعة الاجتماعية الذي تحدثنا عنه .

### 2. **تعريف سارسون 1953** " Sarson " :

عرف سارسون الإعاقة العقلية علي أنها " **حالة يظهر فيها عدم التوافق الاجتماعي ، و تصاحب بقصور في الجهاز العصبي المركزي** " .. و نري هنا أيضا التركيز علي الجانب الاجتماعي و اعتباره المحك الأول للتقييم و الجانب الأولي بالتركيز بالرغم من عدم قدرة الاجتماعين من إغفال الجانب العضوي ..

http://dr-banderalotaibi.com

و إن كان التركيز علي الجانب الاجتماعي في تعريف الإعاقة قد قوبل في كثير من الأحيان بالمعارضة علي اعتباره محكا رئيسيا من المحكات التي يجب أن تدخل كعوامل أساسية لتعرف الإعاقة .. فقد نقضا " هالاهان " ، " كوفمان " 1978 الكثير من دعاة الجانب الاجتماعي عندما أكدا علي أن تركيز دول علي الجانب الاجتماعي و أن أول المظاهر التي يجب أخذها في الاعتبار لتعريف الإعاقة العقلية هي عدم توافر الصلاحية الاجتماعية لا يعد شيئا محوريا فالقصور في السلوك الاجتماعي و إن كان أحد المظاهر المهمة للإعاقة العقلية إلا أنه لم يعد محوريا حيث أظهر حاليا العديد من المعاقين ذهنيا تحسنا ظاهرا من خلال التدريب العملي المناسب بحيث يصبحون ذوي كفاءة اجتماعية مناسبة .. و أنه من الأولي التركيز علي الجانب العقلي .. كما أشار البعض الآخر إلي أن الجوانب الاجتماعية ليست جوانب تجريبية بشكل كبير " خاضعة للتجريب و التوصل لنتائج بشكل كبير " إلا أن أنصار المدرسة السلوكية يرون أن السلوك قابل للملاحظة و القياس و يحاولون دراسة علاقته بالعوامل التي سبقت حدوثه و العوامل التي تليه ..

هذا بالرغم من أن هذا الاتجاه يقابل من العديد من المتخصصين سواء الاجتماعيين أو غيرهم باعتبار الفرد غير معاقا عقليا إذا أبدي مهارات اجتماعية تكيفيه مناسبة بالرغم من حصوله علي معامل ذكاء منخفض في أحد اختبارات الذكاء .. و نحن نساند هذا الاتجاه و خاصة من وجهة النظر الإنسانية فليس مهما بدرجة كبيرة من وجهة نظرنا أن يكو ن الفرد علي درجة عالية من الذكاء و غير قادر علي خدمة نفسه أو أنه لا يكون علي درجة مناسبة من النضج .. فإن كان الفرد ليس علي درجة عالية من الذكاء و لكنه و لكنه فردا علي درجة مناسبة من الاستقلال مندمج في المجتمع فردا نافعا فيه لنفسه و لباقي أفراده فليس مهما بالنسبة لنا مستوي ذكاءه و يمكننا

http://dr-banderalotaibi.com

قبوله بيننا علي أنه فردا نافعا و بالرغم من محدودية قدراته العقلية و إن كان يجب علينا مراعاتها حين إذ عند التعامل معه .

**ثالثا : التعريفات التعليمية :**

- **تعريف كرستين إنجرام 1985** " Christine Ingram " :

عرفت كرستين إنجرام 1985 " **Christine Ingram** " الفرد المعاق عقليا علي أنه " **الفرد الذي يقع معامل ذكاءه بين ( 50 ــ 75 ) علي اختبارات الذكاء الفردية المقننة ، و تمثل هذه الفئة أقل من ( 2 % ) من تلاميذ المدارس من حيث الذكاء و القدرة العقلية** " . و يعتبر هذا التعريف مناسبا حيث يعد إجرائيا ، يحدد الأفراد المعاقين عقليا من خلال معاملات الذكاء و هي معاملات محسوبة من خلال اختبارات مقننة مما يساعد إجرائيا علي التأكد من مستوي ذكاء الفرد من خلال عينة كبيرة من البشر ..

و لقد استخدمت إنجرام لأول مرة مصطلح " بطئ التعلم **Slow Learner** " للتعبير عن الطفل الذي لا يستطيع أن يؤدي بنفس مستوي أداء الطفل العادي في الصفوف الدراسية . و هم يكونون حوالي ( 18 إلي 20 % ) من أطفال المدارس و تتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين ( 50 و 89 ) .. في حين أطلقت مصطلح " الفئة البينية **Borderline** " علي فئة الأطفال التي يقع ذكاءها بين ( 75 و 89 ) ممن يقتربون من مستوي ذكاء الأطفال العاديين ..

http://dr-banderalotaibi.com

**رابعا : تعريفات تحاول مراعاة جوانب عديدة :**

تنبه العديد من علماء النفس و التربية و الباحثون و المهتمون بدراسة التخلف العقلي إلي القصور الشديد في تعريف التخلف العقلي و عدم تحديده تحديدا دقيقا .. و من ثم فقد حاولوا تفسيره تفسيرا أكثر دقة و أكثر شمولا و لقد أثمرت هذه الجهود عن بعض التعريفات الجيدة التي نذكر أفضلها و هو تعريف هيبر ..

- **تعريف هيبر 1962** " Heber " :

يعرف هيبر الإعاقة الذهنية علي أنها " **حالة تتميز بمستوي وظيفي دون المتوسط ، يبدأ أثناء فترة النمو ، و تصاحب هذه الحالة قصور في السلوك التكيفي للفرد** " . و يتميز تعريف هيبر عن باقي التعريفات السابقة بميزتين رئيسيتين ألا و هما أن الشمول و القابلية للتجريب ..

و يوضح هيبر مكونات تعريفه كما يلي :

- **مستوي عقلي عام** : و يقاس بواسطة اختبارات القدرة العقلية العامة .
- **دون المتوسط** : أي يقل عن مستوي أداء العاديين في التوسط طبقا لاختبارات القدرة العقلية العامة .
- **أثناء فترة النمو** : و التي بالرغم من صعوبة تحديدها إلا أنه اقترح أنها بين سن 16 و 18 سنه كفترة ينتهي فيها النمو العقلي .
- **السلوك التكيفي** : و يعرفه علي أنه كفاءة الفرد في التفكير في الاحتياجات المادية و الاجتماعية لبيئته ، و يتمثل السلوك التكيفى في نواحي عديدة منها النضج " **Maturity** " ، القدرة علي التعلم " **Learning** " ، التكيف الاجتماعي " **Social Adjustment** " .

http://dr-banderalotaibi.com

**تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي " AAMR " :**

و لقد ذكر جروسمان 1977 تعريفا مشابها إلي درجة كبيرة و يعبر عن نفس مضمون تعريف هيبر .. و لقد تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ( **AAMR** ) تعريف هيبر بعد وضعه بحوالي 12 عاما بما يشكل الأساس للتعريف الحالي الذي تتبناه الجمعية كتعريف لها و الذي اقترحه جروسمان 1983 .. و ينص علي أن " **التخلف العقلي حالة ينخفض فيها الذكاء العام عن المتوسط بشكل ملحوظ ، و ينتج عنه سلوكيات توافقية سيئة ، و يحدث في مراحل النمو** " ..

و قد احتوى هذا التعريف ثلاث محاور أساسية :

**1 ــ انخفاض الوظائف العقلية :**

و هو ناتج عن توقف النمو العقلي .. و يظهر من خلال الأداء في اختبارات الذكاء بحيث تقلل نسبة الذكاء عن درجتين معياريتين علي مقياس فردي مقنن و هي 70 في مقياس وكسلر ، 67 في بينيه . فالمتوسط في مقياس وكسلر و بينيه 100 بينما الانحراف المعياري الواحد يقابل 15 درجة علي وكسلر و 16 درجة علي بينيه .. و قد قلل هذا المحك النسبة الكلية للأفراد التي يمكن أن توصف بالإعاقة الذهنية من حوالي 16 % إلي حوالي 3 % من إجمالي عدد السكان ..

**2 ــ قصور في السلوكيات التوافقية :**

و يظهر القصور في السلوك التوافقي في أساليب توافقية تدل علي عدم النضج و ضعف الاستفادة من الخبرات السابقة مقارنة بمن هم في مثل سنه فيما يتعلق بالاستقلالية أو المسئولية الاجتماعية ..

و قد حددت الجمعية الأمريكية ظهور هذه السلوكيات في النواحي التالية :

http://dr-banderalotaibi.com

- **تأخر النمو الحسي والحركي :** الجلوس ، المشي ، التسنين ، الكلام ، التحكم في الإخراج .
- **ضعف الاستعداد للتحصيل الدراسي :** و يظهر في صورة عدم استيعاب المواد الدراسية أو الرسوب المتكرر .
- **التوافق الاجتماعي السيئ :** و يظهر في عدم قدرة الفرد علي تصريف شئونه بنفسه و عدم قدرته علي تحمل مسئولياته الشخصية و الاجتماعية .
- 3 ــ **ظهور الانخفاض** في الوظائف العقلية و القصور في السلوك التكيفي خلال مراحل النمو .. و قد ارتفعت من 16 عام إلي 18 عام ..

و في أحدث نشرات الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ظهر تعريفا تضمن أبعادا محددة للسلوك التكيفي و يعتبر أعم و أشمل في محتواه .. و ينص علي " أن التخلف العقلي يشير إلي قصور جوهري في القدرات الوظيفية الحالية للشخص .. و التي تتميز بقصور واضح في الوظيفة العقلية .. و يصاحبه نقض نسبي في إثنين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي و هو : التواصل ، رعاية الذات ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من موارد المجتمع ، توجيه الذات ، الصحة و الأمن ، الأداء الأكاديمي ، وقت الفراغ ، العمل .. علي أن يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة " .

http://dr-banderalotaibi.com

# تصنيفات الإعاقة الذهنية

تعتبر عملية التقسيم و التصنيف من أهم العمليات العلمية التي تساعد الباحثين العلميين في اتخاذ القرارات و إيجاد مظاهر مشتركة للعينة محل الدراسة يمكن من خلالها إرساء قواعد مشتركة للتعامل مع هذه الفئة من خلالها .. و يقابل المهتمون بظاهرة الإعاقة العقلية مشكلة في تصنيف المعاقين عقليا إلي فئات ذلك لانطباق تعريف الإعاقة الذهنية علي عينة كبيرة متفاوتة في الصفات و الخصائص و مما يجعلها عملية صعبة نظرا لعدم تجانس العينة محل الدراسة بشكل كبير .. كما يواجه المختصون مشكلة كبيرة في إيجاد الأساس الفعلي الذي يمكن أن يتم إرساء تصنيفهم عليه .. و لذلك فقد تعددت أنواع التصنيفات التي تحاول التعامل مع فئة المعاقين عقليا و التي أقامها كل متخصص من خلال وجهة نظره المهنية ..

**أولا : التصنيف الطبي :**

اعتبر الأطباء أن الإعاقة العقلية قد تكون عرضا أو نتيجة لمرض عضوي معين ، و اعتبروا أن الأسباب المرضية المتشابهة التي تؤدي إلي الإصابة بإعاقة عقلية تنتج معاقين عقليا يتشابهون بشكل كبير في الخصائص الجسمية و النفسية بحيث تميزهم هذه الخصائص عن غيرهم من حالات الإعاقة الذهنية .. و من أهم هذه التصنيفات الطبية تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، تصنيف ترد جولد ، تصنيف ستراوس ..

http://dr-banderalotaibi.com

و نعرض فيما يلي للتصنيف الطبي الخاص بالجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الأمريكية فقد صنفت المعاقين عقليا طبقا للسبب الطبي للإعاقة إلي :

1) إعاقة عقلية مرتبطة **بأمراض معدية** مثل الحصبة الألماني ، الزهري ، خاصة في حالة الإصابة في الشهور الأولي من الحمل .
2) إعاقة ذهنية مرتبطة **بأمراض التسمم** .. مثل إصابة المخ الناتجة من تسمم الأم بالرصاص أو الكربون أو الزرنيخ و غيرها .
3) إعاقة ذهنية ناتجة عن **إصابة جسيمة** .. مثل الإصابة في الدماغ أثناء الولادة أو بعدها .
4) إعاقة عقلية ناتجة عن **خلل في الهرمونات** .. مثل القزامة .
5) إعاقة عقلية مرتبطة **بأمراض التمثيل الغذائي** .. مثل الفينيل كيتون يوريا أو الجلاكتوسيميا .
6) إعاقة ذهنية **وراثية** مرتبطة بخلل في الكروموسومات .. مثل عرض داون أو تيرنر أو كلاينفلتر .
7) إعاقة ذهنية **ناتجة عن أورام غريبة** .. مثل الدرن .
8) إعاقة ذهنية مرتبطة **بأسباب غير عضوية** .. مثل العوامل الأسرية أو الثقافية أو ما يسمي بالحرمان الثقافي .
9) إعاقة ذهنية مرتبطة **باضطرابات عقلية** .. مثل التوحد .
10) إعاقة ذهنية مرتبطة **بأمراض غير معروفة الأسباب تحدث قبل الولادة ..**
11) إعاقة ذهنية مرتبطة **بأمراض غير معروفة الأسباب تحدث بعد الولادة ..**

و مما يؤخذ علي مثل هذا التصنيف أنه لا يقدم لنا معلومات كافية تفيد في التعرف علي البرامج التربـوي أو التأهيلية اللازمة للأشخاص المعاقين

http://dr-banderalotaibi.com

ذهنيا .. فالتصنيف يغفل جوانب أخري مثل درجة الإعاقة مما لا يعطي فكرة واضحة للمتخصصين عن درجة التدخل التي تحتاجها الحالة .. و إن كان مازال يقدم فكرة مناسبة عن سمات و خصائص كل مجموعة من مجموعات التصنيف .. حيث يعتبر دال من الناحية الطبية من ناحية السمات و الخصائص لكل فئة من فئات التصنيف ..

**ثانيا : التصنيف التربوي :**

يستخدم هذا التصنيف من الناحية التربوية للحكم علي مدي الصلاحية التربوية للفرد ..

ووفقا لهذا التصنيف يتم توزيع المعاقين عقليا إلي ثلاثة فئات

(1) **فئة القابلين للتعليم :**

و تتضمن هذه الفئة الأطفال القابلين لاكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة ، الكتابة ، الحساب .. و_ر2 تتراوح درجة ذكائهم منا بين 50 و 70 درجة .

(2) **فئة القابلين للتدريب :**

و تتضمن هذه الفئة المعوقين ذهنيا الذين يعتقد وأنهم غير قادرين علي تعلم المهارات الأكاديمية بالرغم من قدتهم علي اكتساب المهارات الاستقلالية بالإضافة إلي قابليتهم للتدريب و اكتساب مهارات التأهيل المهني عند التدريب عليها .. و تتراوح درجات ذكاء هذه الفئة ما بين 25 و 50 درجة .

http://dr-banderalotaibi.com

(3) **فئة الإعتماديين :**

و تتضمن هذه الفئة المعوقين ذهنيا ممن تقل درجات ذكائهم عن 25 درجة .. و ممن لا يستطيعون أداء المهارات الأساسية للحياة اليومية لذلك فهم في حاجة دائما للاعتماد علي غيرهم للوفاء بمتطلباتهم الأساسية.

و يعتبر التصنيف التربوي تصنيفا جيدا و إن لم يقصر الآخذ به بالحدود التي وضعها التصنيف علي أنه حد ود فاصلة غير قابلة للحركة .. فالطفل القابل للتدريب مثلا لا يجب أن يحرم من بعض المواد الأكاديمية فقد يكون قادرا علي إكساب بعض الكلمات المهمة و التي بالرغم من أنها كلمات فقط إلا أنه قد تفيده في حياته الشخصية ( مثل كلمة " رجال " أو " سيدات " ) للتمكن من اختيار دورة المياه الصحيحة له لاستخدامها .. أو بعض مهارات الحساب أو حتى الأرقام فقط للتمكن من اختيار الأتوبيس المناسب له أو لمعرفة رقم تليفون المنزل .. و بذلك لا يجب أن يحرم الآخذ بالتصنيف التربوي الحدود التي وضعها التصنيف كحدود فاصلة لتقييم الأطفال ..

**ثالثا : التصنيف السلوكي :**

يعتبر التصنيف السلوكي أفضل من التصنيف الطبي لانه يحاول الحكم علي الفرد المعاق ذهنيا من خلال قدراته الحالية و ليس حكما مسبقا علي درجة الأداء بناء علي نسبة الذكاء .. فالتصنيف السلوكي يأخذ في الاعتبار الأداء الحالي للطفل و سلوكياته التوافقية في البيت و المدرسة و المجتمع من خلال أي مقياس مقنن يقيس النضج الاجتماعي .. هذا بالإضافة إلي درجة الذكاء للحكم علي قدرات الفرد المعاق و تصنيفه طبقا لسلوكياته ..

و ينقسم التصنيف السلوكي إلي نوعان :

http://dr-banderalotaibi.com

### 1. التصنيف السلوكي الرباعي :

وهو تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي و يقسم المعاقين ذهنيا إلي أربعة فئات حسب نسب ذكاء الأطفال علي مقياسي بينيه أو وكسلر ..

| | بينيه | وكسلر |
|---|---|---|
| الإعاقة الذهنية البسيطة | 67 ــ 52 | 69 ــ 55 |
| الإعاقة الذهنية المتوسطة | 51 ــ 36 | 54 ــ 40 |
| الإعاقة الذهنية الشديدة | 35 ــ 20 | 39 ــ 25 |
| الإعاقة الذهنية العميقة | أقل من 20 | أقل من 25 |

### 2. التصنيف السلوكي الثلاثي :

و يصنف هذا التصنيف المعاقين ذهنيا إلي ثلاثة فئات حسب ذكاء الطفل علي مقياس بينيه أو وكسلر ..

| | |
|---|---|
| الإعاقة الذهنية البسيطة | 50 ــ 68 بينيه أو 69 وكسلر |
| الإعاقة الذهنية المتوسطة | 49 ــ 25 |
| الإعاقة الذهنية الشديدة | أقل من 25 |

http://dr-banderalotaibi.com

و يكتمل التصنيف بالنسبة للتأكد من قدرات و أداء الفرد المعاق ذهنيا بتطبيق أحد المقاييس التي تقيس السلوك التوافقي للطفل أو النضج الاجتماعي .. مثل :

مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي " **Vienland Social Maturity Scale** "

مقياس كاتل لذكاء الأطفال " **Intelligence Scale Catle Infant** "

مقياس كالمان للارتقاء العقلي " **Kuhlmann Test for Mental Development** "

قائمة جيزل للارتقاء " **Gassell Developmental Schedule** "

مقياس السلوك التوافقي " **Adaptive Behavior Scale** "

http://dr-banderalotaibi.com

# أسباب الإعاقة الذهنية

تتعد الأسباب المسببة للإعاقة الذهنية و التي بالرغم من التوصل إلي العديد من العوامل المسببة لها إلا أن العوامل المسببة للإعاقة الذهنية المعروفة حتى الآن لا تمثل إلا 25 % من الأسباب العضوية المعروفة في حين تبقي ال 75 % الباقية من العوامل غير معروفة .. و تنقسم العوامل المسببة للإعاقة الذهنية إلي أسباب وراثية ، و أسباب أخري غير وراثية ..

## أولا : الأسباب الوراثية للإعاقة :

### (1) عوامل وراثية مباشرة :

و فيها يحدث خلل في وراثة الجينات أثناء انتقالها المباشر من الوالدين إلي الطفل نتيجة لكثير من الأسباب ..و تتمثل في حالة من اثنين :

- **زيادة في عدد الكروموسومات :**
  - **عرض داون " Down " :** و تحدث نتيجة لوجود كروموسوم جنسي زائد لدي الطفل عند وراثة الصفات من الأب أو الأم .. حيث يبقي زوجي كروموسومات الجنس رقم 21 ملتصقين لدي الأب أو الأم دون حدوث انقسام خلال عملية الانقسام المنصف للجينات أثناء تكوين البويضات لدي الأم و الحيوانات المنوية لدي الأب قبل حدوث عملية الحمل .. و بذلك يصبح عدد الجينات الوراثية لدي الطفل 47 كروموسوم بزيادة كروموسوم جنسي في حين أنه يجب أن يكون عدد الجينات 46 كروموسوم ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **عرض كلاينفلتر** " Klinefelter " : و تحدث نتيجة لزيادة زوج أو أكثر من الكروموسومات لدي الطفل .
- **حالة صغر حجم الجمجمة** " Microcephaly " : و تحدث نتيجة كروموسوم زائد في زوجي الكروموسومات رقم 13 .

- **نقص عدد الكروموسومات :**
  - **عرض تيرنر** " Turner " : و هي عكس الحالة السابقة حيث يحدث فيها نقص في كروموسوم من زوجي الكروموسومات الجنسية و يكون الناتج هنا دائما أنثي معاقة عقليا عقيمة .

**(2) عوامل وراثية غير مباشرة :**

وتحدث نتيجة وراثة الجنين لصفات تؤدي إلي حدوث اضطرابات ، أو عيوب في تكوين المخ .. فيكون السبب هنا غير وراثي فوراثة الصف ات الوراثية لم يسبب بصورة مباشرة الإعاقة الذهنية و إنما أدى إلي حدوث اضطرابات و تطورات أو خلل في التكوين لدي الجنين مما أدي إلي حدوث الإعاقة العقلية ..

**مرض الفينيلكتون يوريا** " Phenylktonuria " : الذي يؤدي إلي عدم إفراز الإنزيم المسئول عن أكسدة حمض الفينيل ألانين مما يسبب زيادة ترسيب حمض " البيروفيك " السام في دم الطفل و بوله .

**مرض الجلاكتوسيميا** " Galactosemia " : و ينتج نتيجة لخلل في التمثيل الغذائي للخلية و يتسبب في نقص الإنزيم الذي يحول " سكر الجلاكتوز " إلي سكر جلوكوز " فيتراكم " الجلاكتوز " في دم الطفل و أنسجة جسمه .. مما يؤدي إلي تلف خلايا المخ الجهاز العصبي .

http://dr-banderalotaibi.com

**الجليكوجنوما** " Glycognoma " : و ينتج نتيجة لحدوث خلل في عملية تمثيل الجليكوجين .. و علي الرغم من قلة نسبة الإصابة بالحالات التي يرجع فيها التخلف العقلي إلي هذه الاضطرابات إلا أن أهميتها ترجع إلي الأبحاث الحديث التي ساعدتنا علي تفهم تأثير الاضطرابات علي تكوين الخلايا المخية .

**حمض الهوموستين يوريا** " Homocytinuria " : يؤدي هذا الحمض إلي اضطرابات في التمثيل الغذائي للأحماض الأمينية ، مما يؤدي إلي وجود كرات دم في بول الطفل و مما يؤدي إلي حدوث الإعاقة العقلية .. و قد اكتشف هذا الحامض حديثا في بول و دم بعض الأفراد المعاقين ذهنيا ..

## ثانيا : الأسباب البيئية للإعاقة :

و تعبر العوامل غير الوراثية لحدوث الإعاقة العقلية عن كل العوام ل الخارجية غير الوراثية التي قد تسبب حدوث الإعاقة العقلية و تسمي مجازا العوامل البيئية للإعاقة .. و تتعدد العوامل التي قد تؤدي إلي الإصابة بالإعاقة العقلية في العديد من المراحل فمنها ما قد يحدث قبل الميلاد أو أثناءه أو بعده .. و فيما يلي نعرض لأهم هذه العوامل أو أكثرها شيوعا :

### (1) عوامل تحدث قبل عملية الميلاد :

- **إصابة الأم بالأمراض المعدية** و خاصة الأمراض الفيروسية مثل الحصبة الألمانية **Rubella** أو الزهري **Syphilis** أو عدوي التكسوبلازما **Toxoplasmosis** .. و غيرها من الأمراض الفيروسية التي قد تنفذ فيروساتها إلي الجنين من الأم عبر المشيمة مؤدية إلي إحداث تشوهات بالجنين ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **تعرض الأم للإصابة بحمي الصفراء** .. و هو ناتج عن زيادة نسبة البيليويين في الدم.
- تعرض الأم **لتسمم الحمل** أو زيادة نسبة الزلال في الدم .
- **إدمان الأم للعقاقير أو الكحوليات أو التدخين** .. و غيرها من العوامل الضارة التي قد تؤدي إلي إحداث تشوهات بالجنين أثناء فترة التكوين .
- **تعرض الأم للإشعاع أثناء فترة الحمل** .
- **تعرض الأم للحوادث أو الإصابات أو محاولتها الإجهاض** .. أو إصابتها بالأمراض من حمي أو فقر دم أو سوء التغذية أثناء فترة الحمل مما يؤدي إلي عدم اكتمال نمو الجنين .
- **تعرض الأم لحالات نقص الأكسوجين** مما يؤدي إلي إحداث تلف بالجهاز العصبي للجنين و الأم .
- **إستسقاء الدماغ** .. حيث تعمل علي الزيادة في كمية السائل المخي الشوكي علي الضغط علي خلايا المخ مما يؤدي إلي تلفها بشكل كبير .. و تتوقف درجة التخلف علي مدي ما تاثرت به خلايا الدماغ من تلف ..
- **صغر أو كبر عمر الأم بشكل كبير** .. بما يؤدي إلي حدوث الكثير من الاضطرابات الفسيولوجية التي تؤثر بشكل كبير علي تكون الجنين و بما يؤدي إلي عدم اكتمال الجنين أو حدوث التشوهات .
- **تعرض الأم لاضطرابات نفسية عنيفة** .. بما يؤثر علي التركيب الكيميائي لغذاء الجنين ..

(2) **عوامل تحدث أثناء عملية الميلاد :**

http://dr-banderalotaibi.com

- **نقص الأكسوجين أثناء عملية الولادة ..** بما يؤثر علي كمية الأكسجين الواصلة لمخ الطفل .. فمن المعروف أن المخ لا يستطيع أن يقوم بوظائفه دون كمية مناسبة من الأكسجين ، و أن انقطاع الأكسجين و لو لفترة قصيرة يؤدي إلي إحداث تلفيات بخلايا المخ .
- **إصابات الدماغ التي تحدث أثناء الولادة ..** بسبب حالات الولادة أو للاستخدام غير الحذر لبعض الأدوات ( الجفت ، الشفاط ) لإخراج الجنين أثناء حالات الولادة المتعسرة .

(3) **عوامل تحدث بعد الولادة :**

- عدوي **الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي للطفل ..** الالتهاب السحائي **Meningitis** ، الالتهاب الدماغي **Encephalitis** ، الحمي الشوكية .
- **اضطرابات الغدد** مثل الغدة النخامية ، أو الدرقية و غيرها من الغدد
- **الإصابة بمرض الصفراء ..** و يقصد بها هنا الصفراء غير الوراثية التي تحدث في ثالث يوم من أيام الولادة .
- **التسمم** بأملاح الرصاص أو أول أكسيد الكربون .
- **إصابات الدماغ** بسبب حوادث السيارات أو الصدمات بما يؤدي إلي إحداث تلفيات بالمخ .
- **الحرمان الثقافي** .

http://dr-banderalotaibi.com

## خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا

تختلف خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا عن خصائص الأفراد الأسوياء .. حيث يقل مستوي العمر العقلي بالنسبة للأفراد المعاقين ذهنيا عنه بالنسبة للأفراد الأسوياء المساوين لهم في العمر الزمني .. هذا بالإضافة إلي وضوح انخفاض مستوي النمو لدي الفرد المعاق ذهنيا في كثير من مجالات النمو عن قرينه في نفس العمر الزمني .. و من الثابت أن هذا التدني يكون مرتبطا إرتباطا كبيرا بإنخفاض القدرات العقلية خاصة في مجالات مثل المجالات السلوكية و الإجتماعية و الحركية .. إلا أن هذا التدني قد لا يكون بنفس القدر بالنسبة لكل مجالات النمو .. و يتضح القصور في مظاهر النمو لدي الفرد المعاق ذهنيا في مجالات مثل :

- الخصائص المعرفية .
- الخصائص الجسمية و الحركية .
- الخصائص الحسية .
- الخصائص الانفعالية .

### ( 1 ) الخصائص المعرفية :

و هي ميزة أساسية تميز الفرد المعاق ذهنيا .. حيث يتضح لديه انخفاض القدرة العقلية العامة ( معدل الذكاء ) بشكل عام نتيجة لانخفاض القدرات الطائفية المكونة للقدرة العامة .. و يتضح هذا الانخفاض منذ بداية مرحلة الميلاد خاصة للأطفال شديدي و متوسطي ا لإعاقة .. فنجد الطفل لا يبدي مستوي عقلي و إدراكي للبيئة المحيطة به مقارب لمن هم في مثل عمره الزمني .. في حين قد يتعذر التمكن من الحكم علي الأطفال بسيطي

http://dr-banderalotaibi.com

الإعاقة حتى بداية مرحلة الروضة أو المدرسة الابتدائية. ومن أهم ما يميز الطفل المعاق من الناحية المعرفية :

- البطئ في النمو العقلي .
- ضعف الانتباه .
- قصور في الذاكرة .
- قصور الإدراك .
- قصور القدرة علي تكوين المفاهيم ، التعميم ، التجريد .

**1. البطئ في النمو العقلي :**

و هي ميزة أساسية تتوافر في كل الأفراد المعاقين ذهنيا حيث نجد دائما أن الفرد المعاق ذهنيا يقل كثيرا في معدل النضج و التقدم العقلي بالنسبة لمن هم في مثل سنه .. ففي حين يجب أن يزداد الفرد السوي عاما عقليا بزيادة العمر الزمني سنه واحدة لا يتم هذا بالنسبة للأفراد المعاقين عقليا .. حيث تقل الزيادة في العمر العقلي بالنسبة لهم عن عام عقلي بزيادة العمر الزمني عام واحد .. فيزداد العمر العقلي لهم مثلا 8 شهور عقلية إدراكية ، أو 6 أو 5 أو أقل يمضي العام الزمني .. و يزداد التقدم العقلي بالنسبة للطفل السوي سنة بعد أخري حتى بلوغ سن ال 18 سنة فنجد المستوي العقلي للطفل المعاق ذهنيا أقل بكثير عنه بالنسبة للطفل السوي ..

**2. ضعف الانتباه :**

يمكننا تعريف الانتباه علي أنه القدرة علي رصد مثير من بين مجموعة من المثيرات .. و يعد القصور في الانتباه طبقا لآراء " زيمان " و "هاوس " 1963 من المشكلات الرئيسية للطفل المعاق ذهنيا .. و من ثم يحتاج إلي إسلوب خاص في التعامل مع هذا القصور ، كما يحتاج إلي أن يتميز مدرس الفرد المعاق ذهنيا بالصبر لما يمكن أن يسببه مثل هذا القصور من مشكلات

http://dr-banderalotaibi.com

أثناء عملية التدريس ، و لما ينقله من شعور للمدرس خاصة إذا كان يعمل مع الأفراد المعاقين لأول مرة جاعلا المدرس يشعر بصعوبة مضاعفة في التعامل مع مثل هذه الفئة .

**3. قصور في الذاكرة :**

يمكننا تعرف عملية التذكر علي أنه قدرة الفرد علي استرجاع المعلومات التي سبق و أن حفظها في الذاكرة .. و تنقسم الذاكرة إلي نوعين من الذاكرة .. ذاكرة قصيرة المدى و ذاكرة بعيدة المدى .. و الذاكرة قصيرة المدى هي القدرة علي تذكر الأشياء التي حدثت في مدي زمني قريب ، في حين تعبر الذاكرة بعيدة المدى عن قدرة الفرد علي تذكر الأشياء التي حدثت في فترات زمنية ماضية منذ فترات طويلة ..

و يتميز الأفراد المعاقين ذهنيا بضعف قدرتهم علي الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة .. كما يتميزون بضعف القدرة علي استدعاء المعلومات من الذاكرة .. و الغريب أنه و إن كان الأفراد المعاقين ذهنيا يتميزون بهذا مع الذاكرة قصيرة المدى فإن الأمر قد لا يعد سيئا إلي هذه الدرجة فيما يتعلق بالذاكرة بعيدة المدى .. حيث قدم " هيبر " و مساعدوه ، 1960 ، 1961 سلسلة من الأبحاث للكشف عن العوامل التي تؤثر فـي عملية الذكر لدي " الأفراد المعاقين ذهنيا " و مقارنتهم بالأسوياء ، و توصلوا إلي ما يلي :

1. أن المعاقين ذهنيا يتأخرون علي عكس الأسوياء فيما يتعلق بعملية التذكر المباشر إلا أن الأمور ليست كذلك فيما يتعلق بعملة التذكر غير المباشر .
2. أن الفروق تتلاشى بين المجموعتين في التذكر غير المباشر إذا قيس بالنسبة للمادة التي تم تعليمها ، و لكن الفرق يستمر إذا تمت المقارنة في ضوء المادة الأصلية في الموقف التعليمي .

http://dr-banderalotaibi.com

3. أن التكرار بعد تجاوز الحد اللازم للتعلم يفيد " الأفراد المعاقين ذهنيا " بوجه عام و لكنه يشتت انتباه الأسوياء م ما يؤثر علي ما تعلموه فعلا .
4. تؤثر صعوبة المادة و طولها علي نتائج التعلم بصورة واضحة .
5. يكون للتعزيز أثر إيجابي في نتائج التعلم .
6. و قد دعت هذه النتائج " هيبر " إلي القول " أنه يبدو أن الصعوبة في تعليم الأفراد المعاقين ذهنيا في توصيل المادة الجديدة إليهم بالطريقة المناسبة ، أن يبدو أن المشكلة هي مشكلة انتباه في أساسها " .

**4. قصور الإدراك :**

و يؤدي الضعف في قدرة الفرد المعاق ذهنيا علي التحليل و المقارنة إلي حدوث قصور في الإدراك لدي الفرد المعاق ذهنيا .. فل يتمكن من ترتيب المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة به بالشكل الملائم و تصنيفها بالشكل الذي قد يتبادر إلي ذهن الفرد العادي .. مما يجعله غير مدركا لمفردات البيئة المحيطة به .. و ما يساعد علي حدوث مثل هذا القصور الضعف الذي سبق أن تحدثنا عنه في قدرتي الانتباه و الذاكرة ..

http://dr-banderalotaibi.com

**5. قصور القدرة علي تكوين المفاهيم ، التعميم ، التجريد :**

و يجد الفرد المعاق ذهنيا صعوبة في تكوين المفاهيم حيث أن ضعف الذاكرة لديه يجعل من الصعب عليه تذكر ما سبق أن تعرض له بحيث يتمكن من صياغته في صورة مجردة " أن يكون مفهوم " .. كما أن ذلك يعوقه عن تعميم ما تعلمه في مواقف سابقة في المواقف المشابهة التي قد يتعرض لها أو أن يري الأشياء بصورة مجردة " عقلية " معزولة عن الواقع الملموس الذي يمكن أن تتعامل مع قدراتهم العقلية المحدودة ..

**( 2 ) الخصائص الجسمية و الحركية :**

أثبتت الدراسات في المجال الحركي في مجال الإعاقة الذهنية وجود فرق دلالات واضحة بين الأداء الحركي و النفس حركي بين المعاقين ذهنيا و الأسوياء ، و يزداد هذا القصور بزيادة درجة الإعاقة .. و قد وضح هذا في الدراسة التي أجراها سلون عند تطبيق اختبار " أوزورتسكي " المعدل مع مجموعة من المعاقين .. و قد يصاحب ذوي الإعاقات الشديدة تشوهات شديدة جسمية خاصة في الرأس و الأطراف ..و يعاني المعاقين ذهنيا من بطئ النمو الحركي و ما يتضمنه من مهارات مثل مهارات المشي ، الاتزان ، المهارات الدقيقة .. و غيرها من المهارات الحركية من تآزر أو توافق عضلي عصبي .

كما يعاني الأفراد المعاقين ذهنيا في حالات كثيرة من حالات صرع أو تشنجات و يوجبه ذلك علي مدرس التربية الخاصة من اتخاذ الاحتياطات اللازمة تحسبا لحدوث مثل هذه الأزمات أثناء عملية التدريس .

http://dr-banderalotaibi.com

**( 3 ) الخصائص الحسية :**

من أهم النتائج المترتبة علي القصور في القدرات العقلية و القصور في القدرات الجسمية حدوث قصور كبير في القدرات الحسية و ا لقدرة علي التعامل مع المعلومات الحسية التي تنقلها أجهزة الحواس المختلفة هذا في حالة نقل هذه الأجهزة للمعلومات الحسية بشكل مناسب .

**( 4 ) الخصائص الانفعالية :**

يعتبر القصور في الخصائص الانفعالية من أهم المظاهر المصاحبة للإعاقة الذهنية لدرجة دعت السلوكيين إلي الإصرار علي أهمية الإشارة إلي وجود هذا القصور لدي الأفراد المعاقين ذهنيا في أي تعريف للإعاقة الذهنية ..

و غالبا ما نجد أن الأفراد المعاقين ذهنيا يجدون صعوبة في تكوين صداقات و غالبا ما يميلون إلي الانطواء و الانسحاب .. هذا بالإضافة إلي توقع وجود حالات من العدوان و إيذاء الذات أو إيذاء الآخرين .. و تختلف درجة الاتزان الانفعالي و القدرة علي الاندماج الاجتماعي و اكتساب السلوكيات التوافقية السليمة علي درجة الإعاقة و مستوي البيئة المحيطة بالطفل و مدي الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في هذه البيئة ..

http://dr-banderalotaibi.com

## الاكتشاف المبكر

**أهمية الاكتشاف المبكر للإعاقة :**

تسبق عملية الاكتشاف المبكرة للإعاقة الذهنية عملية التدخل المبكر حيث يتوقف التدخل المبكر علي الاكتشاف المبكر للإعاقة .. لذلك يعد الاكتشاف المبكر للإعاقة الذهنية عاملا حيويا للتدخل المبكر الذي يكتسب أهمية خاصة كما سنذكر فيما بعد حيث لا يمكننا التدخل قبل إحساسنا بوجود مشكلة لدي الطفل .. و يكتسب الاكتشاف المبكر للإعاقة أهمية كبيرة تتمثل في :

( 1 ) الوقاية في حالات الأسباب الوراثية .
( 2 ) تحديد نوع الإعاقة و درجتها .
( 3 ) تخطيط البرامج الصحية و النفسية و التربوية و الاجتماعية .
( 4 ) توفير الوقت و الجهد و النفقات .
( 5 ) توجيه الطفل إلي المؤسسات التربوية المناسبة .
( 6 ) تعاون المؤسسات التي تقدم الخدمات للأفراد المعوقين و تفعيل تكامل الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات .

**أسباب تأخر الاكتشاف المبكر للإعاقة الذهنية :**

يتأخر المتخصصون في الاكتشاف المبكر للإعاقة الذهنية و ذلك بسبب :

( 1 ) قلة الوعي بالإعاقة و مظاهرها وعدم اهتمام وسائل الإعلام بتوضيح الأسباب التي يمكن ان تؤدي إلي حدوث الإعاقة .
( 2 ) خجل بعض أولياء الأمور من الاعتراف بإعاقة طفل من أطفالهم .
( 3 ) نقص أعداد المتخصصين في مجال التربية الخاصة .

http://dr-banderalotaibi.com

( 4 ) قلة انتشار الموضوعات الخاصة بالمعوقين ذهنيا الموجودة بالبرامج التعليمية لإعداد الكوادر الفنية في مختلف المجالات .

( 5 ) قلة وجود المؤسسات التي تهتم بالأفراد المعاقين ذهنيا .

( 6 ) عدم التنسيق بين الجهات المعنية بشئون المعاقين .

( 7 ) العزلة و الإقامة بمناطق نائية .

( 8 ) عدم اشتمال بيانات الإحصاء العام للسكان علي بنود وافية و دقيقة خاصة بحالات الإعاقة الذهنية .

http://dr-banderalotaibi.com

## التدخل المبكر

تشير الكثير من الأبحاث إلي أهمية الخمس سنوات الأولي من حياة الطفل نظرا لما يشهده الطفل خلالها من مظاهر مطردة للنمو تعد مرحلة المهد و الطفولة المبكرة لتكون من أهم مراحل النمو لدي الطفل .. و تتميز مرحلة الطفولة بالنمو المطرد أو السريع للمظاهر الجسمية و الحسية و تتكون من خلالها اعتبارات كثيرة يبنيها الطفل عن هذه البيئة المحيطة به حيث تتكون من خلالها شخصيته و تتضح من خلالها سماته الشخصية التي تحدد إسلوب و طريقة تعامل الطفل مع هذه البيئة ..

**تعريف " التدخل المبكر " :**

يعني مصطلح التدخل المبكر " **Early Intervention** " تقديم المختصين للحلول المناسبة لمشكلات الطفل الصحية ، الجسمية ، النفسية ، الاجتماعية فور الاكتشاف المبكر لهذه المشكلات بهدف الحد من خطر تفاقم الآثار السلبية لهذه المشكلات و انعكاسها بالسلب بشكل أكبر علي صحة الطفل و مظاهر نموه السليم و توافقه مع بيئته ..

**مميزات عملية التدخل المبكر :**

تتميز عملية التدخل المبكر بأنها :

**( 1 ) عملية لتعديل المفاهيم :**

تتميز عملية التدخل المبكر بأنها يجب أن تتعامل مع وجهة نظر المحيطين للطفل لمشكلته و مساعدته علي التعامل معها بشكل مناسب .. و يواجه المتخصص في كثير من الأحيان حالة من اثنين عند التعامل مع المحيطين بالطفل .. فقد يجد نفسه مطالب في بعض الأحيان بالتخفيف من الضغوط الموضوعة علي ولي أمر الطفل و المحيطين به و العمل علي تقبل مسألة

http://dr-banderalotaibi.com

عدم سواء الطفل ( و هذا عند يكون حل مشكلة الطفل بشكل نهائي أمرا مستحيلا و إنما يفيد الطفل التدخل المبكر معه في التخفيف من أثر الإعاقة ) .. أو أنه قد يجد نفسه مطالبا بتغيير طريقة نظر أولياء الأمور و المحيطين بالطفل لمشكلة الطفل التي يعتبرونها مشكلة غير قابلة للحل ( و هذا عندما يكون التدخل المبكر مجديا مع الطفل بحيث يتمكن علي المدى البعيد من حل مشكلة الطفل بشكل كامل بالرغم من عدم إقتناع المحيطين بذلك نتيجة لجهل هؤلاء المحيطين بأمور الإعاقة لعد تعرضهم لخبرات سابقة فيها ، أو نتيجة لأسباب نفسية أخري ) ..

**( 2 ) عملية تعويضية :**

أي أنها عملية تحاول تعويض النقص الذي يعاني منه الطفل في القدرات الصحية أو العقلية و التدخل مبكرا بإمداده بالمساعدة اللازمة التي قد يحتاج إليها لتنمية أوجه القصور لديه و تنميتها بالشكل المناسب الذي يسمح له بالتغلب بشكل تام علي أوجه القصور هذه ، أو السيطرة علي الآثار السلبية و الإقلال منها قدر الإمكان نتيجة لإتباع السياسات العلاجية التي يراها المتخصص مناسبة ..

**( 3 ) عملية تختلف في الشكل و المضمون من حالة إلي حالة :**

تختلف عملية التدخل المبكر في الشكل و الدرجة من حالة إلي حالة طبقا لطبيعة إعاقة الطفل و درجتها و مدي المساعدة التي يحتاج إليها الطفل للتغلب علي هذه الإعاقة ..

http://dr-banderalotaibi.com

**( 4 ) عملية لإعادة تعليم الوالدين :**

تتميز عملية التدخل المبكر بوجوب مساعدة ولي الأمر أو المسئول عن الطفل في تحديد أو تطبيق السياسات العلاجية التي يرسمها المتخصص للتعامل مع الإعاقة لمحاولة السيطرة عليها .. و من ثم تصبح عملية التدخل المبكر أكثر سهولة في حالة تجاوب ولي أمر الطفل و تفهمه لهذا الأمر .. و في حالة تفهم ولي الأمر لهذا المضمون و محاولته مساعدة المتخصص لتطبيق هذه السياسات وجب علي المتخصص إرشاد ولي الأمر و تدريبه علي التعامل مع إعاقة الطفل بالشكل المناسب لمساعدته في تطبيق السياسات التي اختاراها ..

**أهمية عملية التدخل المبكر :**

و تكتسب عملية التدخل المبكر أهمية خاصة و ذلك لأنها تعمل علي :

( 1 ) تخفيف درجة الإعاقة و السيطرة علي آثارها السلبية .

( 2 ) تنمية قدرات المعوق في سن مبكرة .

( 3 ) زيادة فاعلية استخدام الأجهزة التعويضية المناسبة .

( 4 ) توفير الجو النفسي و الاجتماعي الأكثر ملائمة للتعامل مع إعاقة الطفل .

http://dr-banderalotaibi.com

# الفصل الثاني

## مراحل تخطيط البرامج

- **لماذا تختلف مناهج المعاقين ذهنيا عن مناهج الأسوياء ؟**
- **محتوي المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا .**
- **مراحل التدخل لوضع البرامج و الت عامل مع المشكلات التعليمية و السلوكية للأطفال المعاقين ذهنيا .**
- **مراحل تخطيط البرامج .**
- **تصميم الأنشطة التعليمية .**
- **خطة التعليم الفردية .**

http://dr-banderalotaibi.com

## لماذا تختلف مناهج المعاقين ذهنيا عن مناهج الأسوياء ؟

تختلف أهداف العملية التعليمية للأفراد المعاقين ذهنيا عن أهداف العملية التعليمية للأفراد الأسوياء و ذلك لاختلاف " طبيعة " الأفراد المعاقين ذهنيا عن " طبيعة " الأفراد الأسوياء .. مما يترتب عليه تغير محتويات المناهج التعليمية و مكوناتها .. و لقد عبر الكاتب " **Ellis** " (1975) عن طبيعة الأفراد المعاقين وواقع العملية التعليمية بالنسبة لهم بمنتهى الواقعية و كأفضل ما يكون حين قال :

" لم أري في كل حياتي حالة واحدة أصبح فيها الفرد المعاق ذهنيا فردا عاديا عن طريق التدريب و الوسائل التربوية و لكن شاهدت أفرادا كثيرين قد تحسنت قدراتهم . فالطفل الذي يعاني من إعاقة شديدة و الذي يتعلم كيف يأكل مستقلا ، و يلبس ، و ينظف نفسه و يتحكم في تنظيم عملية الإخراج ، يعتبر قد حصل علي ما يحصل عليه الآخرين من شهادات جامعية . يجب أن نكون واقعيين عي هذا المجال ، و نتجنب الشعارات العاطفية و نحدد أهداف يمكن تحقيقها . لذا يجب أن نحكم علي ما قد تم إنجازه ليس بمعيار ما ينجزه الناس ( العاديين ) و لكن بمعيار أهمية تلك الإنجازات في حياة هذا الفرد المعاق ، في كيانه كإنسان و في سعادته "

ومن هنا فقد أوضح " **Ellis** " في مقولته أن الهدف من تعليم وتدريب الأفراد المعاقين ذهنيا ليس أن يصبح الفرد المعاق ذهنيا على درجة ذكا ء عالية مثل الأفراد العاديين ، فلم نري هذا يحدث ، كما أنه مستبعد الحدوث ، كما أن هذا ليس أمرا مهما إذا نظرنا للأمور من جانب آخر .. فقد حبا الله كل منا بكم معين من القدرات يختلف تماما عن الآخرين ، و علينا أن نتعايش

http://dr-banderalotaibi.com

مع هذا الواقع و أن نتعامل معه بمنتهى الحكم ة .. لذلك فان إعداد الفرد المعاق ذهنيا ليكون علي درجة عالية من الذكاء لا يعد الهدف الأساسي من عمليه تدريب و تعليم الأفراد المعاقين ذهنيا ، و إنما ما يعد أمرا مهما و ما هو متعارف عليه في مفردات أي عملية تعليمية أن الهدف الأساسي لأي عمليه تعليمية هو خلق فرد صالح في المجتمع في المقام الأول و هذا هو المهم .. فأن يكون الفرد المعاق ذهنيا قادر على خدمة نفسه ، معتمدا علي ذاته قادرا علي الوفاء بمتطلباته الشخصية باستقلال كاملا أو جزئيا طبقا لقدراته و مهارات العقلية و البدنية و الجسمانية ، مندمج اجتماعيا لا يعاني من أي مشكلات سلوكية قدر بما يمنع اندماجه في المجتمع أو يؤدي إلي نفور المحيطين به منه ، تنمية القدرات العقلية و الجسمانية قدر الإمكان ، مزودا بمبادئ القراءة و الكتابة و مبادئ المهارات الأكاديمية البسيطة التي قد يحتاج أليها خلال معاملاته البسيطة داخل المجتمع ، يعمل في مهنة مناسبة تناسب قدراته إن أمكن تعد الأهداف الرئيسية لعملية تعليم المعاقين ذهنيا .. و من هنا يجب علي أن تكون المحتويات التعليمية التي تحتوي عليها مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا تعبر عن الأهداف السابقة التي تحدثنا عنها ، و أعتقد أنها أهداف مناسبة ترضي أي فرد عادل في حكمه ينظر للأمور نظرة سليمة و يراعي تفاوت القدرات التي منحها لنا الله .

كما يتفاوت الكم و المضمون في المحتويات التعليمية لمنهج كل طفل من الأطفال المعاقين ذهنيا بما يتلاءم مع قدرات و إمكانيات الطفل العقلية ، الجسمانية ، السلوكية .. و بما يتلاءم مع بيئته بحيث يكون متوافقا معها و ليس على اعتبار انه قوالب تدريسية جامدة تصلح لكل البيئات بصرف النظر عن السمات و الخصائص المميزة لكل بيئة و بما يتوافق مع عادات و تقاليد كلا من هذه البيئات .

http://dr-banderalotaibi.com

## محتوي المنهج التعليمي للأفراد المعاقين ذهنيا

بناء علي ما سبق أن تحدثنا عنه يمكننا أن نستنتج أن مجالات التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا و التي يجب أن يتضمنها المحتوي التعليمي بالنسبة للعملية التعليمية للطفل المعاق ذهنيا لن تخرج عن مهارات الحياة الأساسية التي يمكن أن تمكنه من أن يحيا بشكل مناسب و التي يتحقق بها أهداف العملية التعليمية التي سبق و تحدثنا عنها من اكتساب مهارات الحياة البسيطة بحيث يكون كما ذكرنا قادر على خدمة نفسه ، معتمدا علي ذاته قادرا علي الوفاء بمتطلباته الشخصية باستقلال كاملا أو جزئيا طبقا لقدراته و مهارات العقلية و البدنية و الجسمانية ، مندمج اجتماعيا لا يعاني من أي مشكلات سلوكية قدر بما يمنع اندماجه في المجتمع أو نفور المحيطين به منه ، تنمية القدرات العقلية و الجسمانية قدر الإمكان ، مزود بمبادئ القراءة و الكتابة و مبادئ المهارات الأكاديمية البسيطة التي قد يحتاج أليها خلال معاملاته البسيطة داخل المجتمع التمهيد لالحاقه بمهنه مناسبة لقدراته إن أمكن .. و من هنا يمكننا أن نستنتج أن محتويات المناهج التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا يمكن أن تقع في مجالات :

http://dr-banderalotaibi.com

**1. أنشطة الحياة اليومية :**

**أ. أنشطة حياة يومية أساسية ( داخل المنزل ) :**

**أنشطة الرعاية الذاتية :**

تمثل أنشطة الرعاية الذاتية أحد أهم أنشطة التدريس للأفراد المعاقين عقليا حيث تعتبر أول و ابسط المكتسبات التي يكتسبها الطفل من أسرته .. كما تعتبر من أهم مكتسبات الطفل من الأسرة في الفترة الأولي من حياته حيث تمثل الخطوة الأولي للاعتماد على الذات و الاستقلال عن الأس رة و رفع بعض عبئ التربية الأبوين ..

و من هنا فلا يبدأ الطفل في اكتساب مكانته الاجتماعية بين أفراد الأسرة أو المجتمع إلا بتمكنه من هذه المهارات .. إلا انه بينما يكتسب الطفل العادي مثل هذه المهارات بسهوله من خلال التقليد أو المحاكاة أو من خلال تعليم بسيط من الأسرة و خاصة الأم أو الاخوة حيث تمكن قدرات الطفل السوي العقلية و الجسمية من رصد البيئة المحيطة و اكتساب هذه المهارات من خلال التقليد أو المحاكاة كما ذكرنا تختلف الأمور بالنسبة للطفل المعاق .. حيث يحتاج الطفل المعاق عقليا أن نبذل معه جهدا كبيرا لكي يتمكن من هذه المهارات و لكي يتمكن من أداءها بشكل سليم ..

و تتضمن هذه الأنشطة أنشطه رئيسيه منها تناول الطعام ، ارتداء الملابس ، استخدام المرحاض ، العناية بالنظافة الشخصية الاستحمام ، تصفيف الشعر ، غسيل اليدين ، غسيل الوجه و الأسنان ... و غيرها من المهارات التي يجب أن يؤديها الفرد لكي يكون معتمدا علي نفسه بشكل كامل .

http://dr-banderalotaibi.com

- **الأنشطة المنزلية :**

تعد الأنشطة المنزلية أول الأنشطة التي يتفاعل فيها الفرد مع بيئته المحيطة بمكان إقامته .. ويعتبر تأثير الفرد و تأثره بهذه الأنشطة عامل مهم من عوامل نضوج الفرد و البعد عن العزلة و إكساب المهارات الأولية للتعامل مع هذه البيئة .. كما أن تمكنه من هذه الأنشطة يضفي بعدا اجتماعيا مهما علي حياة الفرد حيث أن أداء الفرد لمتطلباته اليومية داخل بيئته و الوفاء باحتياجاته والتزاماته الشخصية الضرورية للحياة تعطي الفرد مصداقية اجتماعية داخل المجتمع .. و تتعدد هذه الأنشطة بحيث تشمل تنظيف المنزل ، غسيل و كي الملابس ، أعمال المطبخ ، استخدام الأجهزة المنزلية ، الوقاية من الحوادث المنزلية ، و غيرها من الأنشطة المنزلية التي يحتاج الفرد لأدائها داخل المنزل ..

ب.**أنشطة حياة يومية متقدمة ( خارج المنزل ) :**

وتتضمن مهارات التعامل مع محيط البيئة خارج المنزل والتي يتعامل فيها الطفل مع البيئة المحيطة بها الأكثر اتساعا .. وتعتبر هذه المهارات من أهم المهارات لكي يصل إلى درجة الاستقلالية الكاملة بحيث يتمكن من الخروج خارج المنزل و الوفاء بمتطلباته الشخصية وتتضمن مثل ه ذه المهارات مهارات التعامل مع البيئة و الوفاء بمتطلباته الشخصية خارج المنزل ..

و تتضمن مثل هذه المهارات .. مهارات التجول خارج المنزل في البيئة المحيطة بالطفل ، و التعرف علي الطبيعة الجغرافية لهذه البيئة ، و التعرف على كيفيه التعامل مع القوانين و القواعد الـتي تنظم هذه البيئة .. فمثلا التعرف علي شوارع المنطقة المحيطة بمسكن الطفل و أسماء هذه الشوارع ، إشارات المرور ، وسائل المواصلات ، طرق عبور الشارع .. و بالمثل

http://dr-banderalotaibi.com

التعرف علي مكونات البيئة خارج المنزل من مؤسسات ، أصحاب مهن ، طبيعة كل مهنة ، و مدي احتياجنا لكل مه نة ، أوقات احتياجنا لكل مهنة ، المهارات التي يجب أن نتحلي بها عند التعامل مع هؤلاء من مهارات شراء و التعامل بالنقود ، مهارات لفرز الصالح و التالف .. هذا بالإضافة إلى الترويح وشغل أوقات الفراغ خارج المنزل .

**2. المواد الإدراكية :**

تعتبر المواد الإدراكية من أهم المواد التعليمية التي يجب ان يتضمنها المحتوي التعليمي لمناهج الأفراد المعاقين ذهنيا لما تتطلبه طبيعة الأفراد المعاقين ذهنيا التركيز على هذا الجانب نظرا للانخفاض القدرات العقلية للأطفال المعاقين ذهنيا مما يترتب عليه انخفاض القدرة على الرصد و الاستنتاج و تحليل البيئة المحيطة بهم .. ومن ثم و جب توضيح حقائق هذه البيئة للطفل و إكسابه مفاهيمها بشكل مباشر ، مبسط ، وبصورة أكثر وضوحا حيث انه لن يستطيع التوصل إليها بمفرده أو عن طريق الرصد المباشر للبيئة المحيطة و مفرداتها و ظواهرها .. و من أمثلة المفاهيم الإدراكية التي يمكن أن ندرسها للطفل مفاهيم مثل الساخن و البارد ، الخشن و الناعم، داخل و خارج اسفل و اعلي ، الألوان ، الأحجام وغيرها من المفاهيم التي ترتبط بالبيئة المحيطة بالطفل و لا يستغني عنها خلال تعامله معها ..

و تأتى أهميه هذه المفاهيم نظرا للارتباطها المباشر بالطفل و بيئته وعدم قدرته على أن يتحاشها أو ألا يتعامل معها فتعامله و تفاعله مع هذه المفاهيم أساسيه كما أنها ضرورية لضمان سلامة و أمان الطفل فمفاهيم مثل خشن و ناعم ، ساخن و بارد ضرورية جدا لضمان سلامة و أمن الطفل و الحفاظ عليه دون إصابات جسدية ناتجة عن عدم تقدير المخاطر المحيطة به في

http://dr-banderalotaibi.com

البيئة المحيطة ..هذا و يشمل تدريس المواد الإدراكية أيضا علي تدريس برامج لتنمية القدرات و المهارات العقلية مثل مهارات الانتباه ، التركيز ، التصنيف ، الترتيب ، التسلسل ، ... و غيرها من المهارات العقلية التي قد نجد بها قصور لدي الطفل ..

**3. أنشطة تنمية الحواس :**

تعتبر حواس الإنسان هي نافذة الإنسان علي العالم و التي يتعرف من خلالها علي البيئة المحيطة به .. و في حين تعد عملية " التعدد في استخدام الحواس في التعليم " مهمة بالنسبة للأسوياء .. تكتسب هذه العملية أهمية خاصة بالنسبة للأفراد المعاقين ذهنيا .. ففي حين تنمو الحاسة و المهارات المرتبطة بها بشكل مناسب لدي الطفل السوي من خلال إحتكاك الطفل بالبيئة المحيطة و تعامله معها و محاولة الطفل التأثير علي هذه البيئة و التعرف عليها و إكتساب مفرداتها لا تنمو المهارات الحسية بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا بمثل هذا النسق نظرا لوجود قصور في القدرات التشريحية للأجهزة البيولوجية للحاسة أو نتيجة لضعف القدرات العقلية لدي الطفل مما يؤدي إلي عدم تمكن مخ الطفل من التعامل مع الإشارات العصبية و بالتالي المعلومات الحسية التي نقلتها أجهزة الحاسة لمناطق المخ التي تتحكم في هذه الحاسة ..

و تعد أنشطة تنمية الحواس من الأنشطة التعليمية التي يمكن أن ينمي من خلالها المدرس مهارات الطفل المعاق ذهنيا فيما يتعلق بمهارات الإدراك و التمييز و الذاكرة الحسية لكل حاسة من الحواس الخمس بالإضافة للمهارات الفرعية للحواس المرتبطة بهذه الحواس ( مثلا الإدراك البصري للأشكال او الخطوط ، التمييز السمعي لطبقة الصوت أو شدة الصوت ، ذاكرة التذوق للمذاقات المختلفة ) ..

http://dr-banderalotaibi.com

فغالبا ما تقترن الإعاقة العقلية بقصور في وظائف الحواس .. و غالبا ما يساعد استخدام أكثر من قناة حسية في التدريس الطفل المعاق ذهنيا علي تعويض الضعف في المعلومات المكتسبة بسبب الضعف في حاسة معينة وذلك عن طريق ما يكتسبه الطفل من معلومات إضافية من خلال القنوات الحسية الأخرى ..

وكثيرا ما يقع مدرسو الأطفال الأسوياء في خطأ شائع وهو الاعتماد على حاستي البصر و السمع وحدهما في التدريس .. في حين يج ب استغلال الخمس حواس بدلا من حاسة أو اثنان من الحواس الخمس لدي الطفل .. و إذا كان هذا الخطأ خطأ شائعا عند التدريس بالنسبة للأطفال الأسوياء فإنه يعد خطا قاتلا عند التعامل مع المعاقين ذهنيا .. حيث يجب كما قلنا ان يتم تعويض القصور في المعلومات الحسية المنقولة من خلال حاسة معينه و تدعيم الخبرات و المعلومات من خلال تكامل الصورة الحسية التي تأتي من خلال باقي الحواس ..

**4. أنشطة التواصل :**

تقترن الإعاقة العقلية في أحوال كثيرة بمشكلات في التواصل .. و يمكننا تعريف التواصل علي أنه قدرة الفرد علي نقل أفكاره و ما يجول بخ اطره لمن أمامه و بالمثل التعرف علي أفكار الطرف الثاني في عملية التواصل .. و يعتبر التخاطب جزء من أجزاء عملية التواصل .. حيث يمكننا ان نطلق علي التخاطب اسم " التواصل اللفظي " .. و يعد التركيز على مصطلح التخاطب عند التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا شيئا سلبيا .. حيث يعتبر معظم الأفراد في المجتمع أن الفرد الذي لا يتحدث فردا لا يفهم وهي فكره غير صحيحه .. ففي الكثير من الأحيان يكون الأفراد المعاقين غير قادرين علي استخدام التواصل اللفظي لإتمام عملية التواصل نظرا لمظاهر القصور

http://dr-banderalotaibi.com

لديهم فيما يتعلق بهذا الجانب .. في حين قد تكون لديهم القدرة علي توصيل معلوماتهم و أفكارهم عن طريق وسيلة تواصل أخري بخلاف الكلام " تواصل بديل " .. و بذلك يجب أن يكون الهدف من عملية التواصل مع الطفل المعاق ذهنيا هو أن يفهم المدرس المعاق ذهنيا أيا كانت وسيلة توصيل لديه .. مع التقدير الكامل لقدراته العقلية و عدم تأثير انخفاض القدرة اللغوية لديه علي حكم الفرد علي قدراته العقلية .. كما يجب التعايش مع وسيلة تواصل الطفل المعاق ذهنيا البديلة في حالة عدم استخدام التواصل اللفظي و قبولها علي اعتبار أنها وسيلة فعالة للتواصل معه و تقبله في المجتمع بالرغم من قصور قدراته اللغوية .. و من وسائل التواصل الأخرى البديلة للأطفال المعاقين ذهنيا غير التواصل اللفظي " الكلام " الرموز المجسمة والصور و الصور التعبيرية و الرموز و الإشارات و غيرها من وسائل التواصل التي يمكن ان تعمل علي توصل الرسالة من الطفل المعاق ذهنيا لمن يخاطبه و عدم قصر وسيلة التواصل على التواصل اللفظي أو الكلام فقط .

كما أن التخاطب أو التواصل اللفظي مهم للأطفال ذوي القدرات العالية و غالبا ما تكون الإعاقة العقلية بعيوب في النطق و الكلام و من مهام مدرس الفصل انه لم يختار وسيلة تواصل بديل مما سبق ذكرها للفرد المعاق ذهنيا لا يستطيعون الكلام ان يعالج مشكلات النطق و الكلام وجدت لدي الطفل المعاق ذهنيا .

http://dr-banderalotaibi.com

**5. مواد أكاديمية :**

وتتضمن بدايات المواد الأكاديمية من مهارات أولية للقراءة و الكتابة و الحساب و العلوم بما يتيح للفرد المعاق التعامل مع المشكلات الأكاديمية البسيطة وحلها .. فمثلا قد يستخدم أوليات الحساب في نقود من فك و تصحيح و شراء و حساب الباقي مثلا ، و مبادئ القراءة و الكتابة في كتابة الاسم و العنوان .. و بالمثل و ما قد يتعرض إليه من مواقف تشابه هذه المواقف و تحتاج إلى معرفة بسيطة بأوليات القراءة و الكتابة أ و الحساب .. كما يجب أن يتعرف الطفل على الفرق بين الحيوانات و الطيور و الأسماك .. كما يجب ان يتعرف على الفرق بين الحيوانات الأليفة و الحيوانات المفترسة من خلال دراسة مبادئ مادة العلوم ..

وليس لهدف من تدريس المواد الأكاديمية الوصول بالطفل إلى المستويات الجامعية وان كان يجب ألا تظلم الطفل بإعطائه قدر ثابت من المواد الأكاديمية ( قليل أو كثير ) .. بمعني انه يجب أن نتدرج في تدريس المواد الأكاديمية للطفل بحيث نتوقف به حيث نشعر انه لا يستطيع التحصيل اكثر من ذلك .. أي أن نصل بتدريس المواد الأكاديمية لآخر مرحله درا سية أو صف دراسي يتناسب على قدراته و إمكانياته العقلية ومستوي تحصيله الأكاديمي الدراسي .. كل هذا مع مراعاة أن تدريس المواد الأكاديمية لا يختلف في كثير أو قليل من تدريس باقي الأنشطة السابق ذكرها حيث انه ما زالت طريقة و إسلوب تدريس المواد الأكاديمية للأطفال ا لمعاقين ذهنيا تختلف اختلافا كبيرا عن طريق تدريسها للأطفال الأسوياء

http://dr-banderalotaibi.com

**6. الأنشطة الحركية :**

تقترن الإعاقة العقلية غالبا بإعاقات حركيه مما يمثل حائلا بين الطفل و المحيطين به .. كما تمثل الإعاقة الحركية عائقا قويا للطفل عن استكشاف البيئة المحيطة .. لذلك كان واجب على واضع البرامج أو مدرس التربية الخاصة أو الأخصائي الرياضي أن يهتم بتنمية أوجه القصور في القدرات الحركية لدي الطفل المعاق من خلال تصميم الأنشطة الحركية و التدريبات الملائمة للوصول بمستوي الأداء الحركي و القدرات الحركية إلي المستوي الذي يمكنه من القيام بأنشطة الحياة اليومية التي يحتاج إليها الفرد الطبيعي خلال يومه العادي .. و منها علي سبيل المثال الجلوس مستقلا ، الوقوف ، المشي ، التجول ب حرية في محيطه واستكشاف البيئة المحيطة به و التنقل المريح بما يؤمن قضاء احتياجاته و مجاراة رفاقه في أنشطتهم للحياة اليوم ية .. وتصميم الأنشطة الحركية ليس بالعملية السهلة فهي تحتاج إلى خبره واسعة بأساليب تقييم القدرات الحركية هذا بالاضافه إلى الإلمام بالجوانب التشريحية و العلاجية ، وهي مهارات يجب ان يكتسبها مدرس التربية الخاصة بمضي الزمن لكي يتمكن من تصميم نشاط حركي او حركي توقيعي ينمي المهارات الحركية للطفل .

**7. الجوانب النفسية :**

وهي جوانب هامة يجب أن يحسن مدرس التربية الخاصة التعامل معها حيث لا تخلو حالة إنسان سوي من اضطرابات نفسيه أو حالات عدم اتزان في بعض الأحيان فما بالنا بحالة الطفل المعاق ذهنيا والتي لابد ان تقترن بالعديد من المشكلات السلوكية .. ومنها مثلا إيذاء الذات أو إيذاء الآخرين ، العزلة وانخفاض تقدير الذات ، السرقة أو المشكلات الجنسية مثلا .. و كلها مشكلات سلوكية تعوق الفرد المعاق ذهنيا من النمو بشكل سوي يضمن له

http://dr-banderalotaibi.com

أن يندمج في البيئة المحيطة به بشكل كامل حيث أنه قد تؤ دي إلي نفور المحيطين بالطفل منه .. كما أنها قد تؤثر بشكل كبير في عمليه اكتساب المهارات أثناء عملية التعلم .. لذلك يجب على مدرس التربية الخاصة أن يكون قادرا على التعامل مع مثل هذه المشكلات أثناء عملية التدريس حتى يتمكن من توصيل المحتوي التعليمي للطفل بالرغم من المعوقات النفسية التي قد تصادفه ..

**8. برامج التنشئة الاجتماعية :**

وهي أيضا من الجوانب الهامة التي يجب ان يتضمنها المحتوي التعليمي لمناهج المعاقين ذهنيا .. حيث يجب أن تزوده المناهج التعليمية التي توضع له بالمهارات الاجتماعية اللازمة التي تمكنه من تكوين علا قته بنفسه .. كما يجب أن تدربه علي تقبل و التعامل مع أشكال العلاقات التي يمكن أن تتواجد بينه و بين المحيطين به ، وتدربه بشكل جيد مع آليات التعامل مع الآخرين.

لذلك يجب ان يكون مدرس التربية الخاصة قادرا على إكساب الطفل مثل هذه المهارات الاجتماعية عن طريق تدعيمية للأشكال الإيجابية للمعاملات مع الأصدقاء داخل الفصل ، أو وضع الطفل في مواقف اجتماعيه ملائمة تسمح له إخراج أشكال السلوك الاجتماعي المرغوب من خلال أنشطة الرحلات أو الألعاب الجماعية أو المعسكرات .. وبذلك يجب ان يكون مدرس التربية الخاصة قادرا على رصد المشكلا ت الاجتماعية لدي الطفل ، التعامل معها من خلال الانشطه و البرامج التي يراها مناسبة ، تقييم مدي فاعلية هذه البرامج و الانشطه و قدرتها على التغلب على مشكلة الطفل المعاق و إكسابه السلوك الاجتماعي المرغوب ..

**9. برامج التهيئة المهنية :**

http://dr-banderalotaibi.com

يعتبر التوظيف أو التأهيل المهني هو القمة الرئيسية لأي سلم أو نظام تعليمي .. فالفرد منا يتعلم و يكتسب المهارات اللازمة لكي يكون له في النهاية وظيفة مناسبة تكسبه صفة الأهمية و تمكنه من ان يكون فردا نافعا في المجتمع .. وهو الهدف الأساسي لأي نظام تعليمي (خلق الفرد الصالح الذي ينفع نفسه و مجتمعه ) .. إلا أن التمهيد للأمور المهنية لدي الأفراد المعاقين ذهنيا يجب أن يبدأ من فتره مبكرة من حياة الطفل .. حيث يتطلب إعداد الطفل لها فترات طويلة ، كما أنه يجب أن لا نترك فرصة للخطأ حيث يصعب علاج الآثار السلبية لأي خبرات سيئة قد يتعرض لها الطفل خلال المراحل الأولي من العمل .. وبذلك يجب علينا توخي الحذر عند اختيار المسار المهني للطفل ..

و كما قلنا يتخرج الطفل و يبدأ في الالتحاق بالعمل في فتره مبكرة من حياته ، لذلك يجب علينا إكسابه مهارات العمل من سن مبكر من خلال برامج للتهيئة المهنية يتعلم الطفل من خلالها مهارات مهنية عامة تصلح لأن تؤهله للعديد من المهن دون تحديد .. و منها الربط ، التعبئة ، الخياطة ، الدق ، العقد ، الربط و غيرها من المهارات اليدوية بما يفتح المجال أمامه في المستقبل للاختيار من بين العديد من المهن المهنة التي تناسب قدراته و ميوله وتحقق له الثقة بالذات و القدرة على قضاء الوقت فيما يفيد .. لذلك يجب على مدرس الأفراد المعاقين ذهنيا على أن يكون قادر على أن يحدد قدرات الطفل المهنية ان يساعد الطفل في اختيار المهنة التي تناسب قدراته و ميوله و أن يساعد الطفل في تعلم هذه المهنة والتمكن منها .. و بالتالي تحقق له نجاحا فعليا يؤمن له الاستمرار في هذه المهنية .

http://dr-banderalotaibi.com

## مراحل التدخل لوضع البرامج و التعامل مع المشكلات التعليمية و السلوكية للأطفال المعاقين ذهنيا

بالرغم من اختلاف طبيعة الفرد المعاق ذهنيا عن طبيعة الأفراد الأسوياء مما يتطلب أسلوبا مختلفا في التعامل أو بعني أخر شكل مختلف من أشكال التدخل عن تلك التي تتبع داخل فصول الأسوياء إلا إننا يمكن أن نجزم أن خطوات التدخل قد تتبع نفس الأسلوب المنطقي من حيث نوعيه خطوات التدخل و ترتيبها و تسلسلها و تتابعها .. فمبدئيا يجب أن نشعر بوجود قصور من نوع معين يجب أن نعالجه ، ثم نبدأ في تقييم الطفل و معرفة الأسباب و جمع البيانات ، ثم اقتراح الحلول أو برامج التدخل ، ثم تحديد الأدوار و تنفيذ البرامج المفترضة للتدخل ، مع ضمان استمرار عملية التقييم من خلال تقييم بيني وتقييم نهائي .

و لقد ابتكر " جوتكن و كيرتس " ( 1982 ) نموذجا لحل المشكلات يفضل ان يستخدمه الكثيرون من علماء التربية و علم النفس استخدامه تتلخص خطواته فيما يلي :

1. تحديد و تعريف مشكلة أو أوجه القصور لدي الطفل .
2. تحديد العوامل التي قد تكون قد تسببت في المشكلة و أيضا العوامل المؤثرة على الطفل أثناء تنفيذ الحلول.
3. اقتواح الحلول المناسبة لحل المشكلة .
4. الاختيار من بين الحلول للحلول الأنسب التي قد تساهم في حل المشكلة بشكل فعال و التي تناسب الإمكانات و الموارد المتاحة.
5. تحديد المستويات و الاختصاصات لكل فرد ممن يشاركون في حل هذه المشكلة.
6. تنفيذ هذه الحلول و الاستراتيجيات.

http://dr-banderalotaibi.com

7. تقييم فاعلية هذه الحلول و مدي كفاءتها في حل المشكلة و إجراء التعديلات المطلوبة إذا دعت الحاجة لذلك.

http://dr-banderalotaibi.com

# مراحل تخطيط البرامج

تخضع عملية تخطيط البرامج بشكل كبير للخطوات المنطقية السابق الحديث عنها التي نص عليها نموذج " جوتكن و كيرتس " لحل المشكلات .. سواء من حيث الترتيب المنطقي أو من حيث تسلسل الخطوات و تتابعها .. فنراها تمر تقريبا بنفس المراحل التي نص عليها النموذج .. و فيما يلي شرحا عمليا تطبيقيا من وجهة النظر الشخصية لهذا النموذج و إسلوب تطبيقه في مجال التربية بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا .. و هو التسلسل الذي تمر به عملة تخطيط البرامج في الكثير من المؤسسات حديثا إلا أن ما يلي يعتبر تحديدا و رسما للأبعاد التطبيقية للنموذج بشكل كبير لعملية تخطيط البرامج و مراحله .. و التي أعتقد أنها تمر بما يلي :

(1) تحديد الهدف من عملية التدريس .
(2) التقييم و تحديد قدرات الطفل في إطار الهدف المحدد .
(3) اختيار البرامج .
(4) تقنين الجرعات التعليمية .
(5) تحديد الأهداف بعيدة المدى .
(6) تحديد الأهداف قريبة المدي .
(7) تصميم الأنشطة التعليمية .
(8) تحديد و صياغة الأهداف الجزئية ( قريبة المدى ) .
(9) التنفيذ الفعلي .
(10) التقييم البيني .
(11) التقييم النهائي .

http://dr-banderalotaibi.com

## 1. تحديد الهدف من عملية التدريس :

**( الإحساس بوجود مشكلة لدي الطفل أو الرغبة في إحداث تطوير لقدرات الطفل )**

تبدأ عملية تخطيط البرامج ببداية أول خطوة منطقية قد تتبادر لأذهان القائمين علي تعليم الأطفال المعاقين ذهنيا و هي الإحساس بوجود مشكلة لدي الطفل أو الرغبة في إحداث تطوير لقدرات الطفل .. فالشعور بوجود مشكلة أو قصور في قدرات الطفل هو الدافع الأول و المحرك الأساسي للمدرس أو المهتمين بالطفل و تعليمه للتحرك والتدخل لإيجاد حل للمشكلات المرصودة في هذا المجال ..

فمثلا أشعر أن الطفل غير قادر علي خدمة نفسه بالشكل الملائم .. أن الطفل غير مزود بالمهارات الأكاديمية اللازمة .. أن الطفل لا يستطيع أن يقضي وقت فراغه بالشكل المناسب .. أن الطفل علي أعتاب دخول بطولة رياضية بالرغم من عدم قدرته علي تحقيق مستوي مناسب لهذه البطولة .. أن الطفل لا يوم بمهنة مناسبة له .. قد تعتبر مشكلات تواجه القائمين علي تعليم و تربية الطفل المعاق ذهنيا .. و هي أمور تتطلب تدخل المدرس لتحديد أبعاد المشكلة و تحديد الهدف من عملية التدريس و البحث لحل مناسب لمشكلة الطفل ..

## 2. التقييم و تحديد قدرات الطفل مجال التدريس المحدد :

يختلف التقييم في المجال النفسي و التربوي عن التقييم في الكثير المجالات العلمية الأخرى .. حيث يتم إجراء عملية التقييم علي كائن بشري تتفاوت خصائصه و سماته بشكل كبير من كائن لآخر بما يشمله ذلك من تأثير هذه الخصائص و السمات كل منها علي الآخر .. بخلاف ما يتم في المجالات العلمية الأخرى من إجراء عملية التقييم علي كم فيزيائي جامد ثابت الخصائص و السمات .. و بالتالي تصعب عملية التقييم في مجال التربية

http://dr-banderalotaibi.com

بشكل كبير يتعرض المقيم في المجال التربوي للطبيعة البشرية بما لا يمكن معه الحكم علي الطفل بسهولة و بشكل مباشر في معظم الأحيان .. و مما يضطره في الكثير من الأحيا ن إلي توخي الحذر و محاولة تثبيت الكثير من الظروف و العوامل لكي يتمكن من الحكم علي مستوي الطفل بشكل يتوافر فيه الكثير من الدقة و الحيادية ..

و يتسع مجال القياس في التربية الخاصة ليشمل مساحات واسعة و مهارات متعددة يجب علي المدرس لكي يقوم المدرس بإجراء عملية تقييم ناجحة فيها أن يكون علي مستوي كبير من الدراسة و الخبرة و التدريب لكي يتمكن من القيام بمهمة مثل هذه .. و سيتم في إطار تدريبنا هذا شرح مهارات لا بأس بها في مجال القياس النفسي و أساليبه و كيفية تطبيقه و الإطار العام الذي يسير فيه .. و تعتبر عملية القياس و التقييم أول الخطوات الحقيقية علي طريق التدخل للتعامل مع المشكلة و حلها .. و يتم التقييم في مجال التربية بالنسبة للمعاقين عن طريق العديد من الأشكال و الطرق ( رسمية و غير رسمية ) ..

و يتم التقييم في مجال التربية الخاصة طبقا لنوعين من طرق التقييم :

أ. **طرق رسمية :**

و من أمثلتها المقاييس و الاختبارات و القوائم الارتقائية المقننة .. و تختلف هذه المقاييس و الاختبارات في نوعها و أهدافها و الغرض منها و كيفية تطبيقها و الأسلوب و المنهجية التي تستعملها .. و منها :

- **مقاييس ذات إطار عام ، مقاييس محددة الإطار :**

و المقاييس ذات الإطار العام هي المقاييس التي تقيس قدرات الطفل في عدة مجالات وليست محددة بمجال واحد .. و من أمثلتها مثلا مقياس السلوك التوافقي و هو مقياس ذو إطار عام .. حيث يحاول قياس السلوك التوافقي وهو أمر عام ذو أبعاد متعددة و لا يتحدد من خلال الحكم علي مهار ة واحدة

http://dr-banderalotaibi.com

و إنما يتحدد من خلال تقييم العديد من المهارات في العديد من المجالات .. فيقيس مثلا مهارات في التواصل ، رعاية الذات ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، التوجيه الذاتي ، الصحة و الأمن و النمو الجسمي ، الأداء الأكاديمي ، التأهيل المهني و غيرها العديد من المهارات التي لا يمكن الحكم علي مدي توافق الطفل مع مجتمعه بدون الحكم عليها ..

في حين توجد مقاييس أخري يتم من خلالها الحكم علي مجال واحد فقط .. مثل مقاييس الميول المهنية المصور .. وهو مقياس يستخدم في قياس الجانب المهني فقط مما سبق .. و بذلك يعد مثل هذا المقياس مقياس محدد الإطار حيث يستخدم لتقييم مجال واحد فقط ..

- **مقاييس تستخدم مع الأسوياء والمعاقين ذهنيا ، مقاييس خاصة بالأفراد المعاقين ذهنيا :**

و تنقسم المقاييس في هذا الشأن إلي نوعين .. مقاييس أعدت خصيصا للتعامل مع المعاقين ذهنيا مثل المقياسين اللآذين أتي ذكرهما في الفقرة السابقة مثل مقياس السلوك التوافقي أو مقياس الميول المهنية المصورة .. و مقاييس تم إعدادها لكي تكون معيارية إي يمكن أن تستخدم مع أي عينة من الناس .. حيث أنها تتدرج في المستوي من أقل المستويات حتى تصل إلي أعلى النسب .. تستخدم مثل هذه المقاييس مع المعاقين ذهنيا للتمكن من مقارنة النمو أو النضج لدي الفرد المعاق ذهنيا بالنمو او النضج لدي الفرد السليم في نفس السن .. و من أمثلة هذه المقاييس مقاييس الذكاء " وكسلر أو بنيه " مثلا ..

و هناك أيضا القوائم الارتقائية ومنها ما هو مقنن و منها ما هو غير مقنن أو شخصي .. و توضع بمراعاة تتابع مظاهر النمو المختلفة و تبدأ بأدناها و تتدرج معها حتى الوصول إلي أعلي درجات سلم النمو في المجال الذي وضعت فيه القائمة ..

http://dr-banderalotaibi.com

ب. **طرق غير رسمية :**

و تتم عملية التقييم غير الرسمية عن طريق العديد من الوسائل .. منها الملاحظة الشخصية التي تتم بالعين المجردة أو التي يتم تسجيلها في استمارات شخصية غير رسمية يصممها المدرس لملاحظة نشاط معين .. و هناك القوائم الارتقائية غير الرسمية التي سبق و تحدثنا عنها و التي يعدها المدرس طبقا لمظاهر النمو التي يوقعها بالرغم من عدم تقنينها بصورة علمية ..

## 3. اختيار البرامج :

- **كيف يتم اختيار البرامج ؟**

بمجرد وقوفنا علي قدرات الطفل الفعلية و توصلنا لما يعرفه و ما لا يعرفه من مهارات نكون قد وضعنا أنفسنا علي بداية الطريق الصحيح لوضع البرامج .. و يتم وضع البرامج باتباع تسلسل البرامج الموجودة ببنود المقياس أو القائمة الارتقائية التي تم تطبيقها لتقييم الطفل .. حيث يتدرج المدرس في التعليم علي بنود المقياس التي يعرفها أو يؤديها الطفل حتى يصل إلي أول بند يلي هذه البنود مباشرة لا يؤديه الطفل ليعتبره المدرس برنامج التدريس التالي المقترح و علي اعتبار أنها المهارات التالية المستهدفة في التدريس في الخطة التعليمية المقبلة

مثال : يمكننا أن نأخذ مثالا من خلال استعراض جزء من أجزاء مقياس أو قائمة ارتقائية تخيلية لبنود مجال من مجالات التدريس و ليكن مجال الأداء الاستقلالي أو مجال رعاية الذات ، لجزء من أجزاء رعاية الذات و ليكن الجزء الخاص بالنظافة .. فنجد أن شكل بنود المقياس يمكن أن يكون كما أن يضع يده تحت الماء .

- أن يغسل يديه .

http://dr-banderalotaibi.com

- أن يمسح وجهه بالماء مقلدا الآخرين .
- أن يستعمل الصابونة .
- أن يغسل ووجهه بمفرده .
- أن ينشف يده ووجهه بشكل كامل .
- أن يغسل أسنانه .
- أن يرش الماء علي جسمه عندما يساعده أحد علي الاستحمام .
- أن يدعك جسمه بالليفة أثناء الاستحمام .
- أن يستحم بمفرده .

ففي هذه الحالة يتدرج المدرس مع الطفل طالبا منه أداء المهارات الموجودة بالقائمة .. فيبدا بأول بند و هو " أن يضع يده تحت الماء " .. فإذا وجد الطفل تؤديه ينتقل للبند الذي يليه و هو " أن يغسل يديه " .. فإذا وجد الطفل يؤدي هذا البند ينتقل المدرس إلي البند الذي يليه و هو " أن يمسح وجهه بالماء مقلدا الآخرين " .. فإذا لم يجد الطفل يؤدي هذا البند يكون هذا البند هو البرنامج المقترح للتدريس في المرحلة المقبلة .. و بعد الانتهاء من تدريس البند يعيد المدرس عملية التقييم مرة أخري للبند التالي .. فإذا وجد الطفل يؤديه ينتقل للبند الذي يليه .. أما إذا لم يجد الطفل يؤدي هذا البند يعتبره برنامجا جديد للتدريس ، و هكذا .. حتى انتهاء بنود القائمة أو المقياس ..

- **محددات اختيار البرامج :**

و بالرغم من تفضيل إتباع المدرس لتسلسل المقياس أو القائمة التي استخدمها المدرس للتقييم إلا أن هذه البنود غير ملزمة للمدرس في اختيار برامج خطته و ذلك بسبب ..

(1) **عدم ملائمة البند لقدرات الطفل :**

http://dr-banderalotaibi.com

فقد يجد المدرس نفسه في بعض الأحيان مضطرا لتخطي بند أو أثنين و اختيار البند الثالث في المقياس أو القائمة كبرنامج للتدريس نظرا لعدم مناسبتهما لقدرات الطفل حيث يتوقع المدرس عدم قدرة الطفل علي أداء هذين البندين لقصور واضح في قدرات الطفل ( وجود إعاقات مصاحبة تحول دون التمكن من الأداء الحركي ، وجود مشكلات نفسية تؤدي إلي الانعزال ، قصور في القدرات العقلية .. مثل عدم القدرة علي التركيز أو التشتت و عدم الانتباه ) أو لتأكده بشكل كبير من عدم قدرة الطفل علي أداء هذه المهام ..

**(2) تدرج المقياس أكثر من اللازم :**

و في حالات أخري قد يري المدرس ان المقياس تدرج بصورة أكثر تفصيلا من اللازم بحيث وضع تفصيلات زائدة قد تنطبق علي بعض الحالات في حين لا تحتاج الحالة التي يعمل عليها المدرس حاليا لكل هذه التفصيلات .. فيري المدرس تخطي بند أو اثنين و عدم اتخاذهما كبرامج للتدريس و اتخاذ البند الثالث كبرنامج للتدريس حيث يمكن للطفل بالممارسة تدارك هذا البند أو هاذين البندين اللذين تخطاهما المدرس أثناء وضع البرامج دون الحاجة منا لتدريس هذه البنود كبرامج خاصة و إضاعة الوقت في محاولة إكساب الطفل إياهما حيث سيتمكن الطفل في المستقبل القريب من اكتساب هذه المهارات بالممارسة دون الحاجة لإضاعة الوقت في تدريسهما بشكل خاص ..

**(3) عدم ملائمة البند لبيئة الطفل :**

و قد يجد المدرس نفسه مجبرا علي إهمال بعض البنود في المقياس أو القائمة الارتقائية التي يستخدمها حين يجد أن البند غير مناسب لبيئة الطفل المحلية .. فواضع المقياس أو القائمة يضع المقياس أو القائمة بناء علي البيئة المحلية له ( التي يعيش فيها أثناء وضع المقياس ) .. فيضع بنود يري أنه

http://dr-banderalotaibi.com

يجب علي الطفل إجادتها في حين قد تخالف هذه البنود واقع بيئات أخري لا توجد ضرورة لإجادة الطفل لها حيث أنه قد لا يتعرض لها في بيئته علي الإطلاق ..

فمثلا : في بعض المقاييس أو القوائم الارتقائية قد نجد بنودا في مجال " الرعاية الذاتية " تتدرج بمستوي الطفل من :

- أكل الطعام بإصبع واحد .
- تناول الطعام بكل الأصابع أو بكامل اليد حتى و لو وجد انسكاب واضح في الطعام .
- التمكن من تناول الطعام بكامل اليد مع عدم وجود أي انسكاب في الطعام .
- الأكل بالملعقة حتى و لو وجد انسكاب واضح في الطعام .
- التمكن من الأكل بالملعقة بدون وجود أي انسكاب في الطعام .
- الأكل بالشوكة حتى و لو وجد انسكاب واضح في الطعام .
- الأكل بالشوكة بدون وجود أي انسكاب في الطعام .
- أن يقطع بعض الأطعمة بالسكين .

في مثل هذه القائمة يجد المدرس نفسه يتدرج في وضع البرامج ط بقا لبنود القائمة بدأ من البند الأول و مرورا بالبند الثاني و حتى الخامس ، ثم يجد نفسه قد توقف عند البند الخامس حيث لا يستطيع الاستمرار في وضع البرامج طبقا لتسلسل بنود هذه القائمة .. فأفراد هذا المجتمع أو هذه البيئة لا يستخدمون الشوكة في تناول الطعام .. في هذه الحالة يمكن للمدرس أن يخالف تتابع بنود القائمة أو المقياس و أن يتغاضى عن إدراج بند أو اثنين من بنود المقياس أو القائمة التي يراها غير مناسبة لبيئة الطفل ( التي تنص

http://dr-banderalotaibi.com

علي استخدام الشوكة ) ، ليضع بند من البنود التي تليها و التي يتم فيها استخدام السكين ..

**مثال أخر :** لا يستطيع المدرس فيه وضع البنود طبقا للتسلسل الحرفي للقائمة الارتقائية أو المقياس الذي يستخدمه عندما يجد بند مثل " أن يستخدم الطفل التليفون بالعملة " تحت بنود أنشطة الحياة اليومية .. في حين لا يتواجد تليفونات بعملة في بيئة الطفل ..

أو أن يغسل الطفل ملابسه بيديه في حين أن الطفل يستخدم الغسالة الكهربائية .. أو العكس أن يستخدم الطفل الغسالة الكهربائية في حين أنه قد لا يتوافر غسالة في بيئة الطفل ..

**(4) التنوع و الحصول علي برامج أكثر ملائمة :**

و ينصح في كثير من الأحيان بوضع البرامج من خلال أكثر من مقياس أو قائمة و أخذ ما يناسب الطفل من كل مقياس من هذه المقاييس دون الاعتماد بنود مقياس واحد لوضع البرامج .. حيث أن هذا التعدد قد يفيد الطفل في الوصول لما يناسبه بشكل أكبر .. ففي بعض الأحيان يكون المقياس المستخدم للتقييم ذو غرض عام فيكون محتويا علي مجالات متعددة وتكون بنود كل مجال من هذه المجالات التي يقيسها المقياس عامة حيث أنها ليست متخصصة عامة بشكل كبير و يرغب المدرس في وضع برامج هذا المجال طبقا لمقياس أكثر تخصصا في هذا المجال ..

وعلي سبيل المثال مقياس السلوك التوافقي و كما تحدثنا عنه في الخطوة الثانية فهو مقياس " ذو إطار عام " يقيس مدي التوافق النفسي و الاجتماعي للفرد المعاق ذهنيا مع المجتمع .. لذلك فهو يعتمد علي تقييم مجالات متعددة كما ذكرنا لتمكن من قياس الهدف الذي وضع من أجله ( وهو قياس السلوك التوافقي للفرد مع المجتمع ) .. و من ضمن هذه المجالات مجال التخاطب ..

http://dr-banderalotaibi.com

إلا أن مقياس السلوك التوافقي ليس مقياسا متخصصا في مجال التخاطب حيث يقيم الطفل في مجال التخاطب ضمن مجالات متعددة ، لذلك فهو يقيمه بشكل عام للحكم .. في حين أننا قد نجد مقاييس أخري متخصصة في مجال التخاطب بحيث تقيس هذا الجانب بشكل أكثر دقة و حرفية في مجا ل التخاطب مثل " مقياس اللغة " .. و قد نجد أن المدرس في هذه الحالة بالرغم من أنه يستخدم مقياس السلوك التوافقي للحكم علي مدي توافق الطفل مع البيئة الاجتماعية له إلا أنه من المفضل في هذه الحالة أن يستخدم مقاييس أو اختبارات أخري إلي جانب مقياس السلوك التوافقي مثل اختبار اللغة العربية أكثر تخصصا في مجال التخاطب عند وضع البرامج في مجال التخاطب ..

http://dr-banderalotaibi.com

## 4. تقنين الجرعات التعليمية :

### ( إستراتيجيات وضع البرامج )

أعتقد أن عملية وضع البرامج يجب أن تتم من خلال إستراتيجية محددة تتحدد أبعادها من خلال مراعاة مبدأين أساسيين و هما :

- أن الطفل كيان متكامل .
- أن عملية وضع البرامج عملية متكاملة و ديناميكية .

فارتفاع أو تدني قدرات و مهارات الطفل في مجال تعليمي معين قد يؤثر بالإيجاب أو السلب في المجالات التعليمية الأخرى ، كما أن البرامج التعليمية لمجال تعليمي معين تؤثر في البرامج التعليمية للمجالات التعليمية الأخرى ..

**الطفل كيان متكامل :**

و بما أنه يجب علي المدرس أو واضع البرامج أن ينظر للطفل هذه النظرة " أنه كيان متكامل " أثناء عملية وضع البرامج .. يجب أن لا يضع المدرس البرامج بنفس الكم ( عدد البرامج ) و الكيف ( نسبة التركيز و صعوبة البرامج ) في مختلف مجالات التدريس .. فعملية اختيار البرامج و المهارات التعليمية التي يمكن أن نضمنها الخطة التعليمية للطفل لكي تصبح منهجا تعليميا فيما بعد يجب أن لا تتم كعملية رصد مباشر ، متسلسل لبنود المقاييس أو القوائم التي نستخدمها لتقييم قدرات و مها رات الطفل بنفس الكم و نسبة التركيز في كل مجال .. و إنما يجب النظر إليها كعملية ديناميكية متكاملة بحيث قد يؤدي القصور في قدرات الطفل في مجال تعليمي معين علي قدرته علي الإنجاز وعلي طريقة أداءه في باقي المجالات التعليمية ، فلا يتمكن من إنجاز كم البرامج الكبير الذي تم رصده عشوائيا في باقي المجالات بسبب قصور قدرة معينة لديه في مجال معين ..

http://dr-banderalotaibi.com

**مثال :** عند وضع برامج لطفل توحدي " أوتيزم " و هم عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا و الذين يتسمون بطبيعة و سمات خاصة من أبرز هذه السمات ضعف نسبة التركيز و عدم القدرة علي التواصل م ع الآخرين أو البيئة المحيطة .. يجب علي المدرس ( خاصة في المراحل الأولي للتدخل ) أن لا يضع برامجه بنفس الكم في كل مجال من مجالات التدريس .. و إنما يجب عليه النظر لحالة الطفل ككل و أن يعرف أن القصور في مجال معين لا بد و أن يؤثر علي مستوي الإنجاز في باقي المج الات بحيث أن عدم التركيز علي تكثيف التدريس و البرامج في هذه المجالات ( التركيز ، التواصل ) و إحراز تقدم نسبي مع الطفل فيها أولا بصفة مبدئية لابد و أن يعوق تقدم أداء الطفل في باقي المجالات ( رعاية الذات ، مهارات الحياة اليومية ، الأنشطة الرياضية ) مؤديا لعدم تحقيق إنجازات كبير كما يتوقع المدرس في هذه المجالات المتبقية ..

فلا يجب علي المدرس بالنسبة لمثل هذا الطفل مثلا أن تكون برامجه في مجال مثل أنشطة الحياة اليومية كالآتي :

- أن يعد لنفسه وجبة خفيفة .
- أن يغسل ملابسه لشخصية .
- أن يشتري بعض مستلزماته البسيطة من خارج المنزل .
- أن يقضي وقت فراغه بممارسة ألعاب بسيطة ( دومينو ، كوتشينة )

فكيف لطفل لا يتمكن من الأداء المتواصل و المتسلسل للمهارات لمدة بسيطة من الوقت ( دقيقة مثلا ) أن يعد لنفسه وجبة خفيفة مثلا ( ساندويتش ، مشروب ) أو كيف له أن يتمكن من غسيل ملابسه الشخصية ،أو أن يخرج خارج المنزل لشراء المستلزمات أو أن يقضي وقتا كبيرا في التركيز أثناء لعب لعبة مثل الدومينو .. و هي برامج أو مهام تحتوي علي العديد من

http://dr-banderalotaibi.com

المهارات التي يجب أن تتم بشكل متسلسل ، و التي تتطلب نسبة عالية من التركيز ..

إلا أن برامجه في مجال أنشطة الحياة اليومية يمكن أن تكون كالآتي :

- أن يبدي استعداد و تعاونا عند مساعدة أحد له في غسيل وجهه .
- أن يساهم في غسيل وجهه بوضع يديه تحت الماء .
- أن يضع يده وهم مبللة بالماء علي وجهه .
- أن يقوم بتنظيف المائدة بعد الأكل عندما يطلب منه ذلك .
- أن يقضي وقت فراغه في مشاهدة التليفزيون أو سماع الكاسيت .

من هنا نجد أن قدرة عقلية واحدة ( التركيز ) قد تؤثر بالسلب علي أداء الطفل في باقي مجالات التدريس المختلفة بحيث لا يتمكن من الأداء بشكل مرض في هذه المجالات ( رعاية الذات ، الأنشطة الاجتماعية ، الأنشطة الرياضية ) عند وضع المدرس برامج التدريس للطفل فيها بدون وضعه في الاعتبار مهارات الطفل في باقي مجالات التدريس ( المجال العقلي أو المعرفي هنا ) و تأثير هذه المهارات و القدرات علي أداء الطفل في المجال الذي يضع فيه البرامج .. لذلك لا يجب علي المدرس أو واضع الخطة أن يكدس خطة الطفل في مج ال معين ( رعاية الذات ، الحياة اليومية ، الأكاديمي مثلا ) ببرامج لن يستطيع الطفل إنجازها كلها نظرا لضعف قدراته في مجال آخر بشكل كبير ( المجال العقلي أو المعرفي مثلا ) ..

**مثال آخر :** لطفل لديه إعاقة حركية بسيطة في يديه ، فهل يجب علي المدرس أن يضع له برنامج لرعاية الذات مثل ( أن يشرب بكوب بمفرده ) قبل تنمية المهارات الحركية لدي الطفل أولا بشكل يمكنه من أداء برنامج رعاية الذات بشكل مناسب .. و لا يعني عدم وضع برامج أخري بجانب برامج التركيز و التواصل بالنسبة لهذه الحالة ، و إنما يجب علي المدرس أن

http://dr-banderalotaibi.com

يضع برامج في باقي مجالات التعليم و لكن بكثافة أقل من المجالين المطلوب التركيز عليهما بصورة أساسية ..

كما يجب أن تتم عملية وضع البرامج بمراعاة العمر الزمني للطفل .. حيث يجب أن يتدرج تدريس المهارات في المجالات المختلفة للطفل .. فلا يجب أن يتم تدريس البرامج في مجالات التدريس المختلفة بنفس الكم و بنفس الجرعات من التركيز .. إلا أنه يجب أن نتدرج في تدريس المهارات ( بالزيادة أو النقصان ) في مجالات التدريس المختلفة بحيث تقل في بعض المجالات التي يجب أن تقل فيها البرامج بزيادة عمر الطفل ( مثل المجالات الأكاديمية ، و مجالات المهارات الشخصية و الاجتماعية ) و تزداد في مجالات التدريس التي يجب أن تزداد فيها البرامج بزيادة عمر الطفل ( مثل مجال مهارات الحياة اليومية المتقدمة ، مجال المهارات المهنية ) ..

و يمكن أن يتم ذلك طبقا للرسم البياني التالي :

http://dr-banderalotaibi.com

**عملية وضع البرامج عملية متكاملة و ديناميكية :**

كما اتفقنا أن الطفل عبارة عن كائن متكامل و أن مهاراته و قدراته الشخصية يؤثر كل منها في الآخر يجب أن نتفق علي المبدأ الثاني و هو أن عملية التدريس للطفل عملية متكاملة فبرامج الطفل أو مجالات التدريس هي الأخرى متكاملة و يكمل كل منها الآخر و يؤثو كل منها في الآخر .. فالطفل أثناء أداءه لبرامج الرعاية الذاتية يستخدم مهارات حركية ، كما أن أداءه للأنشطة الحركية يرتبط كثيرا بالمجالين النفسي و الاجتماعي لدي الطفل .. و لقد أثبتت العديد من الدراسات أن التقدم في الأداء الحركي و التوقيعي يزيد من مستوي الأداء الاجتماعي للأطفال مع زملائهم داخل الفصل .. لذلك ففي المثال السابق يجب علي المدرس أن يضع برامج في مجالات التعليم الأخرى ( مهارات الحياة اليومية ، التخاطب ، الأنشطة الرياضية ، ... مثلا ) تراعي و تخدم برامجه مجالين القصور الأساسيين المطلوب التركيز عليهما ( التركيز ، التواصل ) و أن تعمل علي تنميتهما أثناء تطبيق هذه الأنشطة .. وفي المثال الآخر يجب علي المدرس وضع برامج لتنمية القدرة الحركية في برامج المجال الحركي للطفل الذي يعاني من قصور في القدرة الحركية ليده .. أو مثلا يجب أن يراعي المدرس إكسابه المهارات الاجتماعية المطلوبة لطفل منطو عند ممارسته النشاط للعبة الرياضية التي يحبها للتغلب علي الانعزال اجتماعيا أو الانطواء ..

يبقي السؤال .. أي المجالات قد يؤثر بالسلب أو الإيجاب بشكل أكبر علي باقي المجالات الأخرى ؟ و من ثم أي المجالات يجب أ ن أراعيه بشكل أكبر عند وضع البرامج في المجالات الأخرى ؟ يكون الرد أن احتياجات و مهارات الطفل الفعلية هي التي تحدد أي المجالات يحتاج إلي التركيز أكثر من المجالات الأخرى ..

**5. تحديد و صياغة الأهداف بعيدة المدي :**

http://dr-banderalotaibi.com

و يمكن صياغة بنود المقياس أو القائمة الارتقائية التي تم اختيارها للتد ريس في صورة صياغات أكثر عمومية ، مثل :

- زيادة الحصيلة اللغوية .
- زيادة مدة التركيز.
- التمييز بين الألوان الأساسية .
- المشاركة مع الآخرين .
- إتباع التعليمات .
- التفريق بين الطيور و الحيوانات .
- تحسين التوافق العضلي العصبي .
- تقليد حركات الآخرين .
- كتابة 10 كلمات .

و اعتبارها " أهداف بعيدة المدى " تتحقق علي مدي معين سنوي أو نصف سنوي بحيث تصف هذه الأهداف ما هو متوقع من الطفل أن ينجزه خلال زمن محدد .. مع الوضع في الاعتبار أن هذه الأهداف في حد ذاتها ليست شيئا تفصيليا كافيا يمكن استخدامه كخطة تعليمية متكاملة ، كما أنها لا تعطينا هذا التفصيل حيث أنه يخضع لعوامل أخري سيأتي ذكرها فيما بعد ، و لكن هذه الأهداف التعليمية تحدد لنا الاحتياجات التعليمية الأساسية التي سيبني عليها الأهداف التفصيلية للخطة ..

http://dr-banderalotaibi.com

## 6. تحديد الأهداف الجزئية (قريبة المدى) :

بعد أن يضع المدرس الأهداف بعيدة المدي يجد في الغالب أن هذه الأهداف عامة و مجملة في صياغتها ، كما أن هذه الأهداف تكون كبيرة الحجم و بعيدة المدي .. لذلك يجد المدرس أنه من غير الواقعي أو المنطقي تنفيذ هذا الهدف مع الطفل دفعة واحدة ( نظرا لما تعرفنا عليه فيما سبق من سمات و خصائص للأفراد المعاقين ذهنيا ) .. إلا أنه يمكن للطفل أن يحقق هذه الأهداف ( بعيد المدي ) في حالة تجزئتها إلي أهداف جزئية صغيرة مرحلية ( علي فترات قصيرة من الوقت ) تعمل في نهاية المدي الزمني الإجمالي للهدف بعيد المدي علي تحقيق هذا الهدف " بعيد المدي " من خلال إنجاز الطفل للأهداف الجزئية المرحلية "قريبة المدي "..

**مثال :** عند تدريس المدرس لهدف مثل أن يتعرف الطفل علي مفهوم الخشن و الناعم .. يكتشف المدرس أن تدريس مثل هذه المفاهيم يعتبر هدف مجمل و مركب كما أنه هدف كبير الحجم بالنسبة للطفل لا يمكن تدريسه أو إكتسابه بصورته المجملة كبيرة الحجم الحالية ( خاصة بالنسبة لفرد معاق ) .. ويجد أنه من الواجب عليه أن يعمل علي تجزئة مثل هذا الهدف المركب إلي أهداف جزئية مرحلي قريبة المدي يسهل علي المدرس تدريسها و يسهل علي الطفل إكتسابها .. فيجزء الهدف إلي أهداف أصغر مثل :

- أن يسمي 3 أشياء ناعمة ، أن يسمي 3 أشياء خشنة .
- أن يسمي 6 أشياء ناعمة ، أن يسمي 6 أشياء خشنة .
- أن يصف ملمس الأشياء الناعمة ، أن يصف ملمس الأشياء الخشنة .
- أن يفرق بين شيئين ( أحدهما ساخن و الآخر بارد ) لم يراهما من قبل بصفتهما ( ساخن ، بارد ) .

## 7. تصميم الأنشطة التعليمية :

http://dr-banderalotaibi.com

بعد تحديد الأهداف الإجمالية بعيدة المدى و تجزئتها إلي أهداف جزئية قريبة المدي .. يجد المدرس أنه حتي الآن مازالت الأهداف التي تم إختيارها للتدريس سواء في حالتها الإجمالية أو حتي الجزئية للتدريس بشكل مباشر .. و إنما يجب صياغتها في صورة أدائية فعلية يمكن أن يؤديها الطفل و تؤدي به في النهاية إلي التعلم و إكتساب المهارة المراد إكسابه إياها ..

فهدف مثل أن يتعرف الطفل علي ثلاثة أنواع من أنواع الحيوانات مثلا .. هدف لا يمكن تدرسيه بشكل مباشر .. فالهدف لم يوضح ما سيفعله الطفل بشكل كامل لكي يتعرف علي هذا الأنواع الثلاثة من الحيو انات .. كما أنه لم يعبر عن الظروف التعليمية التي سيوضع فيها الطفل و التي بدونها لا يعتبر إنجاز الطفل للهدف إنجازا كاملا .. كما أن هذه الأهداف لم تعبر عن الأدوات التي سيتم إستخدامها في تطبيق هذه الأهداف .. لذلك يجد المدرس أنه يجب عليه صياغة الأهداف الجزئية يف صورة أدائية ( في صورة أنشطة تعليمية ) يقوم بها الطفل لإتمام عملية التعلم ..

مثال آخر عند تعليم المدرس للطفل لمفهوم الخشن و الناعم الذي تحدثنا عنه في صياغة الأهداف الجزئية " قريبة المدي " .. نجد أن المدرس لا يستطيع أن يعلم الطفل المعاق ذهنيا مثل هذه المفاهيم بطريقة مباشرة عن طريق عرض شيئين من الأشياء أحدهما خشنا و الآخر ناعما قائلا للطفل " دي هي الحاجات الخشنة .. ، و دي هي الحاجات الناعمة .. ، المس ، شايف الفرق " .. مثلما يحدث عند التدريس للأطفال الأسوياء .. فهذه الطريقة و إن كانت مباشرة و تصلح لتعليم ا لأسوياء إلا أنها لا تصلح لتعليم الأفراد المعاقين ذهنيا ..

ففي حين يتمكن الفرد السوي عن طريق استخدام أمر لفظي واحد و تعرض مباشر للخبرة أن يتعلم المفاهيم التي يريد المدرس إكسابها له حيث تمكنه قدراته العقلية من الرصد المباشر للخبرة ، كما تتضافر هذه القدرات و

http://dr-banderalotaibi.com

تتفاعل مع بعضها البعض لتجزئة الواقع الفعلي للخبرة .. فتعمل كل مهارة عقلية علي تحليل واقع الخبرة من جانبها و تمييزه بميزة معينة و إعطاءه الأكواد العقلية التي ستميزه فيما بعد مدي الحياة بحيث تتعرفه أينما وجد و بأي شكل وجد .. فتعمل المناطق الحسية في المخ مثلا علي تكوين إشارات تميز الخبرة الجديدة ، و تعمل القدرة علي التحليل علي التعرف علي مكونات الخبرة ، و تعمل القدرة علي المقارنة علي التعرف علي الخبرة و مقارنتها بما يقاربها من خبرات سابقة ، و تعمل القدرة علي التصنيف علي تصنيف الخبرة الجديدة تحت بند ملائم من الخبرات و تعمل القدرة علي الإستنتاج في النهاية علي تعميم الخبرة علي كل المواقف المشابهة .. لا يمكن للقدرات العقلية للفرد المعاق ذهنا العمل بهذا التناغم و هذه الكفاءة و التكامل لاكتساب الخبرة .. لذلك يجد المدرس نفسه مضطرا إلي مخاطبة كل قدرة معرفية علي حدا ، موفرا لها الخبرات و الأنشطة التي تجعلها تكون خبراتها بما يتلاءم مع ما بها من ضعف ..

فنجد مثلا أنه إذا أراد المدرس أن يدرس مفاهيم مثل المفهومين اللآذين تحدثنا عنهما لفرد معاق ذهنيا قد يجد المدرس أن عليه أن يحاول أن يغطي كل جوانب الخبرة عن طريق أنشطة مختلفة ..

فنجد أنه يجب عليه أن يجعل الطفل :

يتعرف علي الأشياء الخشنة فقط أولا .. فيجعله :

- يلمس الأشياء الخشنة بحيث يتعرف عليها و أن يعبر عن إحساسه باختلاف ملمس هذه الأشياء الخشنة عن غيرها من الأشياء .

يصنف الأشياء الخشنة مع بعضها البعض بحيث يتعرف علي المظاهر و السمات التي تميز هذه الأشياء الخشنة عن غيرها من الأشياء .. فيجعله :

- يختار الأشياء الخشنة من بين مجموعة من الأشياء .

يعمم الخبرة .. فيجعله :

http://dr-banderalotaibi.com

- يذكر أسماء الأشياء الخشنة في البيئة المحيطة .

يتعرف علي الأشياء الناعمة فقط .. فيجعله :

- يلمس الأشياء الناعمة بحيث يتعرف عليها و أن يعبر عن إحساسه باختلاف ملمس هذه الأشياء الناعمة عن غيرها من الأشياء .

يصنف الأشياء الناعمة مع بعضها البعض بحيث يتعرف علي المظاهر و السمات التي تميز هذه الأشياء الناعمة عن غيرها من الأشياء .. فيجعله :

- يختار الأشياء الناعمة من بين مجموعة من الأشياء .

يعمم الخبرة .. فيجعله :

- يذكر أسماء الأشياء الناعمة التي قد تتواجد في البيئة المحيطة .

يفرق بين المفهومين ، و يميز صفة التضاد بينهما .. فيجعله :

- يفرز الأشياء الناعمة من الأشياء الخشنة كل نوع منها في جانب .

مثال آخر : فإذا كان الهدف بعيد المدى الذي يريد المدرس تدريسه للطفل " أن يميز الألوان الأساسية من بين مجموعة الألوان " .. و الأهداف الجزئية هي أن يتعرف علي اللون الأحمر ، يتعرف علي اللون الأزرق ، يتعرف علي اللون الأخضر .. يمكن لأنشطة المدرس أن تكون كالآتي :

- أن يتعرف علي اللون الأحمر .
- أن يسمي اللون الأحمر .
- أن يختار اللون الأحمر من بين مجموعة من الألوان .
- أن يتعرف علي اللون الأزرق .
- أن يسمي اللون الأزرق .
- أن يختار اللون الأزرق من بين مجموعة من الألوان .
- أن يتعرف علي اللون الأخضر .
- أن يسمي اللون الأخضر .

http://dr-banderalotaibi.com

- أن يختار اللون الأخضر من بين مجموعة من الألوان .
- أن يفرز مجموعة من المكعبات بالألوان الثلاثة ، كل لون بمفرده من بين مجموعة من المكعبات .

و تأتي أهمية الأنشطة التعليمية في أنها حلقة الوصل الرئيسية بين الواقع النظري لوضع البرامج و التدريس الفعلي لها و للخبرات و المهارات التي تمكن الطفل من إنجاز هذه البرامج .. و يجب علي المدرس أن يعمل علي وضع الأنشطة أو الأهداف التعليمية في تسلسل و تناسق بسيط يراعي قدرات الطفل .. كما يجب عليه أن يبتكر له الأنشطة بحيث تصبح أكثر مناسبة لقدرات كل طفل علي حدا ، و بحيث توصل له المعلومة كأفضل ما يكون .. و تتوقف قدرة الم درس علي تصميم الأنشطة علي العديد من العوامل و لأهمية هذه العملية سنتحدث عنها بالتفصيل في جزء لاحق من هذا الفصل بإذن الله .

## 8. صياغة الأهداف قريبة المدى (الجزئية ) و الأنشطة التعليمية :

بعد تحديد الأهداف الجزئية و الأنشطة التعليمية التي ستستخدم في تعليم هذه الأهداف بعيدة المدى يجب صياغة هذه الأهداف الجزئية و الأنشطة التعليمية في صورة أهداف تعليمية مكتوبة .. و يجب أن تكون هذه الأهداف التعليمية مكتوبة حتى يتمكن المدرس فيما بعد من الحكم علي النشاط هل تم تنفيذه بالشكل الذي كان يريده منذ البداية أم لا ؟ فتسجيل هذه ا لاهد اف التعليمية وسيلة هامة لحفظ هذه الأهداف و تأمين لها من الضياع أو النسيان .. فلن يتمكن المدرس من تذكر كل شئ بنفس الدقة .. كما أن كتابة الهدف تعد ذات أهمية خاصة إذا كان المقيم ليس هو مدرس الفصل أو واضع النشاط ( مشرف من الخارج ) ..

http://dr-banderalotaibi.com

و لقد تم الاصطلاح علي عدة مكونات للهدف التعليمي لا يعد الهدف دقيقا بشكل كبير إذا لم يشتمل عليها .. و هي :

- **أن مصدرية :**

أي يأتي بعدها مصدر الفعل غير مصرفا في أي زمن .

- **فعل أدائيا في المصدر :**

و يجب أن يكون الفعل أدائي و ليس عقليا .. أي يمكن قياس مدي تحققه ظاهريا في حالة استخدام صيغة الأمر منه .. فمثلا أفعال مثل : يدرك ، يعرف ، يفهم ، يعي ، يكتسب .. أفعال لا يصلح استخدامها لكتابة الأهداف التعليمية فعند التدريس لا يمكن للمدرس أن يستخدم أوامر مثل إدرك ، افهم ، اكتسب للتدريس للطفل .. و بالمثل عند إجراء عملية التقييم لا يستطيع المدرس استخدام ألفاظ مثل هل فهمت ؟ هل أدركت ؟ هل اكتسبت ؟ لقياس مدي تحقيق الطفل للأهداف الموضوعة مسبقا .. فأداء الطفل في هذه الحالة لن يعبر عمما إذا كان الطفل قد فهم فعلا أو أدرك أو اكتسب الأهداف التعليمية .. فأفعال من نوعية الأفعال السابقة ( الفهم ، الإدراك ، الاكتساب ) أفعال عقلية يؤديها العقل و من ثم فهي غير ظاهرة الأداء كما أن نتائجها لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر عند أدائها و لكن يتم ملاحظتها بشكل غير مباشر عن طريق أفعال ظاهرة أخري غير مباشرة تحدث نتيجة لتحقق هذه الأهداف العقلية .. أي كنتيجة للفهم أو الإدراك أو الاكتساب .. و لهذا فأهداف مثل هذه الأهداف العقلية بالرغم من أنها تعد الأهداف الفعلية لعملية التدريس حيث أن العقل هو المستهدف الأول من عملية التدريس إلا أنها لا يمكن أن تستخدم في صياغة الأهداف التعليمية نظرا لعدم قدرتنا علي استخدامها استخدام مباشر في عملية التدريس ..

http://dr-banderalotaibi.com

في حين أن أفعال مثل يصنف ، يرتب ، يختار ، يرسم ، يكون أفعال ظاهرة الأداء يمكن للمدرس استخدام فعل الأمر منها كأمر للتدريس أثناء التدريس للطفل مثل اختار ، رتب ، إرسم .. كما أن نتيجة أداء هذه الأفعال ظاهرة أثناء إجراء عملية التقييم عند إستخدام صيغة الأمر منها عند توجيه الأوامر للطفل أثناء إجراء عملية التقييم .. عندما نقول للطفل إختار ، رتب ، إرسم فإذا فعل الطفل هذه الأفعال يكون قد أنجز بالفعل الأهداف الموضوعة و أدرك و فهم و إكتسب ما هو مطلوب منه .. و العكس صحيح فإذا لم يؤد الأوامر الموجهة إليه يكون قد فشل في إنجاز ما هو مطلوب منه من أهداف .. و من هنا نستنتج أن إستخدام أفعال المجموعة الثانية ( الأدائية الظاهرة الأثر ) عند صياغة الأهداف التعلمية أوقع من إستخدام نوعية الأفعال الأولي ( العقلية ) لما تتمتع به الفئة الثانية من الأهداف من أداء ظاهر و إمكانية للرصد المباشر عند الأداء ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **ظروف و أدوات النشاط المستخدم لتحقيق الهدف :**

و تشتمل الظروف و الأدوات علي كل ما يمكن أن يستخدم أو يؤثر في أو يحدد شكل أداء الطفل للنشاط الموضوع من المدرس لتحقيق الهدف .. فمثلا هدف مثل " أن يركب 5 مكعبات بطريقة رأسية " .. تكون الأدوات هنا هي المكعبات الخمسة .. في حين تكون الطريقة الرأسية للترتيب ظرف من ظروف نجاح الاختبار ..

و بذلك تشتمل الأدوات علي كل ما يمكن أن يستخدمه الطفل أثناء أداء الهدف من أوراق .. أقلام .. مكعبات .. أطواق .. أزرار .. ألوان .. خامات من البيئة .. في حين تشتمل الظروف علي كل ما يتحكم أو يؤثر في طريقة أداء الطفل للنشاط .. فطريقة جلوس الطفل أثناء أداء النشاط فقد تؤثر بشكل كبير علي أداء الطفل للهدف فقد يكون أداء الطفل للمهمة من وضع الوقوف أسهل من أداء المهمة إذا أداها الطفل جالسا كما أن بعض المهام أو الأنشطة لا يتحقق فيها الهدف إلا و الطفل راقدا أو مستلقيا علي أحد الجانبين ..

كما أن وضع الطفل بالنسبة للأدوات أمامها أو خلفها ، وضع الأدوات بالنسبة للطفل أمامه أو خلفه أو علي جانبه و إلي أي مدي تبعد عنه تأثر أيضا في مدي تحقق الهدف و مدي تحقق التأثير و ا لنتيجة المرغوبة منه .. كما أن طريقة إمساك أو استخدام الطفل لهذه الأدوات قابضا أو دافعا أو ممسكا بالسبابة و الإبهام مثلا تأثر أيضا بشكل كبير في تحقيق الهدف و النتيجة المرغوبة منه .. كما أن طريقة و إيقاع أداء الطفل للمهام المطلوبة بسرعة أو بايقاع بطئ قد يكون له دور كبير في تحقيق الهدف .. كما أن كل ما تشتمل عليه البيئة المحيطة من ظروف أخري يمكن أن تؤثر في أداء الطفل للنشاط من إضاءة أو ملمس للأشياء أو ترتيب للأدوات أثناء أداء

http://dr-banderalotaibi.com

النشاط أو أرضية المكان رملية أو صلبة مغطاة أم مكشوفة تأثر بالمثل في مدي تحقق الهدف و إلي أي مدي .. ليس هذا فقط فطريقة و صيغة إلقاء المدرس للأوامر علي الطفل للحصول علي نتيجة معينة تعد من الظروف المؤثرة في الهدف و التي قد تأثر بشكل كبير علي طريقة أداء الطفل له .. فمثلا قد يكون من الصعب علي الطفل أن يوجه إليه المدرس الأمر في الصيغة التالية " ركب المكعبات دي رأسيا " في حين أن ما قد يستخدمه المدرس فعليا في التدريس صيغة مثل " حط المكعبات دي فوق بعض " و أعتقد أن الفرق في التدريس باستخدام الصيغتين و ما قد يحدثه من أثر لدي الطفل واضح لا يحتاج منا إلي توضيح خاصة إذا ما استخدم المدرس الصيغة الثانية في التدريس ، و استخدم شخص آخر الصيغة الأولي في التقييم و ما قد يحدثه ذلك من ارتباك للطفل .. و ما قد يأتي به من نتائج عكسية علي أداء المهمة المطلوبة من الطفل ..

و من المهم هنا أن نذكر أن تضمين الأدوات و الظروف كما تحدث فعليا أو كما يرغب المدرس في أن تحدث فـعليا كتابة أثناء صياغة الهدف حتى يتحقق الهدف بشكل دقيق لما رسمه المدرس فعليا عند صياغة الهدف منذ البداية و حتى لا نربك الطفل أثناء التقييم النهائي للهدف بظروف مخالفة لما اعتاد عليه أثناء التدريب خاصة إذا ما كان المقيم شخص آخر غير المدرس أو واضع الهدف .. لذلك فقد يكون من الأوقع أن يكتب المدرس في صياغة الهدف أن ( أن يركب 5 مكعبات بطريقة رأسية عندما يقول له المدرس " حط المكعبات دي فوق بعض " ) عن أن يكتب المدرس ( أن يركب 5 مكعبات بطريقة رأسية عندما يقول له المدرس " ركب المكعبات رأسيا " ) أو أن يترك الهدف تم اما دون تحديد صيغة إلقاء الأمر ( أن يركب 5 مكعبات بطريقة رأسية ) تاركا صيغة توجيه السؤال للمقيم فيما بعد بما قد يخالف ما يستخدمه يوميا أثناء تدريب الطفل ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **الاستقلالية :**

و تعبر الاستقلالية عن مدي أداء الطفل للمهمة المنوط بها بدون الاعتماد علي مساعدات خارجية .. فعندما يؤدي الطفل المهمة كاملة بدون تقديم المحيطين به له أي نوع من أنواع المساعدة مساعدة يعد الطفل قد أدي المهمة باستقلالية كاملة .. في حين يعتبر تقديم المحيطين بالطفل أي نوع من أنواع المساعدة للطفل بأي مستوي من المستويات ( كما سنذكر تفصيلا فيما بعد .. بدنية كلية ، بدنية جزئية ، بدنية باللمس ، لفظية ) كسرا لاستقلالية الطفل الكاملة في أداء المهمة ..

ويجب ذكر مستوي المساعدة المقدم للطفل كتابة أثناء صياغة الهدف .. و يصح إستخدام أي مستوي من مستويات المساعدة السابق الحديث عنها لفظية ، بدنية باللمس ، بدنية جزئية في حين لا يصح إستخدام مستوي المساعدة البدنية الكلية حيث يؤدي يعتبر المدرس هو المؤدي الفعلي للنشاط في هذه الحالة ( حيث يكون المدرس متحكما تحكما كاملا في أعضاء جسم الطفل ، ممسكا بكل بأجزاء الجسم المشتركة في النشاط أو بمعني آخر حاضنا لها ) .. و من هنا فلا يصح إستخدام هذا المستوي من المساعدة ( المساعدة البدنية الكلية ) لان المدرس يعتبر هو المؤدي الحقيقي للمهمة و أن الطفل لم يتعلم شئ حقيقيا .. في حين جاز إستخدام مستويات المساعدة الأخري ( لفظية ، بدنية باللمس ، بدنية جزئية ) بالرغم من أنه ينصح بشكل كبير باختيار الأداء بإستقلالية كاملة عند إختيار المهام للطفل لرغبة المدرس في بعض الأحيان و خاصة مع درجات الإعاقة الشديدة في تجربة الطفل لخبرة معينة و عدم حرمانه من الإحساس بهذه الخبرة بالرغم من عدم قدرته علي أداءها مستقلا و حاجته لتقديم مستوي معين من مستويا ت المساعدة للطفل أثناء أداء هذه المهمة .. هذا و يجب عدم الجنوح إلي تقديم مستويات المساعدة عند صياغة الأهداف التعليمية بكثرة إلا عند التأكد بشكل كبير من

http://dr-banderalotaibi.com

صعوبة أداء الطفل للمهمة مستقلا بشكل كبير و إختيار مستوي الأداء المستقل بالرغم مما قد يستغرقه من وقت طويل عند تعليم الطفل أثناء تطبيق البرنامج ..

- **وضع معيار للنجاح :**

و من المهم أيضا أن نضع محكا أو معيارا للنجاح .. بمعني آخر نسبة للنجاح إذا وصل إليها الطفل خلال أداءه للهدف يكون قد حقق الهدف فليس ضروريا كما أنه ليس واقيا خاصة بعد أن تعرفنا علي سمات وخصائص الطفل المعاق أن أطالبه بأداء المهمة بنسبة نجاح 100 % و هو ما قد يعجز عنه الفرد العادي و أيضا إذا أخذنا في الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بين الأسوياء فما بالنا بها بين المعاقين .. لذلك يجب علي المدرس وضع فرصة للخطأ إدراكا منه لظاهرة الفروق الفردية و تحسبا لأ ي طارئ قد يؤثر علي أداء الطفل أثناء إجراء عملية التقييم لكي لا نظلم الطفل .. لذلك يجب للمدرس أن يصوغ الهدف واضعا في إعتباره أداء الطفل للهدف بنسبة نجاح قد تقل عن ال 100 % .. و يمكنه تحديد ذلك توقعا بناء علي تقديره لمستوي الطفل و تقديره لمستوي صعوبة الهدف ..

و يتكون معيار النجاح من نسبة المحاولات الصحيحة المتوقعة بالنسبة لعدد المحاولات الإجمالية .. فمثلا عندما نقول " أن يركب الطفل ثلاثة مكعبات بطريقة رأسية بنسبة نجاح 75 % من رابع محاولة " فالمطلوب من الطفل هنا أن يركب الثلاثة مكعبات ثلاثة مرات صحيحة من إجما لي عدد المحاولات و هو 4 محاولات و بوجود محاول خاطئة .. حيث تمثل هنا المحاولة الواحدة بالنسبة للأربعة محاولات 25 % من إجمالي عدد المحاولات .. و بذلك تمثل الثلاثة محاولات الصحيحة 75 % من إجمالي عدد المحاولات كل محاولة تمثل 25 % × 3 محاولات ليكون إجمالي عدد

http://dr-banderalotaibi.com

المحاولات الصحيحة 75 % في حين تمثل المحاولة الخاطئة الباقية ال 25 % الباقية ..

هذا و من المهم أن نذكر أنه في كل الحالات و بالرغم من وضع نسب نجاح قد تكون أقل من نسبة الإجادة الكاملة أثناء تدريس الهدف إلا أنه يجب أن نصل بأداء الطفل للنشاط إلي نسبة الإجادة ا لكاملة بعد إنتهاء تقييم الهدف و ذلك عن طريق تعميم المهارات كما سنتعلم فيما بعد ..

- **مدي زمني لتحقيق الهدف :**

حيث أنه من المهم حكم مدة التدريس بفترة زمنية محددة للتدريس و عدم ترك الوقت يتسرب دون ضابط بما يهدر وقت الطفل و المدرس في التدريس لمهارات يجب أن تستغرق وقت أقل في التدريس و تدريسها في وقت أطول .. أو في تدريس مهارات مهمة تحتاج منا إلي وقت و تدريسها في فترات زمنية قصيرة بما يؤدي لعدم أداء الطفل لها بالمستوي المطلوب ..

## 9. التنفيذ الفعلي للبرامج مع الطفل :

و في هذه المرحلة يبدأ المدرس في التنفيذ الفعلي لم ا اتخذه من سياسات .. و بالطبع تختلف طرق التدريس للأفراد المعاقين اختلافا كليا و جزئيا عن طرق التدريس المستخدمة مع الأفراد الأسوياء .. مما دعانا لإفراد فصل كامل مخصص لبعض الطرق و أساليب التعامل التي يمكن أن يتبعها المدرس مع الأطفال المعاقين داخل الفصل ، و ا لتي يمكن أن تاتي بالنتائج التي يرجوها المدرس من عملية التدريس ..

## 10. التقييم البيني :

ولكن ماذا يحدث إذا قطع الطفل وقتا طويلا من الوقت المقرر للانتهاء من تدريس الهدف دون تحقيق الطفل لإنجاز ملحوظ ؟ أو فهل يستمر المدرس في عملية التدريس مصمما علي إنجازه مهما كلفه ذلك من وقت ؟.

http://dr-banderalotaibi.com

ومن ناحية أخري ماذا يحدث إذا شعر المدرس بإنهاء الطفل لأداء الهدف بالشكل المطلوب قبل انتهاء المدة المقررة لأداء الهدف؟ فهل يستمر في التدريس مهدرا وقت الطفل بالرغم من تأكده من إجادة الطفل للهدف بالشكل المطلوب ؟

هنا نتوقف عند عملية مهمة و هي عملية التقييم البيني .. وهي عملية تختلف عن عملية التقييم المبدئي أو النهائي .. فعند إجراء عملية التقييم المبدئي أو التقييم النهائي يجري المدرس عملية التقييم بنسبة معينة من التوقع لإمكانية أداء الطفل للمهارات محل التقييم أو عدم الأداء .. في حين أن عملية التقييم البيني لا تكون بهذا الوضوح حيث يهملها أكثر المدرسين ( خاصة المدرسين الجدد ، أو ذوي الخبرة المحدودة في هذا المجال ) فعملية التقييم البيني و إن كان مدرس التربية الخاصة ذو الخبرة يؤديها بشكل لا واعي بشكل كبير من خلال الحس أو الخبرة إلا أن المدرس المستجد في مجال التربية الخاصة قد يصيبه الارتباك و لا يستطيع تقدير سبب عدم أداء الطفل و في بعض الأحيان لا يدرك أنه عليه التوقف لتقدير الموقف و إعادة النظر مرة أخري لتحديد مدي إمكانية الاستمرار في التدريس بنفس الإسلوب أو تغيير الطريقة المتبعة و استخدام المتاح من البدائل لتصبح طريقة التدريس أكثر ملائمة للطفل حتى يتمكن من إحراز المستوي المرجو من التقدم مع الطفل .. و تتم عملية التقييم البيني بشكل رسمي من خلال استمارات تقيس مدي تقدم الطفل في أداء البرنامج بمرور الوقت أو بصورة غير رسمية من خلال تقييم المدرس لأداء الطفل للأهداف غير رسميا أثناء تطبيق البرنامج من خلال الملاحظة المباشرة ..

و لكن نعود للسؤال السابق .. ماذا يحدث إذا شعر المدرس بعدم تحقيق الطفل للتقدم المتوقع علي مدار الفترة الزمنية المقررة للبرنامج ؟ هنا يجب علي المدرس أن يتوقف لتقدير الموقف و اتخاذ الإجراء ات اللازمة من

http://dr-banderalotaibi.com

إجراء تعديلات علي الهدف أو تغييره إذا لزم الأمر حيث سيكون قد وقف علي قدرات الطفل الفعلية ، كما سيكون قد تكونت لديه حين إذ رؤية أكثر واقعية لقدرات الطفل .. كما يجب عليه إجراء عملية التقييم النهائي في حالة شعوره بإنهاء الهدف بشكل مناسب ..

**11. التقييم النهائي :**

بعد إتمام المدرس لعملية التدريس و تأكده من إتمام عملية التدريس .. يبدأ المدرس في إجراء عملية تقييم نهائية للتأكد بشكل نهائي من إتمام الطفل لاكتساب المهارات التي خطط لإكسابه إياها منذ البداية .. و تتم عملية التقييم النهائية بأداء المهمة بشكل كامل عدة مرات و بالعديد من الطرق و في مختلف الظروف ..

http://dr-banderalotaibi.com

## تصميم الأنشطة التعليمية

مما لا شك فيه أن تصميم الأنشطة يعتبر من أهم الخطوات التعليمية .. و بالرغم من أهمية خطوات فنية أخري ظاهرة مثل التقييم ، وضع البرامج ، تنفيذ البرامج .. إلا أن عملية تصميم الأنشطة تكتسب أهمية خاصة حيث تعتبر حلقة الوصل الأساسية أو نقطة الانتقال الحقيقية ما بين تخطيط البرامج و تنفيذها .. وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بترجمة برامجه و أهدافه التعليمية التي اختارها كأهداف للتدريس يرغب في تعليم الطفل إياها إلى إجراءات واقعية و أهداف جزئية أصغر يمكن للطفل ان يؤديها و تؤدي به في النهاية إلى اكتساب المهارات التي كان يهدف إلي إكسابه إياها من البداية بما يعمل علي إتمام عملية التعلم .. كما تكتسب عملية تصميم الأنشطة أهمية خاصة حيث يتضح من خلالها إسلوب المدرس ، و مدي كفاءته في التدريس ومدي قدرته على الابتكار و التجديد و مدي براعته في ترجمة برامجه و أفكاره إلى إجراءات واقعية مترابطة متسلسلة و متكاملة تبدأ بناء على فكر و وجهة نظر وتسير بناء على رؤية معينه وتنتهي بالنجاح في إنجاز ما و ضعت من اجله من أهداف .. و تزداد مهارة المدرس علي اختيار و ابتكار الأنشطة الأكثر ملائمة لكل حالة بمرور الوقت و بتوافر عنصر الخبرة و تتوقف بشكل كبير على درجة تدريب المدرس أو مصمم النشاط ، بالاضافه إلى القدرات العقلية الخاصة التي قد تتوافر لديه من قدره على التحليل و التسلسل و الابتكار ..

وللأمانة فليس هناك خطوات محدده يمكن سردها يتمكن المدرس في حال اتباعها حرفيا للتمكن من ابتكار نشاط قوي و فعال يضمن إكساب الطفل للمهارة موضوع التدريس .. و إنما هناك خطوات منطقية يمكن اتباعها تساهم بشكل كبير في ابتكار لنشاط فعال منها :

http://dr-banderalotaibi.com

**1. تكوين فكره عامه عن قدرات الطفل :**

وتتم هذه الخطوة بشكل عام من خلال معايشة الطفل و التعرف على إمكانياته و طبيعة أعاقته ودرجتها.. و تشكل هذه الخطوة بالرغم من أنها غير رسمية أهمية خاصة حيث أنه يمكن أن تتحكم بشكل كبير في شكل و طريقة صياغة عناصر النشاط من البداية و حتى النهاية ، من حيث درجة البساطة أو الصعوبة ،محددات أداء الطفل للنشاط من حيث شكل و إسلوب أداء الطفل للنشاط ، طريقة إحكام المدرس للظروف حول المهارة التي يرغب المدرس في تنميتها لدي الطفل .. فمعرفة المدرس لنوع الإعاقة العقلية و درجتها ومصاحبة إعاقات جسميه أو حركيه أو حسية ( السمعية أو البصرية ) ومدي درجتها ( بسيطة أو متوسطة أو شديدة ) و أيضا السمات الشخصية و النفسية و الاجتماعية للطفل ( هل هو منعزل بحيث يؤدي هذا النشاط أم انه منطو ) وجود مشكلات سلوكية أو تدميرية ( إيذاء للذات أو للآخرين ) تحدد بشكل كبير مكونات النشاط المقترح من المدرس للتدخل و التعامل مع مشكلة الطفل .. حيث تكون معلومات من هذا النوع لدي المدرس درجه كافيه من التوقع لمدي إمكانية أداء الطفل لبعض المهام أو الأفعال التي يمكن ان يتم إسنادها للطفل فيما بعد ، وتوقع لشكل أداء الطفل لهذه المهام .. فما هي درجة إعاقة الطفل و ما هو مستوي إعاقته بسيطة أو متوسطة أم شديدة .. و بذلك هل يجب و ضع ظروف اكثر صعوبة و إحكاما حول المهارة أم أنه من الأفضل وضع ظروف اكثر بساطه و مرونة .. فمثلا هل سيتمكن من التركيز لمدة معينه ( دقيقتين ، 3 ، 5 ، 10 ) دقائق أثناء هذه المهام .. هل ستؤهله قدراته الحركية من استخدام أداه معينه مطلوب استخدامها للإنجاز النشاط ، فهل سيتمكن مثلا من القبض على عصي أم أن لديه أعاقه حركيه في يده هل لديه القدرة على الإمساك بالأشياء المستديرة مثلا ( بلي ، حصى) أو أي مواد يمكن أن تستخدم في النشاط فلا يمكن مثلا

http://dr-banderalotaibi.com

أن أضع نشاطا لتعليم الألوان مثل أن يفرز الطفل حبات مكرونة ملونه باللونين الأحمر و الأزرق لتعليم الألوان لتعليم الألوان الأحمر و الأزرق لطفل لديه أعاقه في يده ولا يتمكن من القبض بالسبابة و الإبهام ..

ولا تفيدنا هذه الفكرة العامة في الحكم على مستوي أداء الطفل الحركي و الحسي و إنما تفيدنا أيضا في التحكم في ظروف النشاط و كيفية أداءه حيث يمكن أن تؤثر في مدي ملاءمة النشاط لقدرات الطفل النفسية و الاجتماعية و مدي قدرته على القيام بالنشاط في ضوء مثل هذه المحددات الاجتماعية و النفسية .. فليس من المنطقي أن أضع نشاط يتم التدريس فيه لطفلين أحدهما منعزل .. أو أن أحدهما يعاني من مشكلات سلوكية قد تؤذي الطفل الأخر .. و بذلك هل يجب اتخاذ احتياطات خاصة أثناء أداء النشاط خوفا من أن يؤدي الطفل نفسه أم أن الإشراف عليه أثناء الأداء يمكن أن يكون طبيعيا فيمكن تركه ليؤدي النشاط بدون رقابه صارمة .. هل يجب استخدام أدوات غير مدببة أثناء أداء النشاط طبقا لهذه المعلومات .. وغير ذلك من المحددات التي تحكم في شكل و تصميم النشاط كما سنعرف فيما بعد.

ويتم التعرف على قدرات الطفل كما ذكرنا من خلال معايشة الطفل و القيام بعملية ملاحظة شخصيه غير رسميه لقدراته و إمكاناته و سماته الشخصية ، او من خلال تطبيق المقاييس الرسمية أو القوائم المقننة على الطفل في المجالات المختلفة و الوقوف على القدرات و الإمكانات الفعلية للطفل بالطرق التي تحدثنا عنها ..

**2. <u>تحديد المهارة المراد تعليمها أو تنميتها :</u>**

وتتشابه هذه الخطوة مع الخطوة السابقة إلا انه في حين تت م الخطوة السابقة بشكل عام و بصورة غير رسمية ليتم التعرف علي قدرات الطفل .. تتم هذه الخطوة في شكل اكثر تحديدا ، و في مجال واحد ، و بصورة أكثر

http://dr-banderalotaibi.com

رسمية بالطرق التي تحدثنا عنها لاختيار البرامج للوقوف علي المهارة المحددة التي سوف يتعامل معها المدرس .. و قد تكون المهارة التي اختارها المدرس من المهارات التي لا يؤديها الطفل إطلاقا و يرغب المدرس في إكساب الطفل إياها .. أو من المهارات التي يؤديها الطفل و لكن بشكل قاصر و يرغب المدرس في تنمية اوجه القصور في أداء هذه المهارة للوصول بها إلى درجة الإتقان الكامل.. و يجب أن يراعي المدرس اختيار المهارة بمراعاة الخلفية العامة التي كونها عن قدرات الطفل و السابق الحديث عنها في الفقرة السابقة لكي يتمكن من اختيار المهارة أو درجة المهارة الأكثر ملائمة لقدرات الطفل ..

**3. <u>تحديد إجراءات مرتبطة بالمهارة ( تستخدم فيها المهارة )</u> :**

يتم في هذه المرحلة تحديد شكل الصيغة الفعلية ( الأفعال ) أو طريقة الأداء لما سيقوم الطفل بفعله أثناء النشاط .. فمثلا أن يُركِب ، أن يمشي ، أن يفرز ، أن يرسم ، أن يملا ، أن يعبئ ، أن يضيف ، ... و غيرها من الأفعال التي يمكن أن يؤديها الطفل أثناء توقيت النشاط .. و يتم اختيار الأفعال التي يمكن أن يؤديها الطفل بحيث يختار المدرس أفعالا ترتبط ارتباطا وثيقا بالمهارة ( عقلية ، إدراكية ، حسية ، حركية ) التي يريد إكسابها للطفل .. أي أن يختار المدرس أفعالا يستخدم الطفل عند أداءها المهارة ( المطلوب أن يعلمها له المدرس ) بشكل مكثف .. و غالبا ما يقترن الفعل بالظروف الأداء التي تلائم المهارة ..

فنجد مثلا أن :

– أن تنمية المهارات العقلية ( التذكر ، التصنيف ، التسلسل ، .. ) لا يمكن أن يتم تنميتها بشكل مباشر و لكن يمكن أن يتم من خلال أفعال

http://dr-banderalotaibi.com

يمكن أن يؤديها الطفل مثل التسمية ، الرسم ، الفرز ، الترتيب ، و هكذا ..

- إن مهارة مثل مهارة السمع : لا يمكن تنميتها إلا باستخدام مكثف لهذه الحاسة و علي درجات و أداء الطفل لفعل آخر عند سماع الصوت ليتأكد المدرس من سماع الطفل للصوت فعلا .
- أن مهارة مثل مهارة الاتزان : لا يمكن أن يتم تنميتها بدون الأداء بلعتدال و ضع الرأس ، النظر ، الأرجل ، ضبط أوضاع الجسم .. المشي باعتدال ( علي شئ عريض مبدئيا ، ثم شئ أقل سمكا ، و هكذا )
- أن مهارة مثل مهارة التركيز : لا يمكن تنميتها إلا باستمرار الأداء العمل ( أي عمل تركيب ، رسم ، تلوين ، لضم ) بمرور الوقت .
- نشاط لتنمية الذاكرة : لا يتم إنجازه بشكل مناسب إلا بإعادة أداء الأفعال ( إعادة رسم ، إكمال ، اكتشاف ، تسمية ، و غيرها من الأفعال ) و علي فترات زمنية متباعدة .

ويتحدد صيغة الفعل (شكل الأداء الفعلي ) بشكل كبير على نوع المهارة .. فهناك مهارات يمكن تحقيقها بصوره مباشرة عن ط ريق أداء الطفل المباشر لها .. في حين توجد أهداف قد لا نتمكن من تدريسها بالشكل المباشر أو بنفس الصيغة الفعلية التي وردت في الهدف العام او البرنامج .. ففي بعض الحالات يمكننا أن نستخدم الفعل الوارد في صياغة الهدف مباشرة مثل الهدف التالي .. ان يعد الطفل من 3:1 .. يصعب استخدام أي صيغه فعليه غير ( العد) بشكله المعروف لتحقيق الهدف النهائي وهو ان يعد من 3:1 .. هدف مثل .. ان يمشي الطفل 4 خطوات بمساعده بدنيه جزئية .. لا يمكن تدريس المشي من خلال أفعال أخري غير المشي .. في حين يجب علي المدرس في حالات أخري أن يستخدم أفعا ل تخالف الفعل المستخدم في صياغة الهدف خاصة عند ارتباط الهدف بمهارة عقلية حيث

http://dr-banderalotaibi.com

تتجه الأمور إلي عدم قدرة المدرس علي ملاحظة الأداء العقلي لهذه المهارات و إنما يتمكن المدرس فقط من ملاحظة نتائج تطور هذه المهارات العقلية ..

**الهدف العام :** زيادة مدة التركيز الطفل الى 5 دقائق .

**النشاط :** ولإنجاز برامج من هذا النوع يتم صياغة أنشطه بأفعال مخالفه للفعل المستخدم .. فلا يمكن ان استخدم الصيغة الفعلية (ركز) كصيغه للأمر أثناء التدريس للطفل في حين يمكن الوصول لهذه الصيغة الفعلية من خلال أداء أفعال أخرى .. فمثلا ان يملأ زجاجه ذات فتحه ضيقه بالحبوب ، وبزيادة فترة استغراق الطفل في الأداء المتواصل لعملية المليء حتى تصل إلى الزمن المطلوب يكون المدرس قد توصل إلي النتيجة المطلوبة .. أو مثلا لضم مجموعه من الخرز في خيط بدون توقف لمده محددة .. وبذلك يأتي علي المدرس وقت يستخدم فيه صيغ فعليه أو مجموعه من الصيغ الفعلية المتسلسلة التي قد تخالف الفعل المستخدم في الهدف العام حيث لا يمكن تدريسه بشكله المباشر ولكن تستخدم أفعال أخرى تؤدي بتحقيقها في النهاية إلى أداءه نتيجة لعدم التمكن من تدريسه بشكل مباشر ..

http://dr-banderalotaibi.com

***مثال آخر :***

**الهدف العام :** زيادة نسبة تنمية الذاكرة البصرية .

**النشاط :** عرض أشكال و رسومات مرسومة على كروت ثم عرض نفس الأشكال ناقصة بعض الأجزاء و تطلب من الطفل إكمال رسم الأجزاء الناقصة في الرسومات المعروضة عليه .. وهنا نستخدم الرسم لتنمية الذاكرة البصرية فلا يمكن تنمية الذاكرة البصرية بشكل مباشر ..

**أو :**

عرض أثاث الحجرة على الطفل بشكل معين ثم إخراج الطفل من الحجرة و إجراء بعض التغيرات على الأثاث و إدخال الطفل مره أخرى لاكتشاف هذه التغيرات ..

**4. <u>تحديد الأدوات المستخدمة في النشاط والظروف التي تحكم الأداء :</u>**

ويتم في هذه المرحلة تحديد الأدوات التي قد تستخدم أثناء أداء النشاط .. ففي برنامج لزيادة فترة التركيز لدي طفل اختار المدرس ( فعلا ) مثل ان ( يملأ ) الطفل زجاجه بالحبوب .. يمكننا أن نعتبر هنا الزجاجة و الحبوب أدوات للنشاط .. في حين إنني اذا قلت " ان يستمر الطفل في مليء زجاجه بالحبوب لمدة ثلاثة دقائق دون توقف " يعتبر استمرار الفترة الزمنية لأداء النشاط لمدة ثلاث دقائق و بدون توقف ظرفا من ظروف الأداء التي لا يكتمل الهدف إلا باكتمالها ..

http://dr-banderalotaibi.com

وهناك معايير كثيرة تتحكم في اختيار المدرس للأدوات و منها :

**1- الإمكانيات :**

و ليس ضروريا أن يستخدم المدرس أدوات مكلفة لإنجاز الهدف .. إذ انه يمكن أن يستخدم أشياء بسيطة متاحة قد تؤدي نفس النتائج .. هذا بالرغم من اعترافنا بإمكانيات بعض الأدوات ذات الجودة و التقنية العالية وقدرتها على تحقيق نتائج افضل ..

**2- الأمان :**

وهو عامل حيوي يحدد بشكل كبير إمكانية استخدام الأداة من عدمه .. ويرتبط عنصر الأمان بشكل و مكونات الأداة و طريقة استخدامها .. فلا يجب أن تكون الأداة مدببة أو صغيره اكثر من اللازم مثلا ، أو أن تكون خشنه أكثر من اللازم ، أو ذات أضاءه شديدة ، أو ذات ألوان ضارة .. ففي النشاط السابق ذكره قد يستخدم مدرس من المدرسين ( بلي ) مثلا بدلا من استخدام الحبوب .. مما قد يمثل خطرا كبيرا في حالة بلع الطفل للأداة المستخدمة أثناء أداء النشاط ..

**3- الفاعلية :**

وترتبط الفاعلية بمدي كفاءة الأدوات في تحقيق الهدف عند استخدام الطفل لها أثناء أداء النشاط و قدرتها على إظهار رد الفعل ال مطلوب الذي كان المدرس يتوقعه من الطفل عند تصميم النشاط ..

**4- أن تكون الأداة مناسبة :**

حيث يجب أن تخدم الأداة الهدف الموضوعة لتحقيقه في المقام الأول ولا تبتعد عنه كثيرا .. فالعديد من الأدوات يمكن استخدامها بأكثر من طريق لتحقق اكثر من هدف في نفس الوقت .. إلا أنه في حالة عدم تحكم المدرس في الظروف المصاحبة لاستخدام الأداة من الممكن أن تصبح الأداة غير

http://dr-banderalotaibi.com

مناسبة للهدف الموضوعة لتحقيقه أثناء صياغة النشاط .. ففي المثال السابق الخاص بتعبئة الحبوب نجد أنه في حين قد يستخدم مدرس نوع واحد من الحبوب ( لون واحد ، حجم واحد ) للتعبئة قد يستخدم مدرس أخر خليطا من الحبوب مما قد يتواجد لديه في الفصل ( ألوان متعددة ، أحجام متعددة ) مما قد يسبب تشتيتاً للطفل أثناء أداء النشاط ..في حين يمكن للمدرس استخدام هذه الحبوب مختلفة الأحجام أو الألوان في وقت آخر لتدريس مهارة أخرى مثل الألوان أو الأحجام .. و بذلك يكون اختيار المدرس عير المناسب للأداة قد تسبب في أن تصبح الوسيلة عنصر تشتيت للطفل و ليس وسيلة إيضاح ..

هذا بالرغم من أن إمكانية استخدام الوسيلة بأكثر من شكل لتحقيق أكثر من هدف ليس عيبا في حد ذاته و إنما يصبح عيبا في حالة عدم تحكم المدرس في سير هذه الظروف وتأثيرها على الهدف الأساسي الذي اختاره .. حيث يمكن للمدرس استخدام الاختلاف في أحجام الحبوب لتنمية مهارة مثل مهارة القبض باستخدام إصبعي السبابة و الإبهام .. أو لتعريف الطفل علي نوع معين من الحبوب عند فرز الطفل لنوعين من الحبوب ووضع الحبوب متشابهة الألوان في زجاجه مختلفة أثناء الفرز مع تسمية اسم نوع الحبوب أثناء وضعها داخل الزجاجة .. إلا انه يجب علي المدرس أن يعمل علي التأكد من حياد الأداة بالنسبة لكافة العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر علي جودة الأداة و كفاءتها في تحقيق الهدف الحالي ..

http://dr-banderalotaibi.com

**5- أن تراعي قدرات الطفل وسنه ودرجة إعاقته :**

فمثلا لا يجب ان استخدم أداة يتطلب استخدامها أداء حركيا من اليد في حين توجد أعاقه حركيه في اليد لدي الطفل .. فمن المهم أن تراعي الأداة قدرات الطفل ودرجة إعاقته فلا يجب ان أعطي الطفل أداة يتطلب استخدامها قدرات عقلية عليا مما يؤدي إلي عدم استطاعة الطفل استخدامها مما قد يسبب له إحباطا .. كما يجب أن تكون الأداة مناسبة لعمر الطفل فلا تكون جادة اكثر من اللازم بالنسبة للأطفال أو طفولية أكثر من اللازم بالنسبة للبالغين .. فأعطي مثلا طفلا صغيرا كروتا صماء باللون الأبيض و الأسود في حين أعطى معاقا بالغا على درجه من الوعي أشياء زاهية الألوان مبهرجة بدون داعي ..

**6- أن تكون جذابة :**

كلما كانت الأداة في حد ذاتها دافعا للطفل لاستخدامها كلما كانت أداة اكثر نجاحا .. حيث يسهم ذلك بشكل كبير علي تحفيز الطفل علي العمل والإنجاز وتحقيق المطلوب مع توفير كبير في جهد المدرس .. و كلما تمكن المدرس من اختيار الأداة الأكثر جاذبية ومناسبة للطفل عند بدا ية التدريس كلما وفر على نفسه مجهودا زائدا قد يهدره بعد ذلك أثناء عملية التدريس في دفع الطفل لأداء النشاط .. فكلما كانت الأداة جذابة كلما رغب الطفل من تلقاء نفسه في أداء النشاط ..

**ب- ظروف أداء النشاط :**

وقد ذكرنا في المثال السابق ان الاستمرار في مليء زجاجه بالحبوب لمدة ثلاث دقائق يعتبر ظرفا من ظروف أداء النشاط لا يتحقق الهدف إلا باكتماله .. و يعتبر تحديد ظروف أداء النشاط أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير في

http://dr-banderalotaibi.com

تحقيق النشاط لهدفه .. إلا أنه هناك العديد من المحاذير التي يجب مراعاتها عند وضع , صياغة و تطبيق النشاط منها :

- **عند تحديد الظروف :**

يتم من خلال ضبط ظروف النشاط تحيد الإطار العام الذي يؤدي فيه النشاط .. حيث من خلال ضبط ظروف النشاط تحديد شكل و طبيعة و أهداف هذا النشاط .. فيمكننا مثلا التحكم في الجانب المهارى و تقنين كم الجرعات بما يحدد درجة إجادة الطفل للمهارة التي نستهدفها من النشاط ..

ويختلف التحكم في هذه الظروف باختلاف إجادة الطفل المهارة من عدمه .. حيث يجب أن يتدرج المدرس في التحكم بمستوي دقة الظروف و صعوبتها فيتدرج بوضع ظروف أقل شدة في حالة إجادة الطفل للمهارة إجادة بسيطة أو عدم أجادته لها من الأساس و حتى وضع الطفل تحت ظروف أكثر دقة و أكثر تركيزا " بحيث يصل الطفل لمستوي إجادة عال من المهارة " بارتفاع مستوي الطفل .. فمثلا في النشاط السابق إذا كان الطفل لا يركز تماما أو انه يؤدي النشاط لمرة واحدة ثم يبدا في عدم التركيز فقد تكون الظروف الأولي المقترحة لحاله مثل حالة هذا الطفل (ان يؤدي النشاط لمرات و ليس لفترات زمنية ) مثلا ان يضع الحبوب داخل الزجاجة لمرة ثم لمرتين متتاليتين ثم ثلاث مرات و هكذا 10 مرات او 20 مره .. ثم أبدا في الانتقال من الأداء عن طريق عدة مرات إلى الأداء مع الاستغراق في الأداء مع مرور الزمن بدون وجود فواصل في الأداء الزمني ، فتكون ظروف النشاط مثلا ان يستمر في وضع الحبوب داخل زجاجه لمدة دقيقه ، اثنان ، ثلاثة ، خمسة دقائق متتالية ..

ومن هنا نري كيف ان ظروف النشاط ترتبط بشكل كبير بدرجة إجادة الطفل للمهارة وكيف أنها يجب ان تراعي قدرات الطفل ومستوا ه الحالي

http://dr-banderalotaibi.com

ودرجة عدم أجادته للمهارة وكيف أنها يمكن ان تتدرج معه من درجة عدم الاجاده أساسا الي ان تصل به الي نسبه عاليه من الأداء .. وهو ما يتضح من خلال المثال السابق وما يمكن لنا ان نتخيله من كم الأطفال الذين يمكن أن تتراوح أعدادهم تحت كل درجة من درجات إجادة المهارة بدأ من عدم إجادة المهارة تماما ثم التدرج بزيادة أداء المهمة لعدد من المرات و حتي الاستغراق بمرور المعدل الزمني ثم الزيادة في هذا المعدل حتى نصل به الي الدرجة التي نريدها .. و نريد هنا ان نركز مرة أخرى على نجاح المدرس او مصمم النشاط في ضبط لظروف أد اء النشاط تمثل بشكل كبير نجاحه في تحديد جرعات التدريب المطلوبة لحالة الطفل التي تحدثنا عنها مما يجعل نجاحه في ضبط هذه الظروف طبقا لمتطلبات وقدرات الطفل إنجاحا للنشاط ككل وعاملا رئيسيا في تحقيق النشاط للهدف الموضوع من اجله ..

- **عند صياغة الظروف :**

ويجب ان يكون المدرس حريصا في ضبط ظروف الاختبار وعند تسجيل و صياغة الظروف حيث ان الاختلال في أحكام هذه الظروف للتركيز على المهارة المطلوبة قد يؤدي الي نتائج أخرى لا يقصدها المدرس او واضع النشاط .. فمثلا في النشاط السابق قد يؤدي عدم ذكر كلمه مع الاستمرار في العمل بدون توقف في الأداء الي التباس الموقف وتوقع ان يكون هذا النشاط ينمي عملية التآزر بين حركة العين و اليد ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **عند تطبيق هذه الظروف :**

كما يجب علي المدرس ان يحافظ علي ظروف النشاط التي صاغها بحيث لا يسمح للطفل بأن يخل بها عند التطبيق .. حيث يمكن أن سيؤدي ذلك إلي عدم تحقيق الهدف .. فمثلا قد يستدرج الطفل المدرس بالابتسام و ليتوقف لسماع صوت اصطدام الحبة بقاع الزجاجة و هو يملأ الزجاجة بالحبوب مما قد يغير من شكل و هدف النشاط بشكل كبير في هذه الحالة .. فقد يمكن لنا في هذه الحالة أن نعتبر أن النشاط قد تحول من نشاط يهدف إلي زيادة فترة التركيز إلى نشاط يهدف إلي تنمية حاسة السمع .. ومن هنا يجب على المدرس أو مصمم النشاط أن يحكم ضبط الظروف سواء خلال تصميم النشاط أو صياغة النشاط أو خلال تطبيقه .

**5. <u>تقييم شكل النشاط ككل و تحيد مدي الفاعلية :</u>**

ويتم ذلك كخطوه أخيره من مصمم النشاط حيث يجب أن يلقي نظرة أخيره على خطوات النشاط و مكوناته ككل وتقدير مدي ملائمتة لحالة الطفل ومدي فائدته ومدي تكامل مكوناته وهل هذا ما كان يريده منذ البداية أم انه يجب عليه إجراء بعض التعديلات ليكون النشاط اكثر ملائمة وتحقيقا للهدف و اكثر فاعليه .

**<u>ملاحظة :</u>**

يجب ان ينوع المدرس في أشكال أنشطته ولا يعتمد على قوالب جامدة بأفعال ثابتة مع تغيير الظروف لتحقيق أغراض جديده و إنما يجب أن ينوع في أشكال النشاط و ابتكار أشكال جديده حتى لا يمل الطفل وحتى يحقق نتائج افضل .

http://dr-banderalotaibi.com

## خطة التعليم الفردية

**لماذا خطة التعليم الفردية ؟**

ركزنا فيما تقدم كثيرا علي اختلاف طبيعة و خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا عن الإفراد الأسوياء .. و عرفنا أيضا أنه بالتالي تختلف طريقة تدخلنا لحل مشكلاتهم و التعامل مع سماتهم الشخصية هذه .. و عرفنا أيضا أن محتويات المناهج التعليمية لهم تختلف عن محتويات المناهج التعلي مية للأسوياء .. و توصلنا إلي إدراك أنه يمكن لنا اعتبار كل فرد حالة منفردة قائمة بذاتها نظرا لتباين درجة و طبيعة الإعاقة لدي كل فرد و اقترانها في كثير من الأحيان بمظاهر سلبية قصور في الانتباه ، تشتت ، ضعف في القدرة علي التركيز ، إعاقات حركية أو حسية ، مشكلات نفسية و سلوكية ..

لذلك نجد أنه في حين يصلح تعليم الأفراد الأسوياء طبقا لمنهج واحد حيث تدرس وزارة التعليم احتياجات أطفال المجتمع و تعمل علي وضع منهج موحد لهم حيث يشتركون في كثير من السمات و الخصائص و المتطلبات .. نجد أنه لا يمكن لنا أن نطبق مثل هذا الاسلوب بمثل هذه البساطة عند رغبتنا في التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا وضع برامج للتدخل أو مناهج لهم حيث أن التباين في السمات و الخصائص و الاحتياجات يجعل من كل فرد من المعاقين ذهنيا حالة منفردة بذاتها كما ذكرنا لها سماتها الشخصية و خصائصها و متطلباتها و إمكانياتها ( العقلية ، الحركية ، الحسية ) و احتياجاتها ( النفسية ، الاجتماعية ) مما يفرض علينا التعامل معها علي اعتبار أنها حالة منفردة بذاتها و مما يفرض علينا أيضا وضع برنامج أو منهج خاص بكل حالة نتعامل معها ليراعي النقاط السابق الحديث عنها لدي كل حالة علي حدا ..

http://dr-banderalotaibi.com

وقد ننجح في بعض الأحيان في التمكن من تدريس منهج واحد لمجموعة من المعاقين .. إلا أن هذا قد يلقي بالمزيد من الأعباء علي المدرس كما أنه قد يؤثر علي مستوي التحصيل بالنسبة لمجموع التلاميذ داخل الفصل بسبب ما قد تضعه المتطلبات الفردية لكل طفل من أعباء علي المدرس أثناء التدريس حيث يجد نفسه مطالبا ببذل المزيد من الجهد لكل حالة علي حدا في بعض الأحيان أثناء التدريس لمجموع التلاميذ .. و قد ننجح في التمكن من التدريس بهذا الاسلوب لمجموعة من التلاميذ في حالات الإعاقة الذهنية البسيطة التي يرتفع فيها مستوي الذكاء العام ليقترب من المتوسط و لا تصاحبها إعاقات حركية أو حسية شديدة أو مشكلات سلوكية مزمنة .. أما بالنسبة لحالات الإعاقة الذهنية المتوسطة أو الشديدة أو حالات الإعاقة الذهنية التي يصاحبها إعاقات حركية أو حسية أو مشكلات سلوكية فيفضل التعامل معها كما ذكرنا بشكل آخر .. ووضع برامج تدخل خاصة لكل حالة تهدف في المقام الأول إلي التعامل مع هذه الحالة ككيان منفرد أو كحالة منفرد بذاتها لها نوعية البرامج الخاصة بها التي تناسبها و تتوافق معها وقت التدريس أكثر من غيرها من الحالات .. ويتكون منهج التدريس بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا من خلال اختيار برامج التدريس في مجالات التدريس السابق ذكرها في بداية الفصل من مهارات حياة يومية أساسية ( رعاية الذات ، الأنشطة المنزلية ) ، مهارات حياة يومية متقدمة ، مواد إدراكية ، أكاديمية ، برامج حركية ، حسية ، تخاطب ، تهيئة مهنية ، و غيرها من مجالا ت التدريس المقترحة .. ووضعها في صورة خطة للتدريس تسمي " خطة التعليم الفردية " و تشمل كل المجالات السابق ذكرها و تعتبر المنهج التعليمي الذي يجب أن نسير طبقا له في الفترة الزمنية الموضوع لها ..

http://dr-banderalotaibi.com

**كيف يتم كتابة خطة التعليم الفردية ؟**

لكي نضع خطة تعليم فردية يجب أن نجري أولا مجموعة من التقييمات الشاملة في كل مجال من المجالات التدريس السابق ذكرها و الوقوف علي مستوي الطفل الحالي في كل مجال من هذه المجالات و اختيار البرامج أو موضوعات التدريس أو المهارات التي لا يجيدها الطفل .. طبقا لمراحل التدخل السابق ذكرها .. ثم يتم تفريغ البرامج أو موضوعات التدريس في استمارة خاصة بالطفل عن الفترة الزمنية المحددة التي اخترت البرامج لتناسبها و تسجل في صورة مجمعة في هذه الاستمارة لتصبح خطة تعليم فردية للطفل الذي تم اختيار البرامج من أجله عن الفترة التي تم وضعها لها.

**من الذي يضع خطة التعليم الفردية ؟**

يشارك في وضع خطة التعليم الفردية كل المتخصصين ممن لهم علاقة مباشرة بالطفل .. فيشارك في وضع الخطة التعليمية للطفل مدرس الطفل ، الأخصائي النفسي ، الأخصائي الاجتماعي ، أخصائي التخاطب ، أخصائي العلاج الطبيعي ، الطبيب هذا بالإضافة إلي الأ ب و الأم و إي عدد من الاستشاريين في التخصصات السابقة ممن يتصلون اتصال مباشر بعملية تعليم الطفل المعاق ذهنيا .

**مم تتكون خطة التعليم الفردية ؟**

تتكون استمارة خطة التعليم الفردية من :

1. **بيانات أولية عن الطفل :**

اسم الطفل ، فصله ، تاريخ ميلاده أو السن ، المدة ا لزمنية للخطة ، تاريخ وضع الخطة ، اسم واضع الخطة .. و غيرها من البيانات التي قد يجد واضع الخطة أنها مهمة ..

http://dr-banderalotaibi.com

**2. سبب كتابة الخطة أو الهدف الرئيسي منها :**

فمثلا إعداد خطة دراسية تعليمية عامة سنوية أو نصف سنوية أو ربع سنوية ، إكساب الطفل بعض المهارات الرعاية ا لذاتية ، التجول و الخروج من المنزل ، الإعداد لبطولة رياضية ، الإعداد للحياة المهنية ، و غيرها من الأهداف التي قد تتطلب مني إعداد خطة خاصة في الفترة الزمنية المحددة و للهدف المحدد .. ففي حالة وضع خطة لإعداد الطفل لفترة التأهيل المهني يتم إعداد خطة زمنية إنتقالية قصيرة المدى لأعداد الطفل لهذا الغرض إدراكيا فيما يتعلق بالمفاهيم الخاصة بالمهنة ، حركيا و حسيا فيما يتعلق بالمهارات الحركية و الحسية المطلوبة لهذه المهنة ، نفسيا و اجتماعيا لتقبل الحياة الجديدة .. و بالمثل عند وضع خطة لإعداد الطفل لبطولة رياضية يكون التركيز في بنود الخطة علي البرامج الحركية و الحسية و الإدراكية الخاصة بنوع البطولة التي يتم إعداد الطفل لها ..

**3. مدي زمني :**

كما يمكن إرفاق تقرير بالخطة بعد كتابة الخطة أثناء أي فترة من فتراتها يوضح أي تطورات قد تطرأ علي بنود الخطة أو علي قدرات أو ظروف الطفل ( مثلا مرض معين أو حادثة معينة ) قد تؤثر في طريقة تنفيذ الخطة أو طريقة أداء الطفل بحيث تجعل من الضروري إدخال بعض التعديلات عليها أو مراعاة الظروف الجديدة التي طرأت علي الطفل أثناء تنفيذ الأنشطة ..

http://dr-banderalotaibi.com

**4. البرامج المقترحة للتدريس ( الأهداف بعيدة المدى ) :**

و هي المهارات التي لا يجيدها الطفل في المقاييس و القوائم التي استخدمها المدرس في كل مجال من مجالات التدريس السابقة و التي تلي مباشرة البنود التي يجيدها الطفل في هذه المقاييس أو القوائم .. و في هذه المرحلة يختار المدرس بند أو بندين أو أكثر لكل مجال من مجالات التدريس التي تم التقييم فيها ليضمنها خطته بالنسبة للطفل و يتوقف عدد البرامج التي يختارها المدرس في كل مجال علي مستوي الطفل و مدي ما يتوقع المدرس من الطفل أن ينجزه في الفترة الزمنية الموضوعة للخطة ، المدى الزمني الموضوع للخطة .. فلا يجب أن أضع لطفل أعرف أن مستواه في الأداء الحسي ضعيف 5 أو 6 برامج عالية المستوي بشكل كبير فنجد في نهاية الفترة المحددة للخطة أن الطفل لم يستطع إنجاز حتى برنامج واحد من البرامج الموضوعة له بشكل تام ، و العكس صحيح فلا يجب أن أضع لطفل أعرف أن مستوي أداءه عال برنامج أو برنامجين في فترة زمنية طويلة فقط في حين أكون علي علم تام بأن مستواه عال و أنه قادر علي إنجاز ضعف أو أضعاف كم هذه البرامج في نفس الفترة .. بالمثل لا يجب أن أكدس خطة مدتها الزمنية محدودة ببرامج زائدة لا يستطيع الطفل إنجازها في هذا المدى الزمني المحدود و العكس أيضا فلا يجب أن أضع كم محدود من البرامج في خطة مدتها الزمنية قصيرة بحيث أبدأ بعد انتهاء هذه البرامج المحدودة في زمن قصير من عمر الخطة في البحث عن برامج إضافية أبدأ في تدريسها أثناء الوقت المتبقي من زمن الخطة ..

http://dr-banderalotaibi.com

**5. الأنشطة المستخدمة و الأهداف الجزئية:**

**( الأهداف قريبة المدى )**

في تعض الأحيان عندما يكون المدى الزمني للخطة طويل بحيث تكون الأهداف الموضوعة في الخطة إجمالية بشكل كبير أو بعيدة المدى بشكل كبير .. يرغب المدرس في كتابة الأهداف الجزئية و الأنشطة المؤدية لهذه الأهداف بعيدة المدى .. و في بعض الأحيان محكات النجاح و درجته لهذه الأهداف ..

**6. :ملاحظات :**

حيث يتم إدراج خانة للملاحظات يدون بها ملاحظات علي الهدف أو سبب وضع المدرس له بهذا الشكل ، طريقة يرغب المدرس في أداء الطفل للهدف طبقا لها ، نقاط يحب المدرس أن يلتفت لها المدرس أثناء التنفيذ ..

**7. الأنشطة و الخدمات الإضافية التي تقدم للطفل خارج الفصل و مدتها :**

من أنشطة خاصة بالتخاطب أو العلاج الطبيعي أو غرف المصادر أو الرعاية الطبية أو الإجتماعية أو النفسية في حالة تقديم كل خدمة من هذه الخدمات بشكل منفرد للطفل بمعزل عن باقي أطفال الفصل .. كما تكتب أيضا مدة تقديم هذه الخدم ات للطفل ( مثلا : تخاطب 30 دقيقة 3 مرات أسبوعيا أو علاج طبيعي ساعة 3 مرات أسبوعيا ) ..

**8. المسئول عن تنفيذ الخطة و كل نشاط من هذه الأنشطة ..**

اسم مسئول التخاطب ، العلاج الطبيعي ، مسئول الرعاية الطبية ، و غيرهم .. ممن يشتركون في تقديم الخدمات الإضافية للطفل ..

http://dr-banderalotaibi.com

**9. تقارير مرفقة :**

يمكن في بعض الحالات إرفاق تقرير بالخطة يوضح بيانات أو معلومات معينة عن الطفل يري المدرس أو واضع الخطة أن إغفالها قد يؤثر في عدم وضوح الصورة العامة لقدرات الطفل أو سماته بالشكل الكافي لمن يقرا الخطة فيما بعد ( إعاقات أخري مصاحبة حركية أو حسية قد تؤثر في أداء الطفل بوجه عام ، مخاوف مرضية من شئ معين .. نوع أو درجة إضاءة معينة أو نوع أو درجة صوت معينة ، عادات سلوكية أو اجتماعية ، و غيرها ... ) .. فمن المفترض في الخطة أن تجعل من يقرأها علي علم بدرجة كبيرة بقدرات الطفل و ما يجيده و ما لا يجيده و سماته و قدراته و خصائصه و بالتالي ما هو مفترض أن نعلمه له و كيف يمكن أن نعلمه له بأمثل طريقة .. إلا أن البنود المكتوبة في بعض الأحيان قد لا توضح هذه الأمور بالشكل الأمثل ومن ثم يرغب المدرس أو واضع الخطة في توضيح و إبراز هذه السمات بشكل أكبر و أكثر إيضاحا حتى تظهر فلسفته في وضع و اختيار البرامج و يتضح بالتالي سبب اختيار هذه البرامج و أهدافها الحقيقية التي قد لا تظهر لمن يقرأ الخطة للوهلة الأولي

http://dr-banderalotaibi.com

# خطة تعليم فردية

**ية عن الطالب :**

: 2. تاريخ الميلاد :

4. السن :

**ية عن الخطة :**

طة : 2. مدة الخطة :

تعليم الفردية :

يفي : الإسم ☺ المسمي الوظيفي : الإسم .

ي : الإسم ☺ المسمي الوظيفي : الإسم .

ي خطة التعليم الفردية :

يفي : الإسم ☺ المسمي الوظيفي : الإسم .

يفي : الإسم ☺ المسمي الوظيفي : الإسم .

سبب وضع الخطة )

.....

.....

http://dr-banderalotaibi.com

# أنشطة الرعاية الذاتية

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

# الأنشطة المنزلية

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

## المهارات الإدراكية و المعرفية

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

## المواد الأكاديمية

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

## المهارات الحركية و النمو الحركي

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

## المجال النفسي و تعديل السلوك

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

## الأنشطة الاجتماعية

| الأهداف بعيدة المدي | الأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف | محك النجاح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ..... | ..... | ..... | ..... |

http://dr-banderalotaibi.com

| مقدم الخدمة | عدد المرات | مدتها الزمنية | ة |
|---|---|---|---|
| | | | |
| | | | |
| | | | |

خدمات إضافية تقدم للطفل

تنظيم هيكل العمل و أولويات البرامج

http://dr-banderalotaibi.com

.....

.....

.....

.....

.....

.....

http://dr-banderalotaibi.com

## تقرير مرفق ( 1 )

.....

.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

http://dr-banderalotaibi.com

## تقرير مرفق ( 2 )

.....

.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

http://dr-banderalotaibi.com

## كيفية وضع جداول للفصول

ليس هناك خطوات ثابتة يتم من خلالها وضع جداول الفصول في حين يمكننا إتباع بعض الخطوات المتسلسلة المنطقية التي قد تساعدنا في النهاية من وضع جدول ملائم يراعي قدرات الطفل و يتناسب مع كم البرامج الدراسية التي تشتمل عليها خطة الطفل ..فيمكننا :

1. **حساب الوقت الإجمالي الصافي المستخدم في التدريس ..**

علي مدار اليوم بعد حذف الوقت الغير مخصص للتدريس ( الطابور الصباحي مثلا أو الفسحة ) .

2. **تقدير نسبة البرامج التدريسية لمجالات التعليم المختلفة ..**

سواء مواد دراسية ، مهارات مهنية ، مهارات شخصية و اجتماعية ، مهارات حياة يومية .. بحيث تمثل المواد الدراسية و المهارات المهنية نسبة 50 % من إجمالي الوقت المستغرق للتدريس في حين تمثل المهارات الشخصية و الاجتماعية و مهارات الحياة اليومية نسبة ال 50 % الباقية من إجمالي الوقت المخصص لعملية التدريس .. و ذلك طبقا لمراعاة هذه البرامج من حيث الكم لسن الطفل و قدراته في مختلف المجالات التعليمية و درجة إعاقته ، و بمراعاة التدرج من حيث زيادة مجال و نقص آخر كلما تقدم السن بالطفل فمثلا زيادة نسبة البرامج الأكاديمية في المراحل الأولى من عمر الطفل ..

فنجد أن المدرس قد قدر الوقت الذي يجب أن يخصص لتدريس برامج المواد الدراسية الأكاديمية ليمثل مثلا 35 % من إجمالي عدد البرامج

http://dr-banderalotaibi.com

المقترح تدريسها للطفل في حين قد تمثل نسبة برامج التهيئة المهنية نسبة ال 15 % الباقية الممثلة لل 50 % المخصصة لنوعي البرامج معا ..في حين قد يمثل الوقت الذي يقدره المدرس لتدريس المهارات الشخصية و الاجتماعية 35 % و الوقت المخصص لتدريس المهارات الاجتماعية ال 15 % الباقية .. أو 40 % مثلا للمهارات الشخصية و الاجتماعية و 10 % لمهارات الحياة اليومية ..

**3. حساب ما يقابل كل نسبة من نسب البرامج من الوقت الص افي المخصص للتدريس في اليوم ..**

فمثلا إذا كان المدرس مقدرا لتدريس البرامج الأكاديمية نسبة 35 % من إجمالي عدد ساعات التدريس الصافية و لتكن مثلا 5 ساعات نجد أن الوقت الذي يجب أن يخصص لتدريس هذه المواد يجب أن يكون ساعة و 45 دقيقة .. في حين أن الوقت الذي يجب أ ن يخصص لتدريس مواد التهيئة المهنية يجب أن يكون 45 دقيقة .. و بالمثل نجد أن الوقت الذي يجب أن يخصص لتدريس المهارات الشخصية و الاجتماعية إذا قدر لها المدرس نسبة 40 % من إجمالي الوقت المخصص للتدريس في اليوم و هو الخمس ساعات سيكون ساعتين .. في حين أن الوقت الم خصص لمهارات الحياة اليومية سيكون 30 دقيقة ..

**4. ترتيب المواد الدراسية للطفل علي مدار اليوم ..**

و هناك العديد من الملاحظات التي يجب علي المدرس مراعاتها عند تنظيم المواد الدراسية في جدول الطفل علي مدار اليوم .. فيجب عليه ..

( 1 ) مراعاة ترتيب نوعيات البرامج عند تريتيب توقيتات هذه البرامج في جدول الطفل .. فلا يضع مثلا نوعيات برامج تحتاج إلي نسب عالية من التركيز ( البرامج الأكاديمية ، برامج التواصل ) في نهاية اليوم عندما يكون

http://dr-banderalotaibi.com

الطفل قد أنهك .. كما يجب علي المدرس مراعاة طبيعة إعاقة الطفل عند وضع هذه البرامج في أحيان أخري حيث يصبح واجبا علي المدرس مثلا أن يضع برامج مثل برامج التربية البدنية في بداية اليوم لطفل يعاني من حالة نشاط زائد .

( 2 ) اغتنام المواقف الطبيعية في التدريس قدر الإمكان .. فيعمل مثلا علي وضع برامج الرعاية الذاتية مثلا قبل حصة التربية الرياضية حيث يمكن للطفل مثلا أن يستخدم مهارات مثل الخلع أو اللبس أو بعدها ليتعلم الطفل كيفية غسيل الوجه أو اليدين .. و بالمثل مثلا وضع برامج الأنشطة المنزلية بعد تناول الأطفال لوجبة الإفطار ليعلم الطفل مثلا كيفية تنظيف البيئة المنزلية أو قبل وجبة الإفطار لتعليم الطفل كيفية إعداد و جبة ، و غيرها ..

http://dr-banderalotaibi.com

# الـفـصل

## مـهـارات و طرق الـتـدريـس لـلأفـراد الـمـعـاقـيـن ذ هـنـيـا

- **أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم**
- **يمكنك تعليم الكثير عندما تجزء له المهام**
- **بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للارتباك**
- **السلوك الذي يتم تدعيمه هو السلوك الذي يستمر مع الطفل**
- **لكي يكتسب منك الطفل ما تريد حدد أوضاع وظيفية سليمة ثم حافظ عليها أثناء التدريس**
- **استخدم لغة مباشرة و مفردات بسيطة غير معقدة قدر الإمكان**
- **اللعب أحد أهم وسائل التعلم إن لم يكن أهمها علي الإطلاق**
- **تبدأ عملية التعلم الحقيقية بخلق بيئة تعليمية مناسبة**
- **اللعب أحد أهم وسائل التعلم إن لم يكن أهمها علي الإطلاق**
- **تبدأ عملية التعلم الحقيقية بخلق بيئة تعليمية مناسبة**
- **4 خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعليمية ناجحة**
- **الرفق ، الصبر ، التكرار وسيلتك لتعليم الطفل ما تريد**
- **شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه**
- **يجب أن يقدر المدرس البعد النفسي للطفل**
- **حافظ علي علاقتك الودودة و علاقة الاحترام المتبادل مع الطفل**
- **عامل الطفل كما يجب أن يكون ( طفل –< طفل ، بالغ –< بالغ )**

http://dr-banderalotaibi.com

http://dr-banderalotaibi.com

## بين النظرية و التطبيق

يتحدث الكثيرون عن طرق التدريس علي أنها هذه النظريات التي تحدد القواعد و الأساليب التي يمكن للمدرس التعامل بها مع الأفراد أثناء سير عملية التدريس .. و التي غالبا ما يتم وضعها تحت مسميات أكاديمية ضخمة كما يتم صياغتها و التعبير عنها في صورة قوالب و آليات جامدة قد لا تكون مستساغة لدي الكثيرين ..

لذلك فقد رأيت أن أقدم بعض طرق و أساليب التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا في صورة إرشادات بسيطة لكي تصبح مألوفة لدي المتخصص و القارئ العادي من ولي أمر أو مهتم بالتعامل مع هذه الفئة التي تحتاج منا إلي كل الرعاية .. هذه الإرشادات التي تتضمن في طياته ا معظم الطرق و الأساليب الإحترافية و الأكاديمية في التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا بالرغم من عرضها في صورة مبسطة تناسب كل القراء ممن يقرأو ن هذا الكتاب ..فالمسالة ليست مسألة نظرية و إنما مسالة تطبيق أيضا فالتطبيق هو الأهم دائما حيث أنه الوسيلة الفعلية للتعبير عن هذه النظرية و كيفيات تطبيقها و إلا ماتت هذه النظرية .. و تختلف آليات هذا التطبيق من أحدنا إلي الآخر فهي ليست بالضرورة آليات ثابتة و إنما تكون في الكثير من الأحيان أفعال تعبر عن فهم كل منا للأفكار التي تطرحها هذه النظرية ..

### 1. أنت المتحكم الأول في عملية التعلم ، أنت نموذج للتعليم :

نبدأ مع أول نصيحة يجب أن يعرفها من يتعامل الفرد المعاق ذهنيا .. و هي أن المدرس هو المتحكم الأول في عملية التدريس ، كما أنه هو ذاته النموذج الهام و الأول في الأداء .. يعتبر هاذين المبدأين من أهم مبادئ التدريس ليس للمعاقين فقط و إنما للأسوياء علي حد السواء و إن كان أثرهما ملحوظا بشكل أكبر عند التدريس للأفراد المعاقين بالطبع .. فالمدرس هو

http://dr-banderalotaibi.com

المتحكم الأول في سير العملية التعليمية من بدايتها وحتى النهاية .. بمعني أنه هو صانع الظروف و المتحكم في كافة الإجراءات المتبعة في العملية التعليمية خاصة بالنسبة للتدريس للمعاقين ذهنيا .. ففي حين أننا قد نجد أن الأطفال الأسوياء يمكن أن يتوافر لديهم المجال أو الوقت أو العوامل للابتكار أو التجديد أو التأثير علي مسار العملية التعليمية من خلال الأسئلة المباشرة أو النقد أو أي من العوامل الأخرى .. نجد أن الوضع يختلف بالنسبة للتعامل مع الأطفال المعاقين .. فالطفل المعاق ذهنيا يسر حرفيا طبقا لما يحدده له المدرس من حيث الإجراءات ، ظروف التدريس ، طرق التنفيذ ، فلا يسلك سلوكا غير متوقعا إلا في أضيق الحدود .. و من ثم فهو رهن الظروف التي يضعه تحتها المدرس بشكل كبير .. و هو محدود بما يرسمه له المدرس من سياسات تعليمية .. و بذلك فمستوي تقدمه مرتبط كثيرا بما يضعه له المدرس من برامج و إسلوب و طريقة تنفيذ المدرس لهذه البرامج ..

و لا تمثل الظروف الخارجية في معظم الحالات ( إلا في الحالات القاهرة ) إلا عوامل ذات تأثير يقل أهمية بشكل كبير عن التأثير المباشر الذي يلعبه المدرس علي الطفل .. فطبيعة مكونات عملية التعليم للطفل المعاق و بساطة مكوناتها تجعل من السهل علي المدرس التدريس حتى بأبسط خامات البيئة .. فما يدرسه المدرس هو هذه البيئة ذاتها و من ثم فلا داعي لتعقيد الأمور بما لا يفيد بل ما قد يزيد الأمور تعقيدا و يهدر الكثير من الوقت ..

كما أن المدرس يعتبر نموذجا للتعلم .. فالأطفال العاديين يتعلمون كثيرا من خلال التقليد و التعود علي إجراءات محددة ، و بالمثل الطفل المعاق .. فالأطفال العاديين يتعلمون كثيرا من خلال ما يرونه من آبائهم في المنازل عن طريق التقليد و بالمثل الأطفال المعاقين .. فهم يفعلون الشيء نفسه مع المدرس داخل الفصل حيث يحاولون تقليد الكثير مما يفعله المدرس خاصة

http://dr-banderalotaibi.com

إذا كانت هذه الأفعال تتكرر كثيرا و لفترات طويلة .. و من ثم يجب علي المدرس أن يكون مثالا يحتذي به ا لطفل في الأداء بحيث يكون متمكنا من المهارات التي يؤديها أمام الطفل معدا لها مسبقا فلا يجب أن يقف المدرس أما الطفل ليبحث عما يمكن أن يفعله تاركا الطفل للحيرة منتظرا ناظرا للمدرس بتساؤل عما يجدب أن يفعله ..

2. **يمكنك تعليم الطفل ما تريد عندما تجزء له المهام :**

**( تحليل المهمة )**

يقوم الفرد العادي بمعظم أنشطة الحياة اليومية بعد تجزئتها إلي العديد من الخطوات .. و لكنه نظرا لاعتياده علي هذه الخطوات و إتقانه لها بشكل كبير يؤديها بالرغم من تتاليها و بالرغم من أنها مركبة في نسق سهل متتالي دون أن يشعر أنه قد قام بالفعل بأداء العديد من الخطوات .. كما أن الفرد العادي معظم أنشطة الحياة اليومية دون الحاجة إلي تدريب إضافي من الأب أو الأم من خلال الإكساب و التقليد أو من خلال تدريب بسيط من الوالدين .. ماذا عن الطفل المعاق ذهنيا ؟ يحتاج الطفل المعاق ذهنيا بالطبع إلي تدريب إضافي لإتمام تعلم ما قد يتعلمه الطفل العادي دون الحاجة إلي هذا التدريب الإضافي .. كما أنه نظرا لقصور القدرات العقلية لدي الطفل المعاق يحتاج الطفل المعاق ذهنيا إلي توضيح الخطوات الدقيقة المتتالية التي تمت بها المهمة و أكتسبها الطفل العادي مباشرة دون أن يعلمه أحد إياها و تعليمه إياها كل خطوة منفردة و بتدريب مكثف حتى يتمكن من اكتساب كل منها بشكل مناسب فيما يعرف " بتحليل المهمة " .. حيث أنه لا يوجد شئ غير قابل للتعلم عند تجزئته إلي خطوات جزئية صغيرة و التدريب بشكل مناسب علي كل خطوة جزئية إلي التمكن من إتمام المهمة .. و يمكننا تعريف عملية تحليل المهمة علي أنها تجزئة المهمة الكلية إلي العديد من المهام الجزئية

http://dr-banderalotaibi.com

المتسلسلة القابلة للتعلم و الذي يؤدي إتمام تعلمها كلها في النهاية إلي تعلم المهمة الكلية ..

**مراحل القيام بتحليل المهمة :**

تمر عملية تحليل المهمة بالمراحل التالية :

(1) قيام المدرس نفسه بالقيام بالمهمة أو قيامه بمراقبة فرد آخر يقوم بالمهمة لأكثر من مرة بحيث تكون رؤيته للمهمة أكثر وضوحا

(2) تحديد الخطوات الجزئية المكونة للمهمة .

(3) تسجيل هذه الخطوات الفرعية بدقة لتكون الخطوات الجزئية للمهمة .

- مثال لعملية تحليل مهمة :

( غسيل وجه )

1. أن يحضر الطفل الفوطة الخاصة به .
2. أن يذهب إلي الحوض و يضع الفوطة علي الشماعة بجوار الحوض .
3. أن يفتح الحنفية .
4. أن يضع يديه تحت الماء .
5. أن يبلل وجهه بالماء .
6. أن يمسك بالصابون .
7. أن يرغي الصابون .
8. أن يضع الصابون علي الحوض .
9. أن يضع الصابون علي وجهه .
10. أن يغسل وجهه بالصابون .
11. أن يزيل الصابون عن وجهه بالماء .
12. أن ينشف وجهه بالفوطة .

(4) أداء الطفل للمهمة تحت إشراف المدرس .

http://dr-banderalotaibi.com

(5) معرفة ما يتمكن الطفل من أداءه من خطوات و ما لا يتمكن الطفل من أداءه .

(6) الحكم علي مدي مناسبة الخطوات المدونة و مدي تجزئتها و تحديد ما إذا كان يناسب الطفل أو لا .

(7) إجراء التعديلات المطلوبة علي الخطوات من حيث العدد أو الصياغة لتصيح أكثر ملائمة للطفل .

**محددات القيام بتحليل المهمة :**

يتوقف تحديد عدد الخطوات التي تتكون منها المهمة علي عاملين مهمين و هما :

(1) درجة تعقد المهمة بحيث تحتوي علي العديد من المهارات التي يجب أن يكمل الطفل تعلمها ليتم تعلم المهمة الكلية ..

(2) درجة إعاقة الطفل .. و هي تؤثر كثيرا علي عدد الخطوات المكونة للمهمة .. فكلما زادت درجة إعاقة الطفل كلما زادت الخطوات المكونة للمهمة .. ففي حين يمكن للمدرس عند التعامل مع درجات الإعاقة البسيطة إغفال بعض الخطوات علي اعتبار إمكانية اكتساب الطفل لها ضمنا أثناء التدريب لا يمكن للمدرس إغفال مثل هذه العوامل عند التعامل مع طفل ذو درجة إعاقة الأشد .

**اعتبارات خاصة بتحليل المهام :**

(1) يجب علي المدرس عدم الاقتصاد في عدد الخطوات أثناء القيام بتحليل المهمة ، كما أنه لا يجب علي المدرس الإفراط في تحليل المهمة للعديد من الخطوات الجزئية حتى تصل إلي درجة التفتيت المخل الذي قد ينسي الطفل المهمة الأساسية أو الإطار الذي يسير فيه ( الهدف النهائي ) .. و من ثم يجب علي المدرس لكي يتمكن من القيام بتحليل مهمة أن يتعرف

http://dr-banderalotaibi.com

أولا علي إمكانيات الطفل بحيث يمكنه تقنين الخطوات التي يحتاج إليها الطفل بالفعل .

(2) يجب أن لا يكون تحليل المهمة لمهمة معينة متطابقا بحيث نجده صورة واحدة لكل الأطفال ولكن يجب علي المدرس اختيار ما يناسب لكل طفل ..

(3) يجب أن تتمتع خطوات المهمة بالتسلسل و التتابع الدقيق في خطواتها بحيث يكون ترتيب خطواتها دقيقا متناسقا و واقعيا و ليس من خيال المدرس يجب علي المدرس مراعاة القدرات الوظيفية للطفل بالنسبة للمهارات الفرعية المستخدمة لأداء المهمة .

(4) يتم في كثير من الأحيان تدريس المهارات عكس الاتجاه الطبيعي الذي قد يتبارد إلي ذهن المدرس التدريس به .. فيتم تدريس مهارات مثل مهارات الفك بالنسبة للمهارات المهنية مثلا أو مهارات خلع الملابس فيما يتعلق بمجال رعاية الذات قبل تدريس مهارات الربط أو اللبس عندما يشعر المدرس أن تدريس هذه المهارات يسهل تدريسها للطفل في البداية قبل تدريس مهارات الربط أولا أو مهارات خلع الملابس مثلا ..

**خطوات تدريس المهام بعد تحليلها :**

1. بعد تحليل المهمة إلي خطوات جزئية يقوم المدرس بإجراء عملية تقييم أولية شاملة لكافة خطوات المهمة للوقوف علي ما يعرفه الطفل و ما لا يعرفه .. فيبدأ المدرس بتوجه الأوامر للطفل بأداء المهام الجزئية التي حددها مسبقا .. يقيم المدرس أداء الطفل للمهام الجزئية بحيث يتعرف علي الخطوات الجزئية التي يؤديها الطفل من المهمة و الخطوات الجزئية التي لا يتمكن الطفل من أداءها ..

http://dr-banderalotaibi.com

2. يبدأ المدرس في تدريب الطفل علي الخطوات الجزئية التي لا يتمكن الطفل من أداءه ا ( مع تقديم المساعدة المناسبة .. طبقا لمستويات المساعدة التي سياتي الحديث عنها فيما بعد ) ..

3. بعد انتهاء الطفل من التمكن من أداء هذه الخطوة الجزئية ينتقل المدرس إلي تدريب الطفل علي الخطوة التي تليها من الخطوات التي لا يعرفها الطفل ..

4. بانتهاء التدريب علي الخطوات الجزئية بأكملها يجري المدرس تقييما نهائيا علي المهمة بأكملها بجعل الطفل يؤدي المهمة كاملة و التأكد من تمكنه من أداء كل أجزائها بشكل مناسب .

**3. بادر بتقديم مستوي المساعدة المناسب قبل أن يتعرض الطفل للإرتباك:**

يتميز الأطفال المعاقين ذهنيا بانخفاض مفهوم الذات و هو ما أشرنا إليه في بداية الفصل الأول .. و لذلك كان واجبا علي المدرس بشكل مضاعف خاصة عند التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنيا الحفاظ علي عدم تعريض الطفل لأي خبرات سيئة يمكن أن يتعرض لها أثناء أداء المهام التي كلفته بها مما قد يؤدي إلي ازدياد هذا الانخفاض في مفهوم الذات لديه ، و بما قد يمثل عاملا دافعا للطفل عن الإحجام عن خوض التجارب لاكتساب الخبرة فيما بعد .. لذلك بادر بتقديم المساعدة للطفل لكي لا يشعر بحرج موقفه أو عدم إمكانية أداءه للمهمة التي كلفته بها .

و كثيرا ما سنلاحظ توقف الطفل أثناء أداء المهم ة التي يؤديها ( خاصة إذا كانت المهمة تتضمن العديد من المهارات التي يجب أن تؤدي بترتيب متسلسل ) .. و ذلك لانخفاض القدرات العقلية لدي الطفل و خاصة فيما يتعلق بالمهام التي ترتبط بمهارات عقلية مثل التسلسل أو التذكر .. فالطفل

http://dr-banderalotaibi.com

المعاق ذهنيا كما أشرنا سابقا لديه قصور كبير في القدرات العقلية و المعرفية ما قد يسبب توقفه أثناء أداء مثل هذه المهام ..

و من الضروري علي المدرس مراعاة " لمس جسم الطفل برفق أثناء تقديم المساعدة " و هو من الأمور المهمة التي يكتسبها المدرس خاصة بتقدم خبرته في التعامل من الأطفال .. حيث لا يجب علي المدرس التدخل بخشونة لإجبار الطفل علي أداء المهمة .. و إنما يجب علي المدرس توجيه جسم الطفل للوضع الصحيح عن طريق لمس أعضاء جسم الطفل التي يستخدمها الطفل لأداء المهمة برفق و بدون خشونة حتى دون أن يشعر الطفل بتوجيه المدرس له .

و تتدرج مستويات المساعدة التي يمكن أن يقدمها المدرس للطفل المعاق ذهنيا إلي العديد من المستويات .. و منها :

**(1) المساعدة البدنية الكلية :**

يعد مستوي المساعدة البدنية الكلية أول مستويات المساعدة التي يجب أن يقدمها المدرس للطفل ، كما أنه يعد أكثر المستويات التي يتم تقديم المساعدة فيها .. و يتم فيه تقديم المساعدة عن طريق تحكم المدرس البدني الكامل في جسد الطفل .. حيث يكون المدرس حاضنا لجسم الطفل ممسكا بأعضائه جاعلا إياها تؤدي المهمة المنوط بها أداءها .. و تأتي أهمية مستوي المساعدة في هذه الدرجة من أن الطفل لا يمكن أن يتعرض للفشل أثناء تقديم المدرس هذا المستوي من المساعدة له .. فالمدرس متحكما في كافه أعضاء جسمه ، محاولا جعلها تقوم بأداء المهارة .. من هنا فلا يمكن للطفل أن يفشل في أداء المهمة .. كما تأتي أهمية مستوي المساعدة في أنه يتحدد في ذهن الطفل في هذا التوقيت ( أثناء أداءه للمهمة ، مع تقديم المدرس لمستوي المساعدة الكلية ) تكون صورة في ذهن الطفل عن مدي إمكانية أداء الطفل لمثل هذه المهمة أو لا ، كما تأتي أهمية هذا المستوي من المساعدة بسبب

http://dr-banderalotaibi.com

تكون انطباع أولي لدي الطفل عن أداء المهمة و هل يمكن له أداءها أو لا و من ثم تتكون لديه درجة الرغبة في أداء المهمة ( بمعني آخر .. مدي حب الطفل للمهمة و مدي استسهاله لها ) ..

http://dr-banderalotaibi.com

**(2) المساعدة البدنية الجزئية :**

و هي ثاني درجة من درجات المساعدة التي يمكن أن يقدمها المدرس للطفل المعاق .. و فيها يقدم المدرس المساعدة للطفل بدنيا و لكن بشكل جزئي و ليس كليا كما أشرنا في الفقرة السابقة .. فلا يكون تحكم المدرس في أعضاء جسم الطفل المؤدية للمهمة كاملا و لكنه يكون جزئيا .. بمعني إمكانية تحكم المدرس في بعض أجزاء جسم الطفل التي تؤدي المهمة وليس كل أجزاء الجسم ، كما أن هذا التحكم لا يكون كاملا ( سيطرة كاملة علي الأعضاء كان يكون المدرس حاضنا للطفل كما ذكرنا في المثال السابق ) و إن كان مازال يقدم بدنيا في الأساس بشكل كبير ..

**(3) المساعدة البدنية الجزئية باللمس :**

و فيها يكون الطفل قد بدأ في استيعاب المهمة التي يؤديها و إن كان القصور في القدرات العقلية لديه مازال يجعله يتوقف في بعض الأحيان في جزء من أجزاء المهمة بسبب قصور القدرات الإدراكية مثلا مما يؤدي إلي عدم تمكن الطفل من تذكر الخطوة التي يجب عليه فعلها في هذا الوقت إلا أنه يتذكرها في حالة تقديم المدرس له المساعدة بلمس العضو الذي يجب أن يؤدي المهمة في هذا التوقيت بالشكل المناسب ..

**(4) المساعدة اللفظية :**

و فيها يكون الطفل قد وصل إلي درجة عالية من الإجادة في أداء المهمة إلي أنه قد يحتاج إلي توجيه المدرس للقيام بتجويد كيفية أداءه لها أو أنه قد يحتاج لمثل هذه المساعدة في حالة نسيان او عدم تذكر ترتيب خطوات أو كيفية الأداء إلا أنه لا يحتاج إلي أي مستوي من التدخل البدني من المدرس .

**ملاحظات يجب مراعاتها عند تقديم المساعدات :**

و هناك العديد من الملاحظات التي يجب مراعاتها عند تقديم المساعدات :

http://dr-banderalotaibi.com

- أن يكون تقديم المساعدة فوريا بحيث يجدها الطفل عند احتياجه لها .
- أن يكون المساعدة دائما .. بحيث يشعر الطف ل بوجود المدرس بجواره دائما .
- أن يوفر المدرس الفرصة كاملة للطفل لأداء المهمة .. و لا يتدخل باستمرار بحجة تقديم المساعدة في أوقات لا يكون قد أتم فيها التعرض بشكل كامل للخبرة .. غير معطيا الطفل الفرصة الكاملة للتعرض للخبرة الكاملة و تجربة التعرض للنجاح و الفـشل لاكتساب الخبرة الحقيقية التي يمكن أن تدوم ..
- أن يكون تقديم المساعدة برفق بحيث يشعر الطفل بالاطمئنان و عدم الخوف من الفشل في أداء المهمة .
- ان يراعي المدرس وضعه بالنسبة للطفل عند تقديم المساعدة .. بحيث يكون في المكان الناسب لتقديم أفضل دعم للطفل و بحيث لا يعوق أداء الطفل للنشاط و بما يسمح له بأكبر قدر من حرية الحركة ..
- هناك حالات يجب فيها إيقاف النشاط فورا .. و هي الحالات التي يمثل فيها الاستمرار في أداء النشاط خطورة علي حياة الطفل .. مثال : عند تعريض الطفل نفسه للخطر عند استخدام سكينة أثناء التدريب علي مهارة التقطيع .

و من المهم تسجيل درجات التدخل لتقديم المساعدة أثناء التدريب و ذلك للوقوف علي مدي تقدم مستوي الطفل أثناء أداءه للمهمة ، و التمكن من الحكم علي جودة التحليل للمهام التي يكلف بها المدرس الطفل و من ثم التمكن من اتخاذ الإجراءات اللازمة للتدخل و إحد اث التغيير المطلوب في حال توقف الطفل عند خطوة معينة و عدم قدرته علي إحداث التقدم المرجو فيها ..

http://dr-banderalotaibi.com

و يتم التسجيل بمراعاة تسلسل تقديم مستويات المساعدة حتى الوصول إلي الأداء المستقل للمهام و ذلك في كل خطوة من خطوات التدريس .. و فيما يلي شكل من أشكال التسجيل الـتي يمكن أن يتبع لتسجيل تسلسل تقديم مستويات المساعدة بالنسبة للطفل أثناء تقديمها إليه .

**نموذج يومي لتسجيل مستويات المساعدة**

التي يتم تقديمها للطفل

إسم الطفل : .....

إسم المهمة : .....

❖ التاريخ : / / .

الخطوة :.....

المحاولة :.....

مستوي المساعدة :.....

❖ التاريخ : / / .

الخطوة :.....

المحاولة :.....

مستوي المساعدة :.....

❖ التاريخ : / / .

الخطوة :.....

المحاولة :.....

مستوي المساعدة :.....

http://dr-banderalotaibi.com

**4. <u>السلوك الذي يتم تدعيمه هو السلوك</u>**

**<u>الذي يستمر مع الطفل :</u>**

يعتبر مبدأ الثواب و العقاب من أهم مبادئ التربية و التي استخدمها أول ما استخدمت الخالق عز و جل .. فوعد المتقين رضاه و الجنة ، في حين توعد العاصيين بسخطه و العذاب الأليم .. و هو الأمر ذاته بالنسبة لحياتنا في الدنيا فتكرار حدوث السلوك يعتمد بشكل كبير علي طبيعة الأثر أو النتيجة المترتبة علي حدوث السلوك .. فالسلوك الذي يثمر فائدة هو السلوك الذي يجنح الطفل إلي تكراره ، في حين أن السلوك الذي ينتج عنه نتيجة منفرة يبدأ في التلاشي من ذاكرة الطفل و لا يتجه الطفل إلي تكراره مرة أخري لما له من أثر سلبي ينفر الطفل من تكرار الحدث مخافة التعرض للخبرة السيئة الناتجة عن حدوث الحدث ..

**نظرية الارتباط الشرطي** Operant Behavior :

و تنص نظرية الارتباط الشرطي علي أن السلوك يتعدل بنتائجه .. فقد حاول سكنر **Skinner** 1939 إجراء تجارب لإعادة تشكيل حدوث السلوك في معمل علم النفس و توصل إلي وسيلة هامة من وسائل تدريب و تعليم المعاقين ذهنيا و هي التعزيز .. و تتوافق عملية التعزيز مع المقدمة التي تحدثنا فيها عن استمرار استخدام الطفل للسلوك في حالة حدوث نتيجة مرضية للطفل نتيجة لهذا لحدث ..

لذلك يجب علي المدرس أن يعمل علي اختيار وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي لدي الطفل و تعزيز الطفل به عند أداءه للسلوك المرغوب لكي يترك أثرا محببا في نفس الطفل لكي يميل الطفل إلي تكرار أداء هذا السلوك المرغوب .. و تختلف وسيلة التدعيم من طفل إلي آخر طبقا لمستوي إدراك الطفل ..

**وسائل التعزيز :**

http://dr-banderalotaibi.com

و هناك العديد من وسائل التعزيز فمنها :

- المأكولات و الحلويات .. و تستخدم مع أقل مستويات الإدراك ..
- الألعاب و المجسمات ..
- تعبيرات الوجه .. الابتسام ..
- الاحتكاك البدني .. العناق ، الربت ، وضع اليد علي الكتف ، الضم ، الربت علي الظهر ..
- الإيماءات و التشجيع .. التصفيق ، الإشارة بالإبهام **( OK)** ، عبارات التشجيع ..
- خليط من الاستجابات ..
- إعطاء دور قيادي أو ثناء الرفاق ..
- الثناء الذاتي للطفل .. أي رغبة الطفل نفسه في أن يصبح أفضل ..

**أنواع التعزيز :**

**( 1 ) من حيث الإعطاء أو المنع :**

و ينقسم التعزيز من حيث الإعطاء أو المنع إلي نوعين :

**1. التعزيز الإيجابي :**

و نوع التعزيز الذي تحدثنا عنه سابقا من إعطاء الطفل للشيء المحبب له كمكافأة له علي أداء سلوك طيب .

**2. التعزيز السلبي :**

في حين يمكننا تعريف التعزيز السلبي علي انه استبعاد وسيلة عقاب كانت مطبقة علي الطفل . بحيث يعد رفعها عنه وسيلة لتدعيمه لأداءه عمل محبب.

**( 2 ) من حيث الإستمرار و الإنقطاع :**

http://dr-banderalotaibi.com

كما ينقسم التعزيز من حيث الإستمرار أو الإنقطاع في منح التعزيز إلي :

1. **تعزيز مستمر :**

و هو أبسط أنواع التعزيز و يتم خلاله تعزيز الطفل كل مرة يقوم فيها بإصدار الاستجابة المرغوبة ..

2. **تعزيز متقطع :**

و يتم في هذه الحالة تعزيز الطفل و لكن ليس بعد كل مرة من مرات إصدار الاستجابة و إنما علي مدي متقطع من إصدار الاستجابات .. و تختلف أشكال تقديم التعزيز المتقطع فمنه :

- **تعزيز متقطع نسبي :**

يقدم بناء علي عدد مرات حدوث الاستجابة .. ومنه :

ـ **متقطع نسبي ثابت :** يقدم بعد عدد محدد من المرات .. كل مرتين أو ثلاثة مثلا لإصدار الاستجابة .

ـ **متقطع نسبي متغير :** يقدم بعد عدد متغير من المرات للمرات التي يصدر فيها الطفل الاستجابة المرغوبة .

http://dr-banderalotaibi.com

- **تعزيز متقطع ( علي فترات زمنية ) :**

و يقدم علي فترات زمنية طبقا لمدي التزام الطفل بإصدار الاستجابات المرغوبة.. و منه :

**ـ متقطع علي فترات زمنية ثابتة :**

و يتم في هذه الحالة تقديم التعزيز علي فترات زمنية متساوية ( كل 3 دقائق مثلا ) في حالة التزام الطفل بإصدار الاستجابات التي يريدها المدرس ..

**ـ متقطع علي فترات زمنية متغير :**

ويتم في هذه الحالة تقديم التدعيم علي فترات زمنية ولكن علي فترات زمنية متغيرة طبقا لما يري المدرس أنه في صالح الطفل .. فمثلا يتم تقديم المعزز كل 3دقائق ، ثم 4 ، 5 ، 1 ، 1 قبل أن ينهي النشاط .

**ملاحظات يجب مراعتها عند تقديم المعززات :**

1. يجب إعطاء المكافأة بمقدار صغير حتى تستمر فاعليتها طوال مدة التدريب .. فعلي سبيل المثال يأخذ الطفل قطعة صغيرة من الحلوى لكل مرة يصدر فيها الاستجابة المطلوبة .. فما هي الفائدة إذا أخذ الطفل قطعة الحلوى كلها عند إصدار أول استجابة فما هو الدافع الذي سيدفع الطفل خلال باقي فترة التدريب لإصدار الاستجابة المطلوبة ..
2. يجب أن نعرف الطفل علي سبب إعطاؤه المكافأة و إلا فليس هناك فائدة من وراء تقديم هذه المكافأة مادام الطفل لن يربط بينها و يبن السلوك المرغوب لدي الطفل ..
3. يجب أن يكون التدعيم محدد و صريح حيث يجب أن تتحكم المكافأة في سلوك معين لدي الطفل بحيث تقدم بعده مباشرة و ليس بعد فترة حتى لا يحدث لبس لدي الطفل بعدما يكون قد نسي ما هو الذي فعله ليستحق هذه المكافأة فيربط بين هذه المكافأة و أي سلوك آخر أو أنه قد يعتبرها مجرد

http://dr-banderalotaibi.com

مكافأة ..

4. يمكن استخدام خليط من وسائل التعزيز و لكن يجب الحذر في الحفاظ علي وسيلة تعزيز واحدة هي الأكثر حبا لدي الطفل بحيث لا يجنح الطفل إلي عدم الاكتراث لهذا المدرس الذي يمطره بوسائل التدعيم في كل الأوقات ..

5. بمجرد اكتساب الطفل للسلوك المرغوب و تمكنه من القيام بالمهمة كاملة دون توجيه أو مساعدات إضافية يصبح التدعيم غير ذي فائدة و يجب علي المدرس سحب هذا المدعم ( بمعني آخر فطام الطفل من المعزز ) .. إلا أنه يجب أن يراعي التدرج في سحب وسيلة التدعيم فمثلا بدلا من أنه كان يقدم المعزز كل 3 دقائق ، يقدمه كل 6 دقائق ، ثم 8 أو 9 أو 10 دقائق أو لا يقدمه علي الإطلاق .. و لكن ليس معني هذا أن يتوقف المدرس عن تقديم الثناء إطلاقا فليس معقولا ألا يقول المدرس كلمة من كلمات التشجيع أو ثناء للطفل في وقت لاحق عند أداء الطفل للمهمة بشكل سليم ..

**العقاب :**

و هو عكس التعزيز .. و هو عبارة عن توقيع حدث منفر علي الطفل عند إصدار الطفل لاستجابة غير محببة أو مرغوبة لدفع الطفل للحد أو الامتناع عن إصدار هذه الاستجابة .. و العقاب لا يعني بالضرورة القهر الجسدي .. فالعقاب ليس وسيلة قصاص أو انتقام نتيجة ارتكاب الطفل لسلوك خاطئ ، و لكن هناك العديد من وسائل الضغط المنفرة للطفل عن ارتكاب السلوك الغير مرغوب ..

http://dr-banderalotaibi.com

**أنواع العقاب :** و للعقاب نوعان :

**1. عقاب بالتطبيق :**

و هو عبارة عن توقيع إجراء منفر للطفل عن ارتكاب السلوك الغير مرغوب ..

**2. العقاب بالاستبعاد :**

و هو عبارة عن استبعاد معزز إيجابي ( شئ يحبه الطفل ) عند إصدار الطفل للاستجابة الغير مرغوبة ..

**5. <u>لكي يكتسب منك الطفل ما تريد حدد أوضاع وظيفية سليمة ثم حافظ عليها أثناء التدريس :</u>**

**تعريف الأوضاع الوظيفية :**

يمكننا تعريف الوضع الوظيفي للجسم علي أنه " الوضع الذي يكون الجسم قادرا فيه علي القيام بالنشاط المطلوب منه بأكبر قدر من الثبات و السيطرة " .. و تختلف هذه الأوضاع عند التدريس للأفراد المعاقين عنها عند التدريس للأسوياء .. نظرا ل :

- **اختلاف مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا عن مناهج الأفراد الأسوياء :**

و هو الأمر الذي تحدثنا عنه في الفصل السابق .. ففي حين لا يحتاج مدرس الأفراد الأسوياء إلا جلوس الطفل علي كرسي ليتم عملية التدريس و إكساب الطفل السوي ما يريد إكسابه إياه يختلف الوضع بالنسبة للطفل المعاق ذهنيا فهو يحتاج أن يتعلم كيف يستحم ، كيف يلبس ، كيف يعد وجبة طعام و كلها مهارات لا يمكن التدريب عليها من خلال وضع الجلوس فقط ..

- **قصور القدرات الحركية للطفل المعاق ذهنيا :**

http://dr-banderalotaibi.com

كما أن هذه الأوضاع الوظيفية يمكن أن تختلف بالنسبة الطفل المعاق ذهنيا نظرا لقصور القدرات الحركية لديه أو نتيجة لوجود إعاقات مصاحبة كما ذكرنا في الفصل الأول .. فقد لا يتمكن من الجلوس الجلسة التي يجلسها الطفل السوي نظرا لقصور القدرات العضلية للطفل المعاق ذهنيا ، أو نتيجة لوجود خلل في الأربطة و المفاصل ، أو نتيجة لوجود خلل أو تشوهات في الهيكل العظمي و من ثم يحتاج إلي مساعدة من المدرس للوصول إلي وضع مناسب يتمكن من خلاله المدرس من إتمام عملية التعلم ..

**أشكال الأوضاع الوظيفية :**

و تتعد أشكال الأوضاع الوظيفية لتشتمل علي العديد من الأشكال .. فيمكن أن تكون تلك الأوضاع واحدة مما يلي :

- وضع الاستلقاء ( علي الوجه ، علي الجنب ) .
- وضع الجلوس ( علي الأرض ، علي الجنب علي الأرض ، علي كرسي ) .
- الوقوف ( علي القدمين ، أو علي الركبتين ) .

**وضع الاستلقاء :**

**وضع الجلوس :**

http://dr-banderalotaibi.com

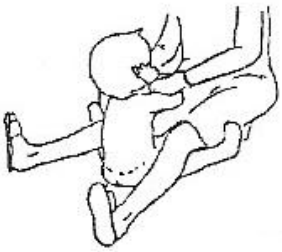

**وضع الوقوف :**

و كما يجدر بنا هنا الإشارة إلي أن المدرس لا يجب أن لا يبخل بأي مساعدة أو دعم يقدمه المدرس للطفل بجسده للوصول به إلي أقصي درجات الإتزان كما يجب عليه في بعض الأحيان أيضا التفكير أيضا في مساعدة إضافية خارجية عن ط ريق إستخدام

http://dr-banderalotaibi.com

وسائل مساعدة ’ضافية بما يساعد علي تعديل الوضع قدر الإمكان للحصول علي أفضل إتزان و ذلك عن طريق العديد من الزسائل ( أربطة ، دعامات ، ، وسائل لجذب الإنتباه ، أدوات أخري ) .. فمثلا يمكن أن يدعم الطفل من خلال بعض الأدوات المساعدة ليكون الوضع كالآتي :

**وضع الإستلقاء :**

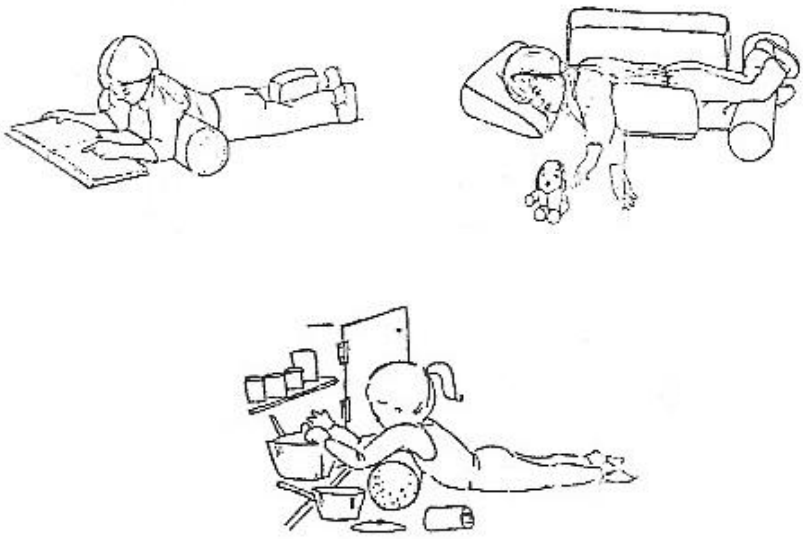

**وضع الجلوس :**

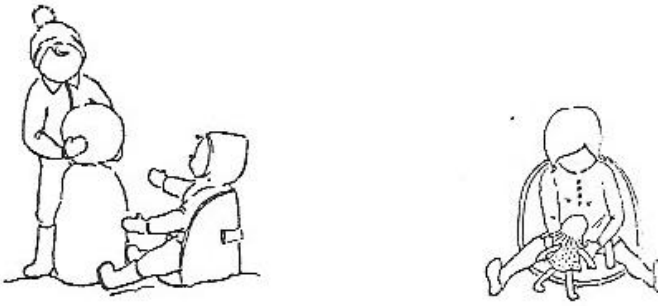

http://dr-banderalotaibi.com

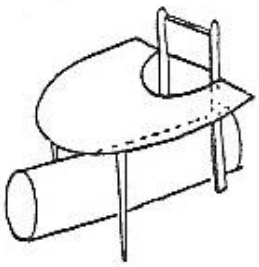

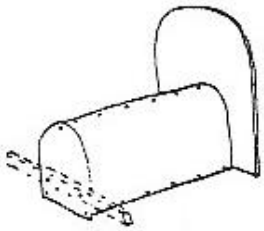

**وضع الوقوف :**

http://dr-banderalotaibi.com

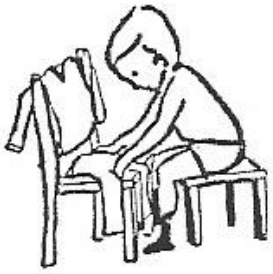

http://dr-banderalotaibi.com

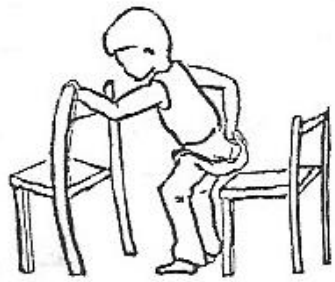

**مميزات الوضع الوظيفي الجيد :**

و يتميز الوضع الوظيفي الأكثر ملائمة بأنه :

- **يعمل علي تحقيق أكبر قدر من الاتزان :**

حيث يؤدي تحقيق الوضع لأكبر قدر من الاتزان إلي ← الثبات ← التركيز ← القدرة علي الاستمرار في العمل بقدر أكبر من الراحة ..

- **يتيح أكبر قدر من حرية الحركة :**

حيث يجب أن يعطي الوضع الوظيفي إمكانية أكبر للطفل للتعامل مع كافة الأدوات و المواد المحيطة عن طريق تحقيق أكبر مدي حركي لأعضاء جسم الطفل ..

**كيف يختار المدرس الوضع الوظيفي الأكثر ملائمة ؟**

و يجب أن يكون مدرس الطفل المعاق ذهنيا علي يقين من أنه يمكن للطفل أداء النشاط من خلال أكثر من وضع وظيفي .. كما أن استخدام وضع وظيفي معين قد يساعد علي أداء النشاط بشكل أفضل من استخدام وضع وظيفي آخر) ..و يتحدد الوضع الأكثر ملائمة لتدريس النشاط بناء علي :

- **علي درجة إعاقة الطفل :**

http://dr-banderalotaibi.com

في بعض الأحيان عندما لا تكون مهارة الاتزان قد اكتملت بعد لدي الطفل أو في حالة وجود خلل فيها يفضل تدريس عملية ارتداء أو خلع الملابس من خلال وضع الجلوس ..

- **طبيعة النشاط نفسه :**

فمن الأفضل طبعا أن يتم التدريب علي عملية الاستحمام من خلال وضع الوقوف ، أو أن يتم التدريب علي عملية ارتداء الملابس من خلال وضع الوقوف ..

و يمكن للمدرس أن يتوصل لاختيار الوضع الوظيفي الأكثر ملائمة لقدرات الطفل و الذي يمكن ان يحقق أكبر قدر من الاتزان و الثبات من خلاي معرفة المدرس لمدي توافق و ملائمة الو ضع الوظيفي لإمكانيات الطفل الجسمية .. وقدرة الطفل علي التحكم في نقاط الاتزان الأساسية للجسم التي تتحكم في الحفاظ علي ثبات الوضع الوظيفي الذي إتخذه الطفل لأداء النشاط ، كما يكون من المفيد للمدرس التعرف علي مراحل نمو قدرة الطفل علي التحكم في أجزاء الجسم حيث يعمل ذلك علي تعرف المدرس علي مدي قدرة الفرد علي التحكم في اجزاء الجسم المختلفة و تكوين تصور كبير لما يمكن أن يدرب المدرس الطفل عليه من قدرات و مهارات و ما هي الأوضاع الأكثر ملائمة لما يؤديه الطفل من أنشطة بالإضافة إلي تكوين تصور لما يمكن أن يقدمه المدرس من دعم و مساعدة للطفل أثناء أداء الأنشطة .. و بذلك يكون من المفيد للمدرس أن يتعرف علي :

**( 1 ) نقاط الاتزان الأساسية للجسم :**

تمثل ( الرأس ، الكتفين ، العمود الفقري ، الحوض ، الركبتين ، القدمين ) النقاط الأساسية التي يمكن من خلال التحكم في وضعها التحكم في وضع الجسم ككل .. ويتمكن المدرس من خلال تحكمه فيها من تحقيق أكبر قدر

http://dr-banderalotaibi.com

من الاتزان الطفل أثناء أداء الأنشطة لكي يتمكن من الوصول بالطفل إلي أكبر قدر من التركيز و الاستيعاب ..

**( 2 ) نمو القدرة علي التحكم في أجزاء الجسم :**

تنمو القدرة علي التحكم في أجزاء الجسم لدي الطفل طبقا لقانونين من القوانين الهامة للنمو .. و هما أن التحكم في السيطرة علي أجزاء الجسم يبدأ من :

- **من الرقبة إلي الحوض** " Caudal – Cephalic " :

بمعني أن قدرة الطفل علي السيطرة تنمو من الرأس مرورا بالعمود الفقري و الجذع إلي الحوض .. و يبدو هذا واضحا عندما يكون الطفل مستلقيا علي وجهه .. فهو يبدأ بالتحكم في رأسه أولا و هي قدرة منها له الخالق عز و جل حتى لا يختنق .. و هو يستطيع أن ينظر حوله قبل أن يستند علي سواعده .. و في النهاية عندما يتمكن الطفل من السيطرة علي منطقة الحوض يتمكن من الجلوس ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **من منتصف الجسم إلي الأطراف** " Proximal _ Distal " :

تنمو السيطرة من منتصف الجسم إلي الخارج إلي الأطراف في نفس الوقت الذي تنمو فيه سيطرة الطفل من الرقبة إلي الحوض .. فيبدأ الطفل بالسيطرة علي منطقة الرقبة ثم الأكتاف ثم الأذرع ..

**فوائد تغيير الأوضاع الوظيفية للطفل :**

كما أن تغيير الأوضاع الوظيفية لجسم الطفل أثناء تأدية النشاط يساعد علي :

- تنشيط العضلات من خلال تغير طول العضلة نتيجة لتغيير الأوضاع.
- منع تقلصات و تشوهات العضلات في حالة الالتزام المطلق بأوضاع ثابتة .
- المساعدة علي تنشيط الدورة الدموية .
- تسهيل حركة الجسم و الحفاظ علي اتزانه .
- منع قرح الفراش خاصة لدرجات الإعاقة الشديدة الملازمة للفراش بسبب توفير فترة راحة للجلد عند تغيير الوضع .

**وضع المدرس بالنسبة للطفل أثناء تقديم المساعدة :**

ليس هناك وضع معين يجب علي المدرس التواجد فيه عند تقديم المساعدة للطفل .. إلا أنه يجب علي المدرس مراعاة وضعه بالنسبة لوضع الطفل أثناء أداء النشاط بحيث يتمركز في المكان الذي يمكن من خلاله :

- تقديم أفضل دعم للطفل و في الوقت المناسب .
- يسمح للطفل بأكبر قدر من حرية الحركة .
- يتيح للطفل أكبر مجال من الرؤية للأدوات التي يستخدمها أو للمجال الحركي الذي يتحرك فيه الطفل .

http://dr-banderalotaibi.com

## 6. استخدم لغة مباشرة و مفردات بسيطة غير معقدة قدر الإمكان :

تعتبر طريقة استخدام المدرس للغة داخل الفصل من أهم عناصر نجاح المدرس خاصة عند التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا .. فهناك العديد من الأساليب الحوار أو التحدث التي يجب علي المدرس أن يتبعها ل يتمكن من الحصول علي النتيجة التي يرجوها من الطفل ..

**1. أن يستخدم المدرس جمل بسيطة التركيب غير معقدة :**

فقد نجد أنه من الضروري علي المدرس أن يستخدم جمل بسيطة التركيب غير معقدة .. فقد يكون من الصعب علي الطفل أن يستوعب كلام المدرس إذا قال له المدرس مثلا " ادخل فللشارع اللي جنب المدرسة يمين علشان تركب الأتوبيس " .. فتعقد مفردات الجملة يمكن أن يمثل مشكلة للطفل في فهم مكونات الجملة المتعددة ذات المعلومات المتتالية الغزيرة .. كما أن الطفل من الممكن ألا يتدارك المدرس إذا استرسل في حواره شارحا للطفل " أنه يجب أن يحضر حلة ، ثم يضع بها الماء ، ثم يضع الحلة علي النار ، ثم يشعل النار ، ..... لكي يحصل علي قدر من الماء الساخن في النهاية " و من هنا يجب علي المدرس أن يستخدم جمل بسطة في حواره مع الطفل قدر الإمكان لكي يتمكن الطفل من التوصل إلي مضمون الرسالة التي تحملها الجملة بدون مشكلات .

**2. أن يستخدم أوامر مباشرة و ألا يوجه للطفل أكثر من أمر واحد :**

كما يجب علي المدرس أن يستخدم أوامر مباشرة و ألا يوجه للطفل أكثر من أمر خلال إلقاءه للأوامر أثناء عملية التدريس فقد لا يتمكن الطفل من استيعاب أنه من المفترض " أن يرسم ثم يلون " فمن المفروض علي المدرس أن يقول للطفل " ارسم " ثم بعد إتمام عملية الرسم يوجه له المدرس الأمر بعملية التلوين ..

http://dr-banderalotaibi.com

**3. أن يستخدم اللغة المستخدمة فعليا في بيئة الطفل :**

كما يجب علي المدرس أن يستخدم اللغة المستخدمة فعليا في بيئة الطفل فلا داعي لاستخدام مفردات غريبة عن بيئة الطفل حيث أن الطفل لن يتمكن من التعامل مع هذه المفردات بشكل مرضي .. و قد يعتبر المدرس ذلك انخفاضا في مستوي إدراك الطفل عند عدم استجابته للأوامر بشكل ملائم في حين أن ينبع أساسا من طريقة استخدام المدرس للألفاظ .

**4. أن يراعي درجة ارتفاع الصوت في المواقف المختلفة :**

كما يجب علي المدرس أثناء عملية التدريس أن يراعي مدي ارتفاع درجة الصوت الذي يستخدمه .. ففي بعض الأحيان يجب علي المدرس أن يستخدم نبرة صوت حانية و مستوي صوت منخفض قدر الإمكان لتدعيم أو مساندة الطفل أو لتوجيه الطفل جزئيا أثناء أداء الطفل لبعض المهام .. في حين أنه في أحيان أخري يكون عليه أن يستخدم درجة علو مرتفعة لكي يتمكن من السيطرة علي الطفل مثلا أو للتعبير عن عدم رضاء المدرس عن سلوك غير مرغوب ..

**7. <u>اللعب أحد أهم وسائل التعلم إن لم يكن أهمها علي الإطلاق :</u>**

يعد اللعب من الأنماط السلوكية الشائعة لدي الأطفال في م رحلة الطفولة ... و لا ندري حتي الآن ما هو الدافع الذي يدفع الطفل لكي يلعب ؟ كما أننا لا ندري كيف يتعلم الأطفال اللعب ؟ و لا كيف لهم أن يمروا بنفس مراحل تطور اللعب و أنواعه المختلفة بنفس الترتيب تقريبا حتي دون أن يعلمهم أحد ذلك ؟ و كنتيجة لذلك أصبح اللعب ما دة خصبة للبحث و الدراسة خاصة بعدما تبين ما له من آثار و فوائد إيجابية عديدة في مختلف مظاهر نمو الطفل ..

**فوائد اللعب :**

http://dr-banderalotaibi.com

**1. فوائد عقلية و معرفية :**

فاللعب يوفر فرصة لاستخدام المهارات العقلية و المعرفية و تنميتها .. فهو يوفر فرصة للتخطيط و التفكير و الخلق و الابتكار .. كما أنه يوفر فرصة للتنظيم و ينمي القدرة علي التفكير المتسلسل ، كما يستخدم فيه بشكل مكثف الذاكرة سواء قصيرة أو بعيدة المدي .. كما ينمي اللعب مهارة التحليل و الإستنتاج لما يبذله الأطفال من جهد في تحليل المعطيات للوصول إلي النتائج التي يمكن لهم من خلالها الوصول إلي معلومات جديدة ..

و يمكن للطفل التعرف علي الكثير من المفاهيم مثل الألوان ، الإحجام ، الإتجاهات .. و مفاهيم مثل الخشن و الناعم ، الساخن و البارد ، السريع و البطئ ، الطويل و القصير عن طريق اللعب ..

**2. فوائد جسمانية و حركية :**

ينمي اللعب بشكل كبير المهارات الحركية .. كما ينشط معظم المظاهر الفسيولوجية للجسم لما يتسم به من نشاط و حركة حيث يستخدم الأطفال أثناء اللعب مهارات حركية مثل الجري ، الحجل ، الوثب ، التسلق ، التعلق .. كما أن إمساك المكعبات أو الفرش و الألوان ينمي مهارات الحركة الدقيقة ..

http://dr-banderalotaibi.com

**3. فوائد نفسية و إنفعالية :**

يعتبر اللعب فرصة لتفريغ الطاقة الزائدة عن الجسم و الوصول بحالة جسم الطفل إلي الإتزان البيولوجي حيث يعمل علي تفريغ الطاقات الجسمية و النفسية بشكل سليم و بما لا يدفع الطفل إلي تفريغ إنفعالاته بشكل سلبي .. كما أن اللعب يعمل علي تعزيز الثقة بالنفس ، و الرغبة في إثبات الذات ، و تنمية روح المنافسة ، و روح المبادرة و غيرها من الصفات الحميدة التي نحب أن يكتسبها الطفل ..

**4. فوائد إجتماعية :**

يكسب اللعب الطفل العديد من الصفات الإجتماعية المرغوبة فهو يعمل علي تنمية روح الألفة بين الطفل و أقرانه .. كما يعلمه العديد من السلوكيات الإجتماعية المرغوبة كأن يكون الطفل محبا للناس ودودا .. و يعلمه أيضا مراعاة شئون الآخرين و الإهتمام بمشاعرهم و أن يكون صديقا ..

**مراحل نمو اللعب :**

صنف **ميلدرد بارتن** مراحل نمو اللعب لدي الأطفال " طبقا **للشكل الإجتماعي** الذي يتم طبقا له هذا اللعب " للعديد من المراحل .. و هي :

- **السلوك غير المنشغل بشئ :** و يبدأ من عمر صفر و حتي عامين .. و يكون لعب الأطفال خلاله غير منشغل بشئ محدد ليقوموا به أثناء اللعب كان يتطلعوا إلي الأشياء المحيطة بهم في الغرفة أو أن ينقلوا الأشياء من أماكنها او يتفحصونها ..
- **السلوك المتفرج :** و يبدأ من عمر عامين و ما فوقها .. و يقضي فيه الأطفال لعبهم في ملاحظة لعب الآخرين إلا أنهم لا يشتركون معهم في هذا اللعب ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **اللعب المنفرد :** و يبدأ من عامين و نصف و ما فوقها .. و يلعب فيه الطفل ألعابا فردية دون محاولة الإشتراك مع الآخرين في هذا اللعب ..
- **اللعب المتوازي :** و يبدأ من عامين و نصف و حتي ثلاث أعوام ونصف و ما فوقها .. و يلعب فيه الطفل بجوار الأطفال الآخرين إلا أنه لازال لا يشترك معهم في هذا اللعب
- **اللعب الترابطي :** و يبدأ من ثلاث سنوات و نصف و حتي أربع سنوات و نصف وما فوقها .. و فيه بالرغم من لعب الأطفال مع بعضهم البعض إلا أن لعبهم مازال ليس هناك غرض مقصود من اللعب .. و يبدأ الأطفال في هذه المرحلة الدخول في علاقات شخصية مع بعضهم البعض ..
- **اللعب المتعاون :** و يبدأ من أربع سنوات و نصف و ما فوقها .. و فيه يلعب الأطفال مع بعضهم البعض في مجموعة ، كما أن لعبهم يكون ذا هدف فيتبادلون أدوارهم بين بعضهم البعض أو يكملون أدوارهم بين بعضهم البعض ..

كما حاول **بياجيه** تصنيف اللعب إلي مراحل و لكن **من الناحية المعرفية** .. فقسمه إلي :

**( 1 ) اللعب الوظيفي :**

يحدث هذا النوع من اللعب لدي الأطفال في هذه الفترة حيث تتميز بأنها حسية حركية بشكل كبير .. و يقوم علي اعتبار أن الأنشطة العضلية و أن الحاجة إلي النشاط نوع من الاستجابة لهذه المميزات .. و تتميز هذه الأنشطة بالتكرار و التعامل اليدوي و التقليد ..

**( 2 ) اللعب الرمزي :**

و هو عبارة عن تظاهر الطفل بأنه شئ آخر أو بأنه يتعامل مع شئ خيالي غير موجود كأن يتظاهر الطفل بأنه يركب الطفل عصا متخيلا أنه يركب

http://dr-banderalotaibi.com

نوع من أنواع الحيوانات ، أو أنه يتظاهر بأنه شخص آخر الأب أو الأم مثلا ، أو أنه يتظاهر بأن المكعبات الموجودة بيده تمثل عربه ..

**( 3 ) الألعاب ذات القواعد :**

تبدأ هذه المرحلة فيما بين سن السابعة و الثامنة و يتعلم فيها الأطفال اللعب داخل نطاق القواعد التي يمكن أن تحدد سلوكياتهم .. و يمكن للأطفال في هذا السن وضع القواعد و السير وفقا لها ..

**( 4 ) اللعب البناء :**

تتميز هذه المرحلة بقدرة الأطفال علي التجديد و الابتكار و التعامل يدويا مع الأدوات .. كما تتميز بقدرتهم علي إتباع بديات التسلسل بشكل مناسب في التفكير و قدرتهم علي تجميع الأفكار و ترتيبها بحيث يمكن للطفل من خلالها الاستنتاج و التوصل إلي نتائج جديدة .. و من أمثلة ألعاب هذه المرحلة الألعاب متعددة القطع التي يمكن تركيبها ، و إلعاب البناء ..

**ملاحظة :**

و من المهم أن يراعي المدرس إختيار التي تناسب المهارات التي يرغب المدرس تنميتها لدي الطفل و ألا يكون إختيار الألعاب عشوائيا بدون مراعاة ما يمكن أن تنميه هذه الألعاب ..

## 8. <u>تبدأ عملية التعلم الحقيقية بخلق بيئة تعليمية مناسبة :</u>

يعتبر خلق بيئة تعليمية مناسبة من أهم المهارات التي يتمكن منها المدرس بمرور الوقت عليه في مجال تربية المعاقين ذهنيا و باكتساب الخبرة المناسبة .. و تعد هذه العملية من أهم الخطوات الفنية التي يتوقف عليها بشكل كبير نجاح المدرس في إتمام عملية التعليم لما للعوامل الخارجية من تأثير و دور كبيرين علي طريقة اكتساب و إدراك الطفل المعاقين ذهنيا للمعلومات .. و يمكن للمدرس خلق بيئة تعليمية مناسبة عن طريق :

http://dr-banderalotaibi.com

**تنظيم جو الفصل :**

يعتبر تنظيم جو الفصل ( في حال استخدام الفصل كمكان للتدريس ) من أهم العوامل التي تساعد المدرس علي إتمام عملية التعلم للط فل .. وبالرغم من أن الهدف الأمثل الذي يجب أن يسعى إليه المدرس هو مساعدة الطالب علي التكيف في أي مكان و أي وقت و تحت أي ظروف إلا أن تنظيم جو الفصل يمكن أن يمثل عامل حفز أو تشتت للطفل المعاق ذهنيا .. و نقصد بتنظيم جو الفصل كل ما يمكن أن يتواجد في بيئة الفصل سواء من العوامل المرئية أو غير المرئية التي يمكن أن يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر علي سلوك الطفل ..

فكل ما يراه أو يسمعه أو يحس به الطفل أو يؤثر علي أداءه أو استيعابه داخل الفصل يدخل ضمن العوامل التي يجب أن نتضمنها بالتنظيم في جو الفصل .. فطريقة انتظام المقاعد ، وضع وسائل الإيضاح ، ألوانها ، أحجامها ، أماكن وضعها و طريقة وضعها علي الحوائط ، الأصوات التي تتواجد داخل الفصل ( ضوضاء ، موسيقي ) ، إسلوب الإنارة ، لونها ، مكانها ، شدتها ، درجات الحرارة داخل الفصل ، كيفية التعامل معها ، و غيرها من العوامل التي يملكن أن تؤثر في أداء الطفل ..

ليس هذا فقط و إنما يمتد تنظيم جو الفصل ليشمل كل ما يخص العملية التعليمية داخل الفصل من أوراق و ملفات و غيرها من المكونات المادية و غير المادية التي يمكن أن تتواجد في بيئة الفصل و تتصل بعملية التعليم .. ولا يقصد بتنظيم جو الفصل ترتيب مكونات الفصل بشكل ثابت .. فالنظام الصارم يضر الطفل تماما مثله مثل التساهل .. و لكننا نقصد بتنظيم جو الفصل إتاحة أكبر قدر من المرونة و التفاعل بين و الطفل و مكونات البيئة التعليمية لتلائم أداء الطفل خلال أداء كل نشاط من الأنشطة التي يستخدمها المدرس أثناء عملية التدريس ..

http://dr-banderalotaibi.com

و لا يعني هذا أيضا ترك الأمور للمدرس ليغير بشكل دائم و في أي توقيت و لكننا نعني أنه يجب علي المدرس أن يحدد أولوياته و أن يكون رؤية واضحة لما يجب أن تكون عليه مكونات الفصل و كيف يمكن استغلالها بأفضل طريقة لتحقيق أكبر قدر من التحصيل للطفل في ظل انتظام هذه المكونات علي أفضل صورة ..

**العوامل المؤثرة في أداء الطفل التي يمكن تواجدها داخل الفصل :**

- **الإضاءة :**

مما لا شك فيه أن الإضاءة الكافية تعد عامل من العوامل المهمة التي لها أثر فعال علي أداء الطفل المعاق ذهنيا .. فكما قلنا أنه في الكثير من الحالات تقترن الإعاقة الذهنية بضعف في الإبصار ، مما يجعل توافر إضاءة كافية أمرا حيويا عند التدريس للأطفال .. و من المهم أن توضع الإضاءة خلف الطفل حتى لا تسقط الإضاءة علي وجهه في حالة وضعها أمامه فتحدث ظلالا علي وجه المدرس ، أو أنها يمكن أن تحدث تشتت أو عد م وضوح للرؤية إثناء اندماج الطفل في عملية التدريب .. كما أن لون الإضاءة يمكن أن يؤثر بشكل كبير علي مستوي أداء الطفل .. كما أن الكثيرين من الأطفال يفضلون أنواع معينة من الإضاءة بدرجات الإضاءة المختلفة التي يفضلونها لتعطيهم أكبر قدر من الراحة

- **اللوحات و وسائل الإيضاح :**

من المهم وضع اللوحات و وسائل الإيضاح بشكل مناسب و غير ملفت للنظر بشكل كبير .. حيث يمكن للمدرس تعليق اللوحات ذات الألوان المناسبة في حين يضع اللوحات ذات الألوان الأخاذة في دولاب الأدوات مثلا

- **عوامل سمعية :**

http://dr-banderalotaibi.com

و تعد العوامل السمعية ذات أهمية كبير ة داخل الفصل .. نظرا للاعتماد بشكل كبير علي التواصل اللفظي في عملية التدريس .. و لقد تناولت العديد من الدراسات تأثير الضوضاء علي السلوك و طريقة الأداء فوضحت مدي التأثير السلبي للمثيرات السمعية المتداخلة التي تؤثر علي سير العملية التعليمية و قدرة الطفل علي اكتساب المعلومات ..

فيجب علي المدرس أن يكون علي وعي كبير بمصادر الصوت التي تتواجد بالفصل أو الآتية من الخارج ، كيف يمكن التحكم فيها أو التقليل من حدة تأثيرها علي عملية التعلم .. و هناك ملحوظة بهذا الصدد و هي أن درجة الصوت حوتي إن كانت منخفضة في بعض الأحيا ن بحيث لا يمكن أن تؤثر علي انتباه الفرد السوي أو أنه حتى يمكن ألا يلحظها إلا أنه في حالات تشتت الانتباه الزائد أو في بعض حالات التوحد قد تؤثر هذه الضوضاء بشكل كبير علي الطفل .. لذلك يجب علي المدرس أن ينتبه لمثل هذه العوامل مهما انخفضت درجتها ..

و يعتبر من المفيد للأطفال بشكل كبير توفير المدرس الجو لهادئ لهم في الكثير من الأحيان عن طريق استخدام الكاسيت لسماع الموسيقي الهادئة .. كما أنه من المفيد استخدام ألحان مناسبة مرحة أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية ..

- **عوامل حرارية :**

تعد تغيرات الطقس من الأشياء الخارجة عن إرادة المدرس إلا أن التخفيف من حدتها يعتبر من الأشياء الممكنة التي يمكن أن يقوم بها المدرس .. فتواجد الطفل بجوار النافذة في فترة الصيف مثلا بحيث تقع الشمس بشكل مباشر عليه يعد أمرا مرفوضا تماما .. و بالمثل فتواجد الطفل في منطقة يتواجد بها تيارات هوائية يعد أيضا من العوامل المرفوضة فمثل هذه الاعتبارات خارج نطاق الحديث .. إلا أن الحديث عنه أمرا واجبا .. فالطفل

http://dr-banderalotaibi.com

السوي داخل الفصل العادي يمكن أن يكتشف سبب إحساسه بمثل هذه الأحاسيس ( البرودة أو الحرارة ) ، كما يمكنه اكتشاف مصدرها ، و التعامل بالشكل الصحيح مع مثل هذه المثيرات سواء بتغيير المكان من تلقاء نفسه أو من خلال طلب ذلك من المدرس علي أقل تقدير .. إلا أن الحال يختلف عند التعامل مع الأطفال المعاقين ذهنيا .. فإن حدث و طلب أحد الطفل تغيير مكانه نظرا لعدم ارتياحه في مكانه نظرا لعدم ملائمة العوامل المتواجدة به له .. لن يقوم الكثيرين بنفس الشيء .. فسيظلون في أماكنهم مع التعبير عن عدم الارتياح بدون الإشارة إلي سبب عدم الارتياح هذا أو أنهم لن يعبوا عن عدم ارتياحهم إطلاقا .. فقط سيتوقفون عن العمل .. لذلك يجب علي المدرس التعامل مع مثل هذه العوامل منذ البداية مع عدم ترك الفرصة لأي ظروف أو عوامل خارجية يمكن أن تسبب توقف الطفل عن العمل ..

- **الأثاثات و الحيز المكاني :**

مما لا شك فيه أن توفير مساحة مناسبة للفصل تعد عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التعليمية بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنيا نظرا لما يتواجد لديهم من قصور في القدرات الحركية أو مشكلات في الدمج أو التكامل الحسي و ما يؤدي إليه ذلك من مشكلات أثناء الانتقال داخل الفصل و ما يتطلبه ذلك من مساحات واسعة يتمكن الطفل من الانتقال خلالها بشكل آمن ..

كما تحتم طبيعة مناهج الأفراد المعاقين ذهنيا و طرق التدريس لهم و اعتمادها بشكل كبير علي الألعاب و الحركة تواجد الحيز المكاني المناسب الذي يسمح بأداء مثل هذه الأنشطة بشكل أمن و فعال .. و يتحكم شكل و حجم و لون الأثاث في الكثير من العوامل .. فاختلاف أشكال و ألوان الأثاثات تعطي انطباعات مختلفة و بالتالي تؤثر علي الطفل تأثيرات مختلفة .. ففي كثير من الأحيان يجد الفرد منا نفسه متوافقا مع جو غرفة من الغرف أكثر من غيرها ، قادرا علي الأداء محققا للعديد من الإنجازات فيها أكثر

http://dr-banderalotaibi.com

من غيرها دون أن يتوصل إلي سبب ذلك .. فقط يجيب عندما نسأله " أرتاح للعمل في جو هذه الحجرة " .. بالتأكيد يعد شكل و لون و حجم الأثاثات عاملا مهما من العوامل التي توفر مثل هذا الارتياح أو عدم الارتياح ..

فالأشكال الغريبة الغير مألوفة للأثاثات التي تحتوي علي العديد من البروز أو الانبعاج يمكن أن تمثل عاملا غريبا يعطي الفرد انطباعا بعدم الارتياح .. كما أن حجم الأثاث يؤثر بشكل كبير في إنطباعات الطفل معطيا له الرغبة أو عدم الرغبة في الاستمرار .. تخيل نفسك مثلا تجلس في كرسي صغير الحجم مما أنت عليه ، و تخيل مدي الضيق و عدم الارتياح الذي يمكن أن تشعر به من جراء ذلك .. نفس الأمر بالنسبة للطفل عندما يجلس علي كرسي أصغر من حجمه أو يكبره بكثير بحيث لا يمكن له أن تلامس رجليه الأرض فيشعر بمدي ضألته و عدم قدرته علي أداء ما يطلب منه .. و بالمثل ألوان الأثاثات التي لا يخفي علي أي منا مدي تأثيرها عليه و علي الحالة المزاجية له .. كما يتحدد بناء علي طريقة انتظام الأثاثات و مكونات الفصل حجم الحيز المكاني المتاح للطفل لأداء النشاط .. و بذلك يمكن لانتظام الأثاثات بالشكل المناسب أن تمثل إما عاملا مساعدا للمدرس للوصول إلي الهدف الذي ينشده من عملية التدريس أو عاملا معوقا نتيجة لعدم انتظامها بالشكل الصحيح الذي يسمح بأكبر قدر من حرية الحركة و بما يتيح أكبر مساحة من الحيز المكاني ..

**المحددات التي تحدد طريقة انتظام الأثاث داخل الفصل :**

يتحدد شكل انتظام أثاثات الفصل بناء علي :

1. **عدد الأطفال المشاركين في النشاط ..**

http://dr-banderalotaibi.com

- بمعني آخر هل سيندمج الأطفال في أنشطة جماعية ( لمجموعة كبيرة من الأطفال ، مجموعة متوسطة العدد من الأطف ال ، مجموعة محدودة العدد من الأطفال ) .
- أم هل سيعمل الأطفال بشكل فردي ..
- ما هي المساحة المناسبة لهذا العدد من الأطفال ؟

http://dr-banderalotaibi.com

**2. أعمار الأطفال و أحجامهم ..**

حيث يجب علي المدرس أن يسأل نفسه قبل تنظيم أثاث الفصل و البدء بأداء النشاط :

- ما هو سن الأطفال المشاركين في النشاط ؟
- ما هو حجم هؤلاء الأطفال ؟
- ما هو مقدار المساحة التي يمكن أن يتيحها لهم المدرس بحيث تكون كافيةومناسبة لأحجام أجسام هؤلاء الأطفال عند أداء النشاط ؟

**3. طبيعة النشاط .. أنماط الحركة .. طريقة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ..**

- هل سينخرطون في نشاط :

ـــ تعاوني ، تنافسي ، فردي .

- ما هو مقدار الحيز المكاني المناسب لكل نشاط ؟

ـــ ما هو الشكل الأمثل للأثاث ( المقاعد ، الطرابيزات ) الذي يجب أن يكون عليه الأثاث عند أداء النشاط ؟

- ما هو مقدار الحركة الذي يقوم عليه النشاط ؟

ـــ كبير ، صغير .

- ما هو مقدار الحركة المطلوب من كل طفل ؟

ـــ لكي يتأكد المدرس من توفير المدى الحركي المناسب لكم الحركة المطلوب منه .

- ما هو شكل الأداء الحركي الذي يقوم عليه النشاط ؟

ـــ عشوائي ، منتظم .

ـــ دائري ، طولي ، عرضي .

- ما هي طريقة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ؟

ـــ شفهية ، حركية . ـــ و لأي مدي .

http://dr-banderalotaibi.com

4. **طريقة تفاعل الأطفال مع المدرس ..**

- ما هو دور المدرس أثناء أداء النشاط ؟
  - ــ توجيه ( لفظي ، حركي ) .
  - ــ مشاركة ( لفظية ، حركية ) .
  - ــ تنظيم ( لفظي ، حركي ) .
- ما هو شكل الدعم أوالمساندة التي يمكن أن يقدمها المدرس للطفل ؟
  - ــ دعم بدني ، دعم لفظي .
- ما هو مقدار المساعدة التي يحتاجها الطفل من المدرس ؟
  - ــ كلية ، جزئية .
- كيف يمكن التأكد من رؤية أو سماع كل الأطفال للمدرس عند وجوب رؤية أو سماع الأطفال للمدرس ؟
- كيف يمكن للمدرس الوصول لكل الأطفال و إمدادهم بالأدوات و الوسائل المطلوبة دون إعاقة سير النشاط ؟

5. **طبيعة الأدوات و طريقة استخدام الأطفال لهذه لأدوات ..**

- ما هو نوع هذه الأدوات ، حجمها ، طبيعتها ؟
  - ــ صلبة ، سائلة .
- كيفية إستخدام الطفل لهذه الأدوات ؟
- وضعه من هذه الأدوات ؟
- كيفية وصوله لها ؟

**الأدوات :**

تعتبر الأدوات العامل المؤثر الأكثر ظهورا أثناء عملية التدريس سواء للمعاقين أو للأسوياء .. فغالبا ما يركز المدرس علي ما سيمسك به الطفل أثناء أداء النشاط ، و طريقة استخدامه ، و ما سيقوله للطفل لكي يستخدم هذه الأداء بالشكل الأمثل .. فتواجد هذه الأدوات بشكل ظاهر في يد الطفل و

http://dr-banderalotaibi.com

استخدام الطفل العملي لها قد رسخ الشعور لدي الكثيرين بأن استخدام هذه الأدوات بأفضل شكل هو العامل الأهم لضمان تعلم الطفل معطين هذا العامل القدر الأكبر من الاهتمام معطين باقي العوامل التي قد تدخل أو تساعد في عملية التعلم نصيبا أقل من الاهتمام .. و هو إحساس جيد في حد ذاته فلا ننكر أهميةِ استخدام الأداة المناسبة ، و أهمية استخدامها الاستخدام الأمثل فما زالت الأدوات هي العامل الأهم في عملية التدريس و لا يضيرنا الاهتمام بها بشكل كبير و لكن ليس مع إهمال باقي العوامل التي تساعد علي إتمام عملية التعلم مما سبق ذكره ..و من المهم بشكل كبير الاهتم ام بمدي مناسبة الأدوات لبرامج الطفل .. كما يجب الاهتمام بألوانها ، و أحجامها ، و متانتها ، و قدرتها علي التحمل ، و إمكانية تنظيفها .. كما يراعي التنوع في استخدامها ، و مراعاة التوقيت الملائم لتقديمها ..

**6. طريقة جلوس الأطفال :**

تختلف طريقة جلوس الطفل المعاق ذهنيا عن طريقة جلوس الطفل السوي بشكل كبير .. فالطفل السوي قادرا في الكثير من الأحوال من الإعتدال في جلسته ، أو تحديد الوضع الأكثر ملائمة ، أو الإبتعاد عن عوامل التشتت التي يمكن أن تقلل من نسبة تركيزه بحيث يتمكن من الإستيعاب بأكبر قدر ممكن .. إلا أن الطفل المعاق ذهنيا قد لا يتمكن من ضبط جلسته في كثير من الأحيان بحيث يحتاج إلي الكثير من وسائل المساعد التي يمكن أن تمكنه من الإعتدال بالشكل الملائم لعملية التدريس ، كما أنه لا قد لا يمكنه في كثير من الأحيان تحديد الوضع ( الأوضاع الوظيفية السابق الحديث عنها في النقطة السابقة ) الأكثر ملائمة بالنسبة للنشاط الذي يؤديه خاصة لتعدد الأوضاع الوظيفية عند التدريس للمعاقين ذهنيا نظرا لاختلاف مناهجه عن مناهج الأسوياء .. كما أنه لا يتمكن أيضا من إبعاد نفسه عن عوامل التشتت التي يمكن أن تصرف انتباهه عن النشاط الذي يؤديه ..

http://dr-banderalotaibi.com

**ملاحظات يجب علي المدرس إتباعها عند إختيار**
**الوضع الوظيفي الأكير ملائمة للطفل :**

و من هنا وجب علي المعلم مساعدة الطفل المعاق ذهنيا علي :

- الاعتدال في جلسته بما يسمح له بالمشاركة الفعالة في النشاط الذي يؤديه .
- اختيار الوضع الأكثر ملائمة لأداء للنشاط و الذي تتوافر فيه الشوط السابق الحديث عنها في نقطة الأوضاع الوظيفية .
- التوصل لأفضل طريقة للجلوس بحيث يبتعد بقدر الإمكان عن عوامل التشتت التي يمكن أن تؤثر علي أداءه أثناء أداء النشاط .

و من المفروض علي المدرس توفير أكبر قدر من التركيز للطفل و إبعاده عن وسائل تشتيت ا لانتباه فيعمل علي إجلاس الطفل غير مواجه للأبواب أو الشبابيك بالفصل مع الحد بشكل كبير من المشتتات البصرية أو السمعية قدر الإمكان .. و في حالات أخري طبقا لدرجة إعاقة الطفل يجب علي المدرس إحكام جلسة الطفل بحيث يسمح له بقدر قليل من الحركة خاصة في درجات الإعاقة الشديدة و عند وجود نشاط زائد لدي الطفل يستدعي إجلاس الطفل مع الحد من حرية حركته للتمكن من الإقلال من حركته الزائدة لما لذلك من تأثير سلبي علي الطفل أثناء الاندماج في عملية التعلم ..

- **تكوين المجموعات داخل الفصل :**

و من المهم أيضا إجلاس الطفل في مجموعة متوافقة معه في القدرات الحركية أو العقلية لكي يتماشى معهم في عملية التعلم .. كما يتم تصنيف الأطفال في أحيان أخري طبقا للأعمار الزمنية لهم ..

- **استمارات التسجيل و ملفات الأطفال :**

http://dr-banderalotaibi.com

يجب علي المدرس وضع استمارات التسجيل التي يتم استخدامها باستمرار ( مثل استمارات تحليل المهام ، استمارات الملاحظة ) في مكان في متناول يد المدرس حتى يتمكن من الوصول إليه في أي توقيت يريده .. كما يجب وضع قائمة بالبرامج التي يعمل بها الطفل و توقيتات العمل بها في مكان واضح من الفصل .. في حين يجب علي المدرس عدم إخراج أي أوراق فيما عدا ذلك من استمارات أو أوراق ليس لها استخدام مباشر و دائم من المدرس خارج ملفات الأطفال ..

يجب علي المدرس تنظيم ملفات الأطفال بشكل مناسب بحيث يكون في استطاعته التوصل إلي إي استمارة يريد التسجيل فيها في أي وقت من الأوقات .. وليس هناك ترتيب معين يمكن أن نقول أنه الترتيب ال مثالي لملفات الأطفال فالأمر يرجع بشكل كبير إلي المدرس .. فللمدرس مطلق الحرية في ترتيب أوراقه داخل الملف كما يريد و بما يؤدي إلي توصله إلي الأوراق المطلوبة في أسرع وقت ممكن ..

**التدريب الطبيعي و التدريب الصناعي :**

ويعد التدريب في البيئة الطبيعية و باستخدام الأدوات الطبيعية مبدأ من أهم المبادئ التي تتعامل مع الإمكانيات الفعلية للطفل المعاق ذهنيا و تقدم أفضل طرق التدريس التي تناسب إمكانيات مثل هؤلاء الأطفال .. فمدرس الأفراد الأسوياء و إن كان قادرا في بعض الأحيان علي تدريس المواد التعليمية بشكل نظري ( نظرا لضعف الإمكانيات المادية مثلا ، أو لتعذر تعريض الطفل للخبرات الواقعية مباشرة ) تاركا للطفل السوي مهمة البحث عن الخبرة الحقيقية في الطبيعة و تطبيق المواد النظرية التي أكسبه إياها المدرس علي الطبيعة فيما بعد و تعميم تلك الخبرات ، أو لتخيل هذه المواد الأكاديمية و رسم الصورة المناسبة عنها في ذهنه و التعامل معها بشكل

http://dr-banderalotaibi.com

مناسب .. إلا أن الأمور لا يمكن أن تسير بمثل هذا النسق عند التعامل مع الأفراد المعاقين ذهنيا ..

لذلك فإنه من الأفضل تعريض الطفل المعاق ذهنيا للظروف و العوامل الطبيعية و للخبرات التي سيجدها في الطبيعة بشكل مباشر و واقعي قدر الإمكان .. فعند تدريس المدرس لفاكهة من الفواكه مثلا يفضل تعريف الطفل علي هذه الفاكهة من خلال التعرض المباشر لها بدلا من عرض صورة لها مثلا .. فيعمل المدرس علي لمس الطفل للفاكهة ، شم الطفل للفاكهة ، تذوق الطفل للفاكهة .. عند تدريس المدرس مفهوم مثل الخشن و الناعم .. يفضل أن يخرج المدرس بالطفل للبيئة الطبيعية خارج الفصل فيجعله يلمس حبات الرمال علي أنه شئ خشن يلمس جذوع الأشجار علي أنها شئ خشن ، في حين يلمس أوراق الأشجار الناعمة علي أنها أشياء ناعمة .. يلمس القطن علي أنه شئ ناعم .. و غيرها من الأساليب التي يمكن للمدرس فيها تعريض الطفل للأشياء مباشرة بحيث يعمل علي إبعاد الطفل عن إي قيود يمكن أن تحول بينه و بين البيئة الطبيعية التي يمكن أن يتعرض فيها للخبرةالمباشرة .

كما أنه من المفضل أن يستغل المدرس الذكي المواقف الطبيعية قدر الإمكان لدفع الطفل علي أداء ما تدرب عليه داخل الفصل .. فمن المفضل استغلال مهارات مثل مهارات لبس و خلع الملابس أثناء التحضير لحصة التربية الرياضية مثلا .. و من المحبذ أن يدفع المدرس الطفل لأداء مثل هذه المهارات بحضور من هم أعلي مستوي منه في المهارة ( أطفال أفضل في المستوي ، أو من البالغين ) .. كما أنه من المفضل أن يختار المدرس المهارات الأكثر قيمة في ثقافة المجتمع ليكسب الطفل إياها بما يعمل علي حيازة الطفل لمكانة اجتماعية أفضل و قبول أكثر من أفراد المجتمع عند أداء هذه المهارات .. و يتمثل الفرق بين التدريب الطبيعي و الصناعي :

http://dr-banderalotaibi.com

| تدريب طبيعي | التدريب الصناعي |
|---|---|
| 1. الاتصال المباشر بالخبرة .. يساهم في الحفاظ علي المعلومة و استرجاعها بسهولة .. | 1. نتيجة لعدم الاتصال المباشر بالخبرة .. يصعب الحفاظ علي المعلومة و استرجاعها بسهولة .. |
| 2. إمكانية تعميم المعلومات المكتسبة بسهولة .. | 2. إمكانية تعميم المعلومات المكتسبة أصعب .. |
| 3. إمكانية استخدام الأدوات الطبيعية كوسيلة تدعيم .. | 3. يصعب استخدام الأدوات كوسيلة للتدعيم .. |
| 4. أوفر في خطوات التعلم .. | 4. خطوات التعلم من خلاله أكثر .. |
| 5. غير متاح في بعض الأحيان .. | 5. متاح بشكل كبير في حالة توافر الإمكانيات المادية .. |

**نظرية التعليم الاجتماعي " Social Learning Theory " :**

تعتمد نظرية التعليم الاجتماعي علي وضع الطفل في البيئة الطبيعية علي اعتبار أنه كائن عضوي يتعامل مع البيئة و يتحرك طبيعيا من خلال البيئة إما نحو السلوك أو الابتعاد عنه طبقا لمقتضيات البيئة .. و يعتبر جوليان روتر " **Jullian Rutter** " هو رائد هذه النظرية ..

**مبدأ " بيئة أقل قيودا " Least Restrictive Environment :**

مفهوم عبرت عنه المحاكم الأمريكية عام 1970 ينص علي أن كل شخص معوق يجب أن يتعلم أو يعمل في موقف و جو عادي بقدر الإمكان حتى لا نعمق فيه الشعور بالدونية بالنسبة لأقرانه .

**التدريب في جماعة ، و العمل الفردي :**

http://dr-banderalotaibi.com

و يتميز التدريب في جماعة بشكل كبير عن التدريب الفردي .. فالتدريب في جماعة يعمل علي :

1. التدريس بمساعدة الأقران .
2. تكرار المهارة لأكثر من مرة عند تدريس المهارات لمجموع الأطفال يعمل علي إكساب المهارات للأطفال بشكل أسرع ..
3. تدعيم الزملاء للزملاء .
4. تنمية روح الألفة و الروح الاجتماعية و روح المشاركة .
5. إشاعة جو المرح و السرور بين الأطفال .

إلا أنه في بعض الأحيان يفضل تدريب الطفل بصفة فردية عند التعامل مع الحالات الصعبة او الحالات التي تتطلب العمل بصورة مكثفة ، في درجات الإعاقة الشديدة ، أو عند التعامل مع حالات فردية لإعدادها لبرامج محددة .

## 9. 4 خطوات أساسية للتأكد من إنجاز عملية تعلم ناجحة :

تمر عملية تعليم الأفراد المعاقين ذهنيا بالعديد من الخطوات التي لا يتم اكتمال عملية التعلم إلا باكتمال هذه الخطوات .. و لا تختلف هذه المراحل اختلافا كبيرا عن مراحل التعلم الخاصة بالأسوياء إلا في مرحلة واحدة .. إلا أنه في حين يمكن لنا المرور بمرحلة أو اثنين من مراحل التعلم عن تعليم الأطفال الأسوياء تاركين المرحلة أو المرحلتين التاليتين دون إتمام معتمدين علي قدرات الطفل السوي علي إتمام مثل ه ذه المراحل مع الأداء بمرور الوقت نظرا لارتفاع قدراته العقلية .. إلا أنه لا يمكن لنا إتباع مثل هذا الإسلوب عند التدريس للطفل المعاق ذهنيا .. فلكي تكتمل عملية التعليم للطفل المعاق ذهنيا يجب أن يتأكد المدرس من مرور الطفل المعاق ذهنيا بكل هذه المراحل التعليمية ، و بنفس الترتيب دون التغاضي عن عدم المرور بأي واحدة من هذه المراحل ، و إتمامه لها ..

http://dr-banderalotaibi.com

و لكي يتم الطفل عملية التعلم يجب أن يمر براحل التعلم الآتية :

1) **مرحلة الاكتساب** " Acquisition " :

و هي المرحلة التي يتم فيها تعريف الطفل بالمهارة بشكل أولي ، و التعرف علي خطواتها ، و مدي تعقدها .. و يؤدي الطفل في هذه المرحلة المهارة لأول مرة .. و تعتبر هذه المرحلة من أصعب مراحل التعلم حيث يتحدد عليها بشكل كبير الصورة التي يكونها ذهن الطفل عن المهارة كما يتحدد خلالها أيضا مدي حب الطفل للمهارة و رغبته في تكرار أدائها مرة أخري من عدمه ..

و تأتي صعوبة هذه المرحلة في أنه بالرغم من أن المدرس لا يجب أن يركز علي درجة إتقان الطفل للمهارة تاركا إياه ليؤديها كما تسمح له إمكانياته حتى لا يشعر الطفل بوجود الضغط عليه مما يؤدي إلي تكون خبرة سيئة لديه عن هذه المهمة إلا أنه مازال يجب عليه الحفاظ علي أداء الطفل السليم للمهارة حتى لا تتكون لديه خبرة سيئة باكتساب مهارات مشوهة تستمر معه بعد ذلك و يصعب تغييرها في الراحل التالية في حالة ترسخ طريقة الأداء السيئة لدي الطفل ..

2) **مرحلة الإتقان** " Fluency " :

و تلي هذه المرحلة مرحلة الاكتساب الأولي للمهارات و التي تم فيها تعرف الطفل مبدئيا علي المهارات .. و يحاول المدرس في هذه المرحلة الوصول بالطفل إلي درجة من الإتقان و التجويد للمهارات التي تعلمها الطفل حيث أن اكتساب الطفل المبدئي للمهارات قد يكون ضعيفا .. و إن كان المدرس قد تغاضي عن هذا البطيء في ا لأداء في المراحل الأولي من التعلم إلا أن استمرار الطفل علي هذا الأداء البطيء لا يمكن أن يعد شيئا مقبولا في المراحل المتقدمة .. و يرتكز المدرس علي عنصرين أساسيين للوصول إلي مرحلة الإتقان و هما ( الجودة و السرعة ) .. و يكتمل الوصول بالطفل

http://dr-banderalotaibi.com

إلي مرحلة الإتقان بوصول الطفل إلي درجة مرضية للمدرس في الأداء فيما يتعلق بهذين العنصرين ..

**3) مرحلة الحفاظ علي المعلومة :**

و يتم في هذه المرحلة محاولة الحفاظ علي مكتسبات الطفل من المهارات و الخبرات التي اكتسبها في المرحلتين السابقتين نظرا لما قد يتعرض له الطفل من نسيان للمعلومات لما لديه من قصور في المهارات العقلية و خاصة المهارات المتعلقة بمهارة التذكر .. و يتم الحفاظ علي المعلومات في هذه المرحلة عن طريق التكرار و الاستخدام المستمر لما اكتسبه الطفل من مهارات بما لا يسمح له بنسيان أو فقدان أي من المعلومات التي اكتسبها في المرحلتين السابقتين ..

**4) مرحلة التعميم :**

و تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التعلم حيث تمكن الطفل من توظيف المهارات التي تعلمها و تمكنه من استخدامها في مكانها الصحيح التي يجب عليه استخدامها فيها .. و يمكننا تعريف التعميم علي أنه قدرة الطفل علي تطبيق الخبرات التي اكتسبها من خلال تدريب معين علي المواقف المشابهة التي قد تواجهه و يحتاج فيها إلي استخدام نفس الخبرات أو المهارات التي اكتسبها أثناء التدريب في أي مكان ، وفي أي وقت ، و تحت أي ظروف .و يمكن للمدرس تعميم الخبرات للطفل عن طريق العديد من الوسائل . منها :

- أداء المهارة في أماكن مختلفة .
- أداء المهارة في أوقات مختلفة .
- أداء المهارة مع أفراد مختلفين .
- أداء المهارة باستخدام أدوات مختلفة .

http://dr-banderalotaibi.com

- الحفاظ علي نفس سرعات الأداء و درجات الإجادة العالية التي توصل إليها الطفل خلال مرحلة الإتقان .

http://dr-banderalotaibi.com

**10. الرفق ، الصبر ، التكرار وسيلتك لتعليم الطفل ما تريد :**

تعتبر هذه المبادئ الثلاثة هي عصب العمل مع الأفراد المعاقين ذهنيا ..

**الرفق :**

يجب علي المدرس الترفق بالطفل المعاق ذهنيا و التعامل معه قدر الإمكان بشيء من الرفق و اللين و عدم الجنوح إلي استخدام وسائل أكثر شدة أو عنفا خوفا من أن تؤدي بالطفل إلي أن يتجه إلي مقابلة العنف بعنف مقابل .. أو إلي الانطواء لما تحدثنا عنه من انخفاض لمفهوم الذات لدي الأفراد المعاقين ذهنيا ..

**الصبر :**

فالمبدأ الأول و هو الرفق عامل مهم لا يمكن التعامل مع الفرد المعاق ذهنيا دون استخدامها .. و هو مبدأ ينبع من الإيمان الداخلي للمدرس بأن ما يفعله شئ يثاب عليه في المقام الأول من الخالق عز و جل قبل أن يعتبر عملا يأخذ عليه المدرس أجرا أيا كان هذا الأجر .. فتحمل المدرس لما يمكن أن يلقاه من متاعب نتيجة التعامل مع الطفل لمعاق ذهنيا خاصة في حالات الإعاقة الذهنية الشديدة التي تقترن بسلوكيات تدميرية أو إيذاء للذات أو إيذاء للآخرين لا يمكن أن ينبع من أي شئ إلا من إيمان المدرس بأن مثل هذا الطفل الجانح لن يستطيع أحد التعامل معه أفضل من المدرس لكي يصبح في يوم من الأيام فردا أقل عنفا و أقل تدميرية و في حالات أفضل فردا معتمدا علي ذاته منتجا إن أمكن .. فإن لم يتحمله المدرس فمن لهذا الطفل في هذه الدنيا يتمكن من الوصول به إلي النتيجة السامية التي تحدثنا عنها فيما سبق ؟ من هو الفرد الذي لديه الدراية و الخبرة الكافية و الصبر لإتمام هذا الهدف السامي ؟ .. لذلك يجب علي المدرس الترفق بالطفل قدر الإمكان لأن المدرس يعلم أن هذا الطفل و إن فعل شيئا غير ملائم فهو شئ خارج عن إرادته .. و أن عليه أن يتحمل و أن يصبر في سبيل ما ينتظره من أجر و

http://dr-banderalotaibi.com

من ثواب .. هذا بالإضافة إلي إحساس المدرس في النهاية بالتميز بالتمكن من صنع ما لا يستطيع غيره صنعه .. و بأنه علي درجة من العلم لم تؤتي لأحد غيره من العامة .. كل هذا يجب أن يتم بشيء من الرفق و اللين حتى لا يجنح الطفل إلي ارتكاب سلوك عنيف أو إلي الانطواء نتيجة تعامل المدرس معه بشيء من العنف ..

**التكرار :**

تمكن سرنديك و هو من علماء المدرسة السلوكية في علم النفس من إجراء تجاربه علي قطته المشهورة و تمكن في النهاية من التوصل إلي أن القطة قد تمكنت في المرات النهائية للتجربة من فتح باب القفص للخروج و الحصول علي السمكة التي تريدها في عدد محاولات أقل من عدد المحاولات التي استخدمتها في المرات الأولي لفتح الباب و ذلك بمرور الوقت و تكرار القطة للحدث ( فتح باب القفص ) لتمكنها منه نظرا لتكرار أداءه للعديد من المرات .. و يمكننا أن نجزم بأن ما حدث مع القطة يحدث مع الأفراد الطبيعيين كما يحدث مع الأفراد المعاقين ذهنيا .. و إن كان المعاقين ذهنيا في حاجة إلي الاعتماد علي هذه النظرية في التعليم أكثر من غيرهم لما يمكن للتكرار أن يحدثه من أثر كبير علي أداء العمل من إتقان الفرد المعاق ذهنيا للعمل الذي يتدرب عليه بنسب تكرار عالية .. فالفرد المعاق ذهنيا ليس مؤهلا للتجديد و التعامل مع ما يستجد من متغيرات .. و إنما هو محدد بشكل كبير بما تدرب علي أداءه نمطيا دون إحداث أي تجديد أو تغيير لما يمكن أن يحدثه ذلك له من ارتباك .. خاصة في حالة التدرب عليه بنسب تكرار عالية و تعوده عليه بشكل كبير ..

**11. <u>شجع الطفل علي التعلم فالطفل لن يتعلم من تلقاء نفسه :</u>**

يرتبط تعلم الطفل في كثير من الأحيان بمدي تشجيع المدرس للطفل علي التعلم .. حيث أن الطفل لن يسعي من تلقاء نفسه إلي تعلم أشياء غريبة

http://dr-banderalotaibi.com

و صعبة .. فالطفل السوي وحده خاصة بعد النضج هو القادر علي التخطيط لتعلم ما يجهله مدركا أن تعلم هذه الأشياء الجديد حتى و إن كان ذو مشقة عليه فإنه في صالحه ومن المفيد له تعلمه لما له من أثر إيجابي و مفيد عليه أو علي مستقبلة في المستقبل .. إلا أن الطفل المعاق ذهنيا لا تؤهله قدراته الذهنية المحدودة من التخطيط للتعلم .. فهو لا يعرف ما يفيده و ما لا يفيده ، كما أنه ليس قادرا علي التخطيط للتعلم من حيث السعي إلي مصادر المعرفة أو التخطيط لاكتساب المعرفة بمختلف الوسائل ، كما أنه ليس قادرا علي التعامل مع عوامل الإحباط النفسية التي يمكن أن تقابله أثناء عملية التعلم و دفع نفسه بالتشجيع الذاتي إلي التغلب علي هذه العوامل المحبطة و التغلب عليها لاكتساب المواد العلمية أو المعرفية .. لذلك كان لزاما علي المدرس تشجيع الطفل و دفعه إلي التحصيل و التدريب قدر الإمكان .. و تختلف وسائل التشجيع من مدرس لآخر كما يختلف جو الفصل الناتج عن هذا التشجيع من مدرس لآخر .. فهناك فصول يشيع فيها جو المرح دائما نتيجة لإسلوب المدرس المميز في حث الأطفال علي التعلم في حين أن هناك فصول أخري تفتقر إلي الحياة نتيجة لعدم استخدام وسائل التشجيع هذه بشكل مناسب أو نتيجة لافتقار المدرس نفسه لهذه الروح ..

http://dr-banderalotaibi.com

12. **يجب أن يقدر المدرس البعد النفسي للطفل :**

إذا كان المدرس مطالبا بتشجيع الطفل علي التحصيل فليس مطلوبا من المدرس دفع الطفل إلي التعلم علي الدوا م و في كل الحالات النفسية و المزاجية و الصحية .. ففي الكثير من الأحيان يجب علي المدرس تقدير الحالة المزاجية للطفل و أنه لا يريد أن يتدرب في هذا الوقت لأسباب معينة .. لذلك يجب علي المدرس إما يحاول أن يثير دافعا داخليا لدي الطفل بحيث تصبح الرغبة في التعلم تشكل دافعا داخليا لدي الطفل لكي يتعلم من تلقاء نفسه .. أو أنه يجب عليه عدم الضغط علي الطفل لكي يتعلم فالطفل لي يتعلم شيئا مادام ليس راغبا في هذا و أنه لو لم يرغب هو في التعلم من تلقاء نفسه بدافع ذاتي في اللعب أو في مقابل المكافأة أو في سبيل الوصول إلي متعة يريدها فليس هناك قوة علي وجه الأرض يمكن أن تدفعه لذلك و أن كل ما سيكتسبه سيكون أداء أجوف تحت ضغط و لن يؤدي إلي شئ حقيقي .. ففي بعض الحالات أثناء اليوم الدراسي يجب علي المدرس أن يترك الطفل ليمارس نشاطا حرا أو ليأخذ قسطا من الراحة نتيجة لعدم توافق حالته المزاجية أو نتيجة لإحساسه ببعض الإجهاد أو نتيجة لشعوره بالمرض ..

كما أن علي المدرس اغتنام اللحظات التي يكون فيها الطفل في حالة مزاجية جيدة و قادرا علي الأداء بشكل مناسب لتحقيق أكبر قدر من الاستيعاب و التحصيل .. إلا أنه لا يجب علي المدرس أن لا ينخدع بادعاءات الأطفال بعدم الرغبة في العمل نتيجة لأي سبب من الأسباب في بعض الأحيان .. حيث يمكن للأطفال في الكثير من الأحيان إدعاء المرض أو عدم الرغبة في عدم العمل نتيجة للإجهاد نتيجة لصعوبة النشاط أو نتيجة لكونه نشاطا غير محبب لهم .. في هذه الحالات لا يجب علي المدرس الانسياق وراء هذه المطالب و الوقوف أمامها في حسم ..إلا أنه في الحالات التي يستشعر فيها المدرس عدم رغبة الطفل في العمل نتيجة لأسباب واقعية

http://dr-banderalotaibi.com

يجب عليه احترام هذه الرغبة و ترك الطفل ليمارس ما يريد من الأنشطة أو لكي يستريح ..

13. **حافظ علي علاقتك الودودة أو علاقة الاحترام المتبادل مع الطفل :**

من المهم أن يحافظ المدرس علي علاقته بالطفل حيث يجب عليه أن يظهر للطفل مدي اهتمامه به و خوفه عليه فالأطفال في هذا متساوون معاقين ذهنيا و غير معاقين فهم يشعرون بمن يحبهم و يقدرونه و يخافون عليه قدر خوفه عليهم ، ويحبونه قدر حبه له م .. لذلك حاول إظهار مشاعرك الصادقة لهم و مقدار خوفك و عطفك عليهم فلذلك أكبر الأثر في حرصهم علي طاعتك و رغبتهم في إرضاءك و عدم مخالفة أوامرك ..

كما يجب عليك أن تحرص علي مساحة من الاحترام المتبادل بينك و بين أطفالك .. فليس لدي الأطفال أدني استعداد لتحمل المشاق من أجل من يشعرون بضعف شخصيته و عدم قدرته علي السيطرة .. فكما يتعاملون بقدر من الود من يشعرون بحرصه عليهم فإنهم يتعاملون بنفس القدر من الاحترام مع من يشعرون بقدرته علي الردع .. لذلك يجب علي المدرس الحفاظ علي مساحة من الجدية يتمكن بها من السيطرة علي الفصل و تسيير شؤونه ..

**14. عامل الطفل كما يجب أن يكون ( طفل –> طفل ، بالغ –> بالغ ) :**

من المهم أن يعامل المدرس الطفل كما يجب عليه أن يعامله طبقا للعمر الزمني للطفل .. فلا يصح للمدرس أن يتعامل مع الطفل علي أنه فرد بالغ طالبا منه الالتزام بعدم الحركة في حين أن العمر الزمني للطفل يفرض عليه النشاط و الحركة و حب الاستكشاف و في حين إتباع الطفل لغير هذا المسلك يندرج الطفل تحت حالة اللاسواء .. كما أنه ليس من الصحيح أن يعامل المدرس الفرد المعاق ذهنيا علي أنه طفل حتى و إن كان معاق ذهنيا .. فالمدرس و إن كان يجب عليه ألا يتعامل مع الطفل بقدر كبير من الشدة

http://dr-banderalotaibi.com

إلا أنه في الوقت لا يجب عليه تدليل الفرد المعاق ذهنيا إلي الحد الذي يصبح معه الفرد المعاق ذهنيا طفلا مهما تقدم به العمر .. فمعاملة المدرس للفرد المعاق ذهنيا البالغ علي أنه ما زال طفلا يكسب هذا الفرد سمات الأطفال و طريقة تصرفهم مؤديا به إلي عدم النضج و الاستمرار في هذه المرحلة من مراحل النمو غير قادرا علي تخطيها مهما تقدم به الزمن ، كما أنها ترسخ فكرة أنه مازال طفل في أذهان المجتمع الخارجي بما يضر بصورة الفرد المعاق ذهنيا البالغ و يؤثر علي صورته اجتماعيا مؤديا إلي عدم ا كتسابه المكانة الاجتماعية الملائمة لسنه نتيجة لاعتياده علي مثل هذه الأفعال الطفولية بالرغم من تقدم العمر به ..

**15. <u>لا تقف عاجزا :</u>**

من المهم للمدرس أن يتمتع بإيمان كبير بأنه ما دام قد قام بعملية تقييم صحيحة و أنه قد إختار البرامج الأكثر ملائمة لقدرات الطفل الفعلية فهناك وسيلة لإكساب الطفل ما يريد المدرس من معلومات و مهارات .. لذلك يجب علي المدرس عند عدم إنجاز الطفل لما خطط له المدرس أن يتوقف قليلا ليقيم السياسات و يحدد البدائل و ليقرر ما يجب عليه تطبيقه فعليا لكي لا يستنفذ وقت الطفل في تدريس ما لا يمكن للط فل أن يتم إنجازه .. كما أنه يجب علي المدرس أن يكون علي وعي كامل بأن تغيير الخطط أمر وارد عند التعامل مع الفرد المعاق ذهنيا و لكن بعد إستنفاذ كل المحاولات و بذل كل ما يمكن من مجهود فيما وضعه المدرس أولا و إن لم يكن فلا مفر من التغيير ما دام هذا التغيير في حدود المعقول ..

http://dr-banderalotaibi.com

# الفصل الرابع

# مراحل النمو و مظاهره في مرحلة الطفولة

- **لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة مظاهر النمو**
- **لدي الأفراد الأسوياء ؟**
- **معني كلمة النمو**
- **أهداف دراسة النمو**
- **المظاهر العامة للنمو**
- **العوامل التي تؤثر علي النمو**
- **نمو الطفل في العامين الأولين**
- **مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المبكرة**
- **مظاهر النمو لمرحلة الطفولة الوسطي و المتأخرة**

http://dr-banderalotaibi.com

http://dr-banderalotaibi.com

## لماذا يدرس مدرس التربية الخاصة
## مظاهر النمو لدي الأفراد الأسوياء ؟

يمر كل الأطفال بنفس مظاهر النمو و بنفس ترتيب هذه المظاهر ، حتى الأطفال المعاقين ذهنيا يمرون بما يمر به الطفل السليم و إن كان هذا يحدث بشكل أبطأ .. كما أن الأطفال المعاقين ذهنيا يمرون بنفس هذه المظاهر بالرغم من وجود بعض المظاهر السلبية المصاحبة للإعاقة و التي يمكن أن تؤدي إلي عدم وضوح هذه المظاهر بنفس درجة وضوحها لدي الطفل المعاق ذهنيا .. فلا يمكن للفرد أيا كان معاقا أو سويا أن ينمو دون أن يمر بنفس المراحل التي يمر بها و بنفس الترتيب .. فلم يحدث أن شاهدنا فردا ينمو مع وجود طفرات في هذا النمو بالرغم بحيث يتخطي ما يمكن أن يمر به غيره من الأفراد في هذه المرحلة .. و إن كان هذا يحدث في بعض الأحيان إلا أننا نجد في الغالب أن المدرس يرتد للمراحل السابقة التي تخطاها في النمو أو بمعني آخر يحدث له انتكاسا لما حققه من نمو مرتدا لما لم يمر به من مظاهر ..

و من هنا نجد أنه من المفيد لمدرس الأفراد المعاقين ذهنيا أن يكون علي دراية بما يمر به الفرد السوي من مظاهر للنمو حيث أنه سيجد أ نها واحد مطابقة لما يمر به الفرد المعاق ذهنيا من مظاهر .. و حيث أنه من المفيد للمدرس أن يتعرف علي مظاهر النمو هذه لكي يتمكن من التعامل معها و اختيار السياسات المناسبة للتعامل مع مثل هذه المظاهر بالشكل الأمثل .. و من المعرف أن مدرس الإفراد المعاقين ذهنيا بم رور الوقت يصبح قادرا علي التعامل مع المظاهر السلبية التي يمكن أن تصاحب كل نوع من أنواع الإعاقة ، و كيف يمكن له التعامل مع مثل هذه المظاهر ..

http://dr-banderalotaibi.com

**معني كلمة النمو :**

يمكننا تعريف النمو علي أنه مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب إسلوب و نظام متتالي متسلسل ، و تشمل هذه التغيرات كل من الجانب التكويني ( جسمي ، فسيولوجي ، حسي ) و الجانب الوظيفي ( حركي ، اجتماعي ، نفسي ) للكائن الحي ..

**أهداف دراسة النمو :**

1. الوصول إلي معايير للنمو فيما يتعلق بكل مرحلة من مراحل النمو للتمكن من قياس التغيرات التي يمكن أن تطرأ علي أبعاد النمو لإنسان معين و الحكم علي مظاهر هذا النمو و مدي طبيعيته و سواءه أو عدم سواءه .
2. يمكننا التعرف علي مظاهر النمو المختلفة من وضع مناهج و مقررات تعليمية مناسبة لكل مرحلة من مراحل النمو ..
3. زيادة قدرتنا علي التنبؤ بمظاهر النمو و أشكالها و من ثم الإعداد للتدخل بالشكل المناسب لمواجهة احتياجات الفرد خاصة في حالة عدم سواء هذه المظاهر و احتياجنا لبرامج تدخل غير تقليدية .
4. الكشف عن العوامل التي يمكن أن تؤثر علي عملية النمو .
5. السيطرة و التحكم في مظاهر النمو .

**المظاهر العامة للنمو :**

1. النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي و الكيفي و العضوي و الوظيفي .
2. النمو يسير في مراحل .
3. كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات خاصة و مظاهر مميزة .
4. سرعة النمو ليست ثابتة .
5. قد تسير مظاهر النمو المختلفة بسرعات مختلفة في نفس الوقت .

http://dr-banderalotaibi.com

6. النمو يتأثر بالظروف الداخلية و الخارجية .
7. النمو عملية معقدة جميع مظاهره متداخلة تداخلا وثيقا و مترابطة ترابطا إيجابيا .
8. الفروق الفردية واضحة في النمو و كل فرد ينمو بطريقته الخاصة .
9. النمو يسير من العام إلي الخاص ، و من الجزء إلي الكل .
10. النمو يتجه اتجاها طوليا من الرأس إلي القدمين .
11. النمو يتخذ اتجاه ا مستعرضا من المحاور و الجسم إلي الأطراف الخارجية.
12. يمكن التنبؤ باتجاهه العام .
13. مرحلة الطفولة تعتبر الأساس لباقي مراحل النمو التالية .
14. يتواجد بكل مجتمع معتقدات تقليدية عن النمو .

**العوامل التي تؤثر علي النمو :**

1. العوامل الوراثية .
2. الهرمونات .
3. الغذاء .
4. البيئة الاجتماعية .
5. الثقافة العامة للمجتمع .
6. الأمراض و الحوادث .
7. الانفعالات الحادة و الاضطرابات النفسية .
8. عوامل البيئة المحيطة ( الماء ، الهواء النقي ، أشعة الشمس ) .

http://dr-banderalotaibi.com

## نمو الطفل في العامين الأولين

**مقدمة :**

يؤكد علماء النفس أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل حيث تؤ ثر الخبرات التي يمر بها وخاصة في مواقف الرضاعة والإخراج والفطام على نمو شخصيته مستقبلا . فتشهد هذه المرحلة نموا جسميا هائلا يفوق معدلة معدل سرعة النمو في مراحل الطفولة التالية ، وينمو ذكاء الطفل و يكون حسيا حركيا وتأخذ الانفعالات في التنوع والتزايد والتحول من التحول العام إلى الانفعالات الخاصة ، وتتطور اللغة .

**تكيف الطفل مع البيئة الجديدة :**

لكل مرحلة من مراحل الحياة مشاكلها التي تتطلب من الفرد أن يحاول أن يتكيف معها باستمرار من خلال محاولته التكيف مع عوامل البيئة التي يتواجد فيها .. و من أهم العوامل التي يتعين علي الطفل أن يتكيف معها في هذه المرحلة ما يلي :

1. **التكيف لحرارة الجو :**

إذ بعد أن كان في رحم الأم يتعرض لدرجة حرارة ثابتة تبلغ 37 درجة مئوية يضطر إلى التكيف مع درجات متغيرة من الحرارة بعد الولادة .. كما أن المولود الجديد يتعرض لعوامل جوية غير مألوفة لد يه مثل التيارات الهوائية وتغيرات في الطقس ..

2. **التكيف للتنفس :**

كان الطفل في بيئته الأولى محاطا بالسائل الامنيوتي ويحصل على الأكسجين اللازم من المشيمة عن طريق الحبل السري وعندما يقطع الحبل السري بعد الولادة يضطر الوليد اضطرارا للقيام بعملية الشهيق والزفير ويقال أن الصرخة الأولي التي تصدر عنه بعد الولادة هي نتيجة اندفاع الهواء إلى الرئتين ويكون التنفس في بادئ الأمر غير منتظم وغير مكتمل

http://dr-banderalotaibi.com

فالطفل يتثاءب ويسعل و يشهق محاولا بذلك تنظيم كمية الأكسجين التي يحتاج إليها.

**3. تناول الغذاء :**

تناول الغذاء عن طريق الفم عملية شاقة بالنسبة للوليد الجديد لأن عمليتي الامتصاص والبلع من الأفعال المنعكسة التي لا يتم تكاملها عند الولادة ولذلك يصعب علية الحصول على الطعام اللازم فينتج عن ذلك نقص الوزن .

**4. التكيف للإخراج :**

فتأخذ أجهزة الإخراج في القيام بوظيفتها بعد الولادة بفترة وجيزة قد تتراوح بين عدة دقائق وبضع ساعات بعد ان كان الإخراج يتم قبل الولادة عن طريق الحبل السري و المشيمة .

**مظاهر نمو الطفل في العامين الأولين**

**أولا : النمو الجسمي :**

- يبلغ وزن الطفل العادي بعد الولادة في المتوسط ثلاثة كيلو جرام ونصف .
- في حين يبلغ طوله حوالي 50 سم .
- يلاحظ زيادة وزن الذكور عن وزن الإناث إلا أن الزيادة طفيفة جدا لا تزيد عن 250 جرام .
- تختلف نسب أعضاء الجسم بالنسبة لبعضها البعض عند الولادة عنها في المراحل التالية .

**ثانيا : النمو الفسيولوجي :**

- **النبض :**

– تصل سرعة النبض عند الوليد إلى 130 أو150 نبضة في الدقيقة . في حين يصل نبض الرفد الراشد إلي 70 نبضة في المتوسط .

http://dr-banderalotaibi.com

- تنخفض إلى 117 بعد عدة أيام من الولادة .
- يرتفع نبض الطفل أثناء الصباح وينخفض أثناء النوم العميق .

**التنفس :**

- سرعة التنفس عند الوليد في الأسبوع الأول من حياته حوالي 35 حركة تنفس في الدقيقة
- تصل إلى 27 حركة تقريبا عندما يبلغ الطفل العام الأول .
- في حين يصل عدد حركات التنفس لدي الفرد الراشد 18 حركة .
- تتزايد حركات التنفس أثناء الصباح وتنخفض أثناء النوم وقبل الاستيقاظ
- يتميز تنفس الطفل قبل السنة الأولى بسرعته و عدم انتظامه إلا أنه يأخذ في الانتظام عندما يبدأ الطفل في المشي .

**النوم :**

- ينام الوليد من 15 : 20 ساعة يوميا في حين ان الراشد ينام 8 ساعات .
- يتخلل نوم الطفل فترات يقظة قصيرة تحدث كل ساعتين ويلاحظ أن فترات اليقظة أثناء الليل تكون عادة أقل وأقصر منها في النهار وتتزايد تدريجيا فترات النوم المتصلة بتزايد عمر الطفل .

http://dr-banderalotaibi.com

- **الصياح :**

- يطلق الطفل صيحته الأولى بعد الولادة مباشرة وتنتج عن انفصال الطفل عن الرحم .
- يعبر صياح الطفل فيما بعد عن جوع الطفل أو عدم راحته أو مرضه .

**ثالثا : النمو الحسي :**

- **حاسة النظر :**

- عند الولادة تكون شبكية العين اصغر و اقل سمكا من شبكية الراشد وتكون حساسيتها للضوء ضعيفة .
- تستمر في النمو السريع حتى تكاد تقترب من حساسية شبكية عين الراشد في نهاية العام الأول .

- **حاسة السمع :**

- توجد فروق فردية بين الأطفال فيوجد أطفال تستجيب للأصوات بعد الولادة مباشرة وأطفال لا تستجيب وذلك لوجود السائل الأمنيوتي في قناة استكيوس .

- **حاسة التذوق :**

- أثبتت الأبحاث ان حاسة التذوق اكثر اكتمالاً من حاستي البصر والسمع و أن الطفل يستطيع أن يستجيب لمثيرات مختلفة عن طريق حاسة التذوق خلال الأسبوع الأول .

- **حاسة الشم :**

- حاسة الشم عند الميلاد من اقوي الحواس ، و يستجيب الرضع للروائح المختلفة حتي أثناء النوم .

- **حاسة اللمس :**

http://dr-banderalotaibi.com

- احساسات الجلد للمس والضغط ودرجة الحرارة والألم تكون موجودة بمجرد الميلاد .
- كما تتميزحاسة اللمس بتواجدها في جميع أجزاء الجسم عند الميلاد .

**رابعا : النمو الحركي :**

- يقوم الطفل في هذه المرحلة بحركات عشوائية عديدة بكل جسمه وبيديه و رجليه .
- يكون الطفل عاجز تماما في هذه المرحلة عن التقلب على الجانبين .
- يتميز سلوك الطفل بأنه انعكاس فمعظم حركاته تتخذ شكل أفعال منعكسة .
- من أهم مظاهر النمو الحركي في العامين الأولين تطور المهارة اليدوية و الجلوس والحبو و المشي ثم الجري .

**خامسا : النمو العقلي :**

نستدل على مدي النمو العقلي من قدرة الطفل على التميز بين المثيرات الحسية المختلفة وطرق الاستجابة .. أي أننا نتوقع للطفل الذي ينمو عنده التميز الحسي بسرعة اكبر يمكن أن يكون اكثر ذكاء في المستقبل عن زميله الذي تنمو هذه الوظائف عنة ببطيء .. أي أننا نتخذ من النمو الحسي الحركي أدلة مبدئية على ما سيكون علية النمو العقلي فيما بعد .و يتدرج الذكاء للطفل طبقا للسلوك الحسي الحركي الذي يسلكه الطفل في هذه المرحلة إلي عدة مراحل .. هي :

1 -مرحلة الأفعال المنعكسة ( أول ) شهر
2 -مرحلة الإرجاع الدورية أي تكرار الأفعال البسيطة ( 2 : 3 ) أشهر لمجرد التكرار

http://dr-banderalotaibi.com

3 -مرحلة الإرجاع الدورية الثانوية ( 6:4 ) أشهر
4 -مرحلة التآزر بين الإرجاع الثانوية ( 10:7) أشهر
5 -مرحلة الإرجاع الدورية الثالثة (18:11) أشهر
6 -مرحلة اختراع وسائل جديدة ( تبدأ من 18 شهر ) تستمر

**سادساً : النمو اللغوي :**

- تعبر اللغة عن ذات مستقلة وفي نفس الوقت تعيش مع جماعة .. وهي عامل قوي في نشوء و تعديل السلوك الاجتماعي .. وهي وسيلة فعالة في تبادل المعرفة و توثيق الصلة الاجتماعية .. وهناك معايير لتحديد قدرة الطفل على استعمال اللغة :

**المعيار الأول :**

أن ينطق الطفل كلماته بطريقة يفهمها الآخرون بقدر ما يفهمها أولئك الذين هم على صلة مستمرة به .

**المعيار الثاني :**

انه يجب على الطفل أن يعرف معني الكلمات التي يستعملها ويربط بين الكلمة ومدلولها .

**مراحل النمو اللغوي :**

تتلخص في عدة مراحل :

1. صيحة الميلاد .
2. مرحلة الأصوات الانفعالية .
3. مرحلة المناغاة .
4. مرحلة الحروف التلقائية .
5. مرحلة تقليد الكبار .
6. مرحلة المعاني .

**سابعا : النمو الانفعالي :**

http://dr-banderalotaibi.com

- تعتبر الاستجابات الانفعالية من النواحي الأساسية في تكوين شخصية الفرد .. وقد لوحظ أن انفعالات الطفل في السنة الثانية تكون انفعالات عامة غامضة تتجلى في الصراخ و الصياح وترجع هذه الحدة إلى عدم التوازن بين رغبات الطفل و إمكاناته ..
- هناك انفعالين آخرين هامين يسيطران على الأطفال في هذه المرحلة .. و هما الخوف و الغضب .
- ينتج الخوف نتيجة المثيرات الخارجية الشد يدة كالأصوات العالية و الأضواء الشديدة .. أما الغضب فينتج عن وجود عائق يحول بين الطفل و بين تحقيق رغباته .

**ثامنا : النمو الاجتماعي :**

- أول علاقة اجتماعية في حياة الطفل هي علاقته بأمه .. فهي التي تشبع رغباته مباشرة أو تؤجل إشباعها .. ويتوقف إسلوبه المقبل في التعامل الاجتماعي علي موقف الأم منه في هذه الفترة .
- النمو الاجتماعي منذ ميلاد الطفل يرتبط بالنمو الانفعالي و يتضح ذلك من علاقة الطفل بابوية واهتمام الأبوين والاخوة بالقادم الجديد للأسرة 0

http://dr-banderalotaibi.com

## مرحلة الطفولة المبكرة
## ( سن ما قبل المدرسة من 2 : 6 سنوات )

**مقدمة :**

يبدأ الطفل في هذه المرحلة في استكشاف البيئة المحيطة حيث يبدأ في الانفصال عن الأم بعد مرحلة الفطام .. و هو بذلك يبدأ مرحلة جديدة من مراحل اكتساب الخبرة حيث يبدأ في اختبار البيئة المحيطة مستخدما كل طاقاته الحركية و الجسمانية و العقلية .. كما يبدأ في تكوين فكرة أكبر عن المحيط الأسري المحيط به حيث يبدأ في الابتعاد في بعض الأوقات عن الالتصاق بالأم للتفاعل مع المحيطين به في الحيز الأسري أولا من الأب و الاخوة ، ثم التفاعل مع البيئة الأكثر اتساعا في حال تواجد الزوار أو في حالة الالتحاق بمرحلة الحضانة ..

**مظاهر النمو لمرحلة الطفولة المبكرة :**

**أولا : النمو الجسمي و الفسيولوجي :**

- يصل طول الطفل في سن الثالثة في المتوسط إلي 20 سم ، و يستمر في الزيادة فيصل في الخامسة إلي 107 سم ، و في سن السادسة إلي حوالي 110 سم .
- يصل وزن الطفل إلي حوالي 14 كجم في سن الثالثة و يزداد بمعدل كيلو جرام واحد سنويا فيصل الوزن في الخامسة إلي حوالي 18 كجم ، و إلي 19 كجم في سن السادسة .
- توجد فروق بين الجنسين فنجد البنين أطول في حين يكون البنات أكثر وزنا ..
- يتميز البنين بزيادة النسيج العضلي لديهم ، في حين تكون الزيادة لدي البنات في الأنسجة الدهنية .

http://dr-banderalotaibi.com

- يزداد نمو الهيكل العظمي بشكل كبير حيث تتحول نسبة كبيرة من الغضاريف إلي عظام ، و تزداد العظام في الصلابة ، كما تزداد من حيث العدد و الحجم .
- تكتمل الأسنان اللبنية بين سن الثانية و الثالثة .
- تحدث تغيرات في الدورة الدموية للطفل حيث يزداد ضغط الدم ازديادا ثابتا ، و تصبح نبضات القلب أكثر بطئا .
- تحدث تغيرات في الجهاز التنفسي فيصبح التنفس أكثر انتظاما وعمقا .
- يزداد نضج الجهاز العصبي .. فينمو المخ نموا كبيرا حيث يصل إلي 90 % من وزن مخ الراشد ، كما يكتمل اكتساء الألياف العصبية في المراكز المخية العليا بغشاء " الميلانين " .
- تزداد قوة تحمل الطفل في نهاية هذه الفترة مما يعمل علي إمكانية إشتراكه في أنشطة أكثر عنفا و مشقة .
- يقل عدد ساعات النوم ( إلي 10 ساعات ) بالقياس بعدد ساعات نوم الطفل في المرحلة السابقة .. و بذلك تقترب من عدد ساعات نوم الفرد الراشد .

**ثانيا : النمو الحركي :**

- يؤدي النضج المتزايد في النمو الأنسجة العصبية إلي زيادة قدرة الطفل علي التحكم في أطرافه و عضلاته حتي يستطيع في مطلع السنة الثالثة أن يمشي و يجري بثقة كبيرة .
- في السنة الرابعة يصبح الطفل ذو قدرة كبيرة علي ضبط المسافات كما يصبح علي قدرا كبير من الدقة في الحركة .
- عند بلوغ السنة الخامسة يستطيع الطفل أن يقفز بالقدمين .

http://dr-banderalotaibi.com

- من حيث المهارات اليدوية يستطيع الطفل في سن الثانية من بناء برج ذو 6 مكعبات ، كما يتمكن من لضم الخرز بسرعة 4 خرزات في الدقيقة ، كما يستطيع تقليد دائرة مرسومة أمامه .
- أما في سن الثالثة يستطيع الطفل في الغالب من بناء برج من 9 مكعبات .
- في حين يتمكن في سن الرابعة من تقليد مربع مرسوم أمامه .
- في سن الخامسة تكون حركاته الدقيقة قد إزدادت مهارة كما يستطيع تشكيل أشكال من الصلصال .

**العوامل المؤثرة علي النمو الحركي :**

- **الحالة الصحية :**

هناك إرتباطا وثيقا بين الحالة الصحية و الجسمية للطفل و النمو الحركي له .. فمن الطبيعي أن الأطفال يتمتعون بصحة جيدة يسير النمو الحركي لديهم بشكل أفضل من أقرانهم ممن يعانون من ضعف الصحة بسبب الأمراض أو سؤ التغذية .. أو نتيجة لنقص الفيتامينات و الكالسيوم و الفسفور الضروريين لنمو المهارات الحركية بشكل سليم ..

http://dr-banderalotaibi.com

- **الذكاء :**

من الواضح جدا أنه هناك علاقة وثيقة بين الذكاء و النمو الحركي للأطفال خاصة في السنين الأولي من عمر الطفل .. فمن الملاحظ في كثير من الأحيان أن الأطفال ذوي النمو الحركي و المهارات الحركية الضعيفة يكونون علي قدر أقل من الذكاء من أقرانهم ذوي القدرات العقلية العليا .

- **التدريب و التعلم :**

يساعد التدريب علي اكتساب الطفل الدقة و الاتزان في الحركة .. و كلما تم تدريب الطفل و تعليمه العديد من المهارات كلما ساعد ذلك بشكل كبير علي نمو الحركي و تطوره بشكل أسرع ..

- **بعض العوامل الفسيولوجية و الانفعالية :**

يزداد النمو الحركي للطفل بزيادة نضج العضلات الدقيقة و نمو التوافق العضلي العصبي حيث يؤثر ذلك بشكل كبير علي سرعة اكتساب الطفل للمهارات الحركية و قدرته علي توظيفها التوظيف الصحيح .

**ثالثا : النمو الحسي :**

- تعتبر الحواس نافذة الطفل علي العالم المحيط به .. و يكتسب عمل الحواس أهمية خاصة في هذه المرحلة المبكرة فهو شغوف باستكشاف كل ما قد يتواجد لديه ، كما أنه بالتعرف علي كل ما قد يتصادف وجوده في هذه البيئة .. فنجده راغبا في شم ، تذوق ، لمس كل الأشياء المحيطة خاصة تلك الأشياء التي يوجد لديه خبرة سابقة عنها ..

http://dr-banderalotaibi.com

**مظاهر النمو الحسي :**

- **الإدراك الحسي :**

- يصعب علي الطفل في هذه المرحلة إدراك الأشياء و علاقاتها المكانية .. فيصعب علي الطفل التفرقة بين اتجاه اليمين و اليسار مثلا .. أو بين 2 و 6 .. إلا أنه يتمكن بتقدم العمر من تعلم أسماء الاتجاهات و إدرا ك الأشياء طبقا لعلاقاتها المكانية .
- يعتمد الطفل في الثالثة في إدراك الأشياء علي أشكال الأشياء أكثر من ألوانها في حين يعتمد في سن السادسة بشكل أكبر علي ألوان الأشياء .

- **إدراك المسافات و الإحجام و الوزان و العدد و الزمن :**

- يكن الطفل في بداية الأمر غير دقيق ..
- يستطيع الطفل في سن الثالثة المقارنة بين الأحجام المختلفة الكبيرة و الصغيرة و المتوسطة .. و في آخر هذه المرحلة يكون قادرا علي إدراك الفرق الدقيق بين هذه الأوزان .
- يستطيع الطفل في سن الثانية إدراك ثنائية اليدين و العينين و الإذنين و القدمين .. و في سن الثللثة يستطيع العد من 1 إلي 20 و التمييز بين الكثرة و القلة .. و في الخامسة يدرك التساوي و التناظر و التماثل للتجمعات .. و في السادسة يستطيع أن يعد علي أصابعه و علي أصابع الآخرين ..
- بخصوص الزمن يستطيع الطفل في سن الثانية إدراك الوقت غير الحاضر .. و يتدرج ليدرك المستقبل في سن الثالثة .. و في سن الرابعة يدرك مدلول الزمن الماضي .. و في سن الخامسة يدرك تسلسل الحوادث ، كما يعرف الأيام و علاقتها بالإسبوع .

- إدراك الطفل في هذه المرحلة يتميز بتمركزه حول ذاته .. و هو يحتاج إلي كثير من المعلومات اللازمة لكي يتعرف علي الأشياء .

http://dr-banderalotaibi.com

- يتميز البصر في هذه الفترة بطول النظر .. لذلك يسهل علي الطفل رؤية الكلمات الكبيرة ..
- يميز الطفل في هذه المرحلة بين الألوان و يسميها .
- يتطور السمع تطورا سريعا من حيث قوة التمييز السمعي .

**رابعا : النمو العقلي المعرفي :**

- تزداد أسئلة الطفل في هذه المرحلة حيث يحاول تنمية قدراته المعرفية و تكوين فكرة أوسع عن البيئة المحيطة به من خلال السؤال للتعرف علي خواص و مكونات الأشياء ..

**و يكون من أهم مظاهره :**

- تكوين المفاهيم .. مثل مفهوم الزمن ، مفهوم المكان .. و غيرها من المفاهيم الحسية المرتبطة بالأشياء الموجودة بالبيئة و يلمسها الطفل بعيدا عن التجريد .
- يزداد نمو الذكاء في هذه الفترة .. و يكون ذكاء الطفل ذكاءا ملموسا و ليس خاص بالمجردات .. و يستطيع الطفل التعميم و لكن في حدود ضيقة .
- عدم قدرة الطفل علي تركيز الإنتباه إلا أن في مراحل لآحقة تزداد مدة الإنتباه و مداه
- تزداد القدرة علي التذكر المباشر .. كما يكون تذكر الأشياء الموضوعة في سياق منظم أسهل من تذكر الأشياء الغامضة أو غير المرتبة .
- بالنسبة للتخيل .. تزداد ظاهرة اللعب التخيلي و أحلام اليقظة و يلاحظ في هذه الفترة قوة قدرة الطفل علي التخيل حتى أن خيال الطفل قد يطغي في بعض الأحيان علي الحقيقة ..
- التفكير في هذه المرحلة ذاتي و يتمركز حول ذات الطفل ..

http://dr-banderalotaibi.com

**خامسا : النمو اللغوي :**

- يكتسب الطفل كل ما يمكن أن يسمعه من كلمات جديدة ، و يكرر ما يسمعه من كلمات ، و يبدأ في إجراء المحادثات .. كما يجد لذة في توجيه الأسئلة .

**العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :**

**1. الصحة الجسمية :**

فالطفل الذي يكون علي درجة من الصحة الجيدة يكون أكثر نضجا في النمو اللغوي ، و أكثر قدرة علي اكتساب اللغة .

**2. الذكاء :**

العلاقة بين الذكاء و اللغة علاقة وثيقة .. فاللغة مظهر من مظاهر النمو اللغوي .

**3. المستوي الاجتماعي و الاقتصادي :**

يرتبط المستوي الاجتماعي و الاقتصادي بالنمو اللغوي للطفل .. و يتضح الفرق في اللغة للأطفال الذين ينشأون في بيئات مختلفة .

**العلاقات الأسرية :**

تساعد العلاقات الأسرية الطيبة علي نمو القدرة اللغوية .. في حين يكون للعلاقات الأسرية السيئة أثر سلبي علي تطور لدي الأطفال أبناء أمثال هذه الأسر .

**4. عوامل أخري :**

ـ ثنائية اللغة ..  ـ الضغط و الإجبار ..

**سادسا : النمو الانفعالي :**

انفعالات الطفل في هذه المرحلة تتميز بالحدة و العنف .. و تتسم حياته الانفعالية بالتنوع و التقلب المفاجئ ..

**أهم انفعالات هذه المرحلة :**

http://dr-banderalotaibi.com

- **الخوف :**

و يزداد خوف الطفل نتيجة للعديد من العوامل .. منها :

- نمو الإدراك للمواقف المختلفة .
- الاقتران الشرطي .
- تقليد الكبار .

و يؤثر في إنفعال الخوف الكثير من العوامل :

- الصحة العامة .
- المناخ المنزلي .
- الجنس .

- **الغضب ..**
- **الغيرة ..**

http://dr-banderalotaibi.com

**سابعا : النمو الاجتماعي :**

يشتمل النمو الاجتماعي في هذه الفترة علي العديد من المظاهر :

- **التنشئة الاجتماعية :**

السنوات الأولي في حياة الطفل هامة في تشكيل شخصية الطفل الاجتماعية .. فالاهتمام الزائد مثله مثل الإهمال يضر الطفل و علاقاته الاجتماعية .. حيث قد يؤدي إلي انعزال الطفل أو اعتماد الطفل علي الغير .

- **العلاقات الاجتماعية :**

أو ارتباط عاطفي يكون بين الطفل و الأم .. و تتسع دائرة علاقات الطفل لتشمل الأب ثم الاخوة و يتعلم الطفل طرق التعامل مع الآخرين من خلال توجيه الأب و الأم له في هذه المرحلة ..

- **لعب الأطفال :**

في العامين الأولين يكون اللعب بصورة فردية .. إلا أنه بعد فترة يظهر اللعب الخيالي و بعد فترة وجيزة يظهر اللعب الخيالي .. وبعد فترة يبدأ الطفل في اللعب ممع طفل آخر .. و بعد سن الثالثة تتكون مجوعات الأطفال الصغيرة من 3 أو 4 أطفال .. و اللعب يوسع مدارك الطفل و يصقله و ينمي مهاراته الجسمية و الحركية و يساعده علي الإستكشاف .

- **الإدراك الاجتماعي :**

الطفل في هذه المرحلة له خيال واسع و أصدقاء خياليين ، و يجب توجيه الأطفال في هذا الصدد و علاج القصور في مداركه و خبراته .. كما يجب تعويد الطفل علي الاعتماد علي نفسه في هذه المرحلة من حيث القي ام بالأنشطة ذات الأداء الاستقلالي بما يوسع مداركه الاجتماعية و يكسبه وعيا و إدراكا اجتماعيا بالبيئة المحيطة به .

**تكوين الضمير :**

http://dr-banderalotaibi.com

يتعلم الطفل في هذه المرحلة المعايير الاجتماعية و يدخل في حياته مبدأ الواقع .. و من أهم مميزات هذه المرحلة تكون الضمير أو الأنا الأعلى و ذلك عن طريق التوحد مع الوالدين .

http://dr-banderalotaibi.com

## مرحلة الطفولة الوسطي و المتأخرة
## ( سن المدرسة 6 ــ 12 )

**مقدمة :**

يدخل الطفل المدرسة الابتدائية في سن السادسة .. و يبقي فيها حتى سن الثانية عشر .. و تختلف شخصيات الأطفال عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية تبعا للخبرات التي مروا بها ، و المهارات التي اكتسبوها ، و طبقا لاتجاهات عدة أخري لدي الطفل .. و لعل أهم خبرة سابقة يمكن أن تؤثر في خبرات الطفل في هذه المرحلة هي التحاق الطفل بدار الحضانة حيث أن الالتحاق بدار الحضانة يعمل علي تدعيم مهارات الطفل اللغوية ، كما يكسب الطفل اتزانا انفعاليا ، و يساعد علي التوافق ، و توسع نطاق خبراته .. و بذلك يعتبر الإتحاف بالحضانة في نظر الكثيرين تمهيدا للالتحاق بالمدرسة لما يمثله من تخفيف لصدمة الانفصال عن الأسرة .. و في المدرسة الابتدائية يكتسب الطفل المهارات الأكاديمية و المهارات الجسمية ، و ينمو ذكائه ، و تزداد بصيرته عمقا و اتساعا ، و ينمو استقلاله عن والديه ، و يتخلص عن الانفعالات الحادة المتقلبة التي كانت تسيطر في المرحلة السابقة ليحل محلها العواطف و هي انفعالات ذات طابع دائم تتميز بالهدوء ..

**مظاهر النمو لمرحلة الطفولة الوسطي و المتأخرة :**

**أولا : النمو الجسمي :**

- عندما يبلغ الطفل سن السادسة يبدأ النمو الجسمي في التباطؤ بعد أن كان يتقدم بخطوات سريعة في المرحلة السابقة ..
- يبلغ طول الطفل حوالي 117.5 سم في سن السابعة ، كما يصل وزنه حوالي 21.6 كجم ، و يقل طول و وزن الفتيات قليلا عن الذكور في هذا السن ..

http://dr-banderalotaibi.com

- في سن العاشرة يكون الأولاد أطول قليلا من البنات إلا أنه بعد العاشرة تحدث طفرة في النمو لدي البنات حيث يتفوقن علي البنين في الطول و الوزن .
- يزداد الطول حتى يصل إلي 152 سم في حين يصل الوزن إلي 45 كجم في نهاية المرحلة .

**ثانيا : النمو الفسيولوجي :**

- يزداد ضغط الدم ، و يتناقص معدل النبض .
- تقل ساعات النوم و ذلك نتيجة النشاط العقلي المعرفي و الحركي و الاجتماعي للطفل
- يزداد تعقد الجهاز العصبي .
- يزداد نمو الغدد التناسلية في نهاية المرحلة استعدادا للدخول في مرحلة البلوغ و المراهقة .. و في هذا المجال تسبق البنات البنين .
- يلاحظ انخفاض الكبير في معدل الوفيات للأطفال في هذه المرحلة .. و يرجع ذلك إلي تزايد الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة .
- من الأمراض الشائعة في هذه المرحلة بين أطفال المدارس فقر الدم ، الحصبة ، الجدري ، الصفراء ، نزلات البرد ، الاضطرابات اله ضمية ..

http://dr-banderalotaibi.com

**ثالثا : النمو الحركي :**

- يؤدي نمو الأطراف و اتجاه نسب الجسم إلي التناسب إلي السيطرة علي كل العضلات الكبيرة والصغيرة واتساع آفاق الاتصال الاجتماعي .
- كما أن الالتحاق بالحضانة ثم المدرسة الابتدائية يؤدي إلي إحداث تطور في النمو الحركي للطفل متمثلا في اللعب بمختلف أنواعه .
- يتأثر النمو الحركي بالظروف المادية و الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل .
- يقبل الأولاد علي الألعاب الشاقة العنيفة .

**رابعا : النمو الحسي :**

- يتفوق الأطفال في هذه الفترة تفوقا كبيرا من حيث حساسيتهم اللمسية و من العجيب أن حساسية طفل السابعة تبلع ضعف حساسية الراشد اللمسية .
- في بداية المرحلة يستطيع الطفل تذوق الإيقاع اللحني المبسط ، كما يستطيع تذوق الإيقاعات أما عن قدرة الطفل علي تمييز المقامات الموسيقية فيتقدم تقدما مطردا حتى نهاية المرحلة .
- لا تزال العين في الطفولة عضوا حسيا غير مكتمل النضج .. فنجد 80 % من الأطفال مصابون بطول نظر في حين نجد حوالي 20 % من الأطفال مصابون بقصر نظر .. لذلك لا يستطيع الطفل رؤية الأحرف الصغيرة .. و تزداد نسبة قصر النظر في حين تقل نسبة طول النظر ..
- يستمر نضج الحواس لدي الطفل بحيث يتحول الإحساس المحض إلي إدراكا حسيا ذو دلالة للمدركات الحسية للأشياء .

**خامسا : النمو العقلي :**

- **الذكاء :**

http://dr-banderalotaibi.com

الذكاء هو القدرة العقلية العمة التي تتغلغل في كل أنشطة الفرد الفكرية و الإنفعالية و السلوكية .. كما تنظم مدلولات الأشياء بالنسبة للطفل و بناء عليها علاقة الفرد بالآخرين .. و هو يتضمن القدرة علي التحصيل الدراسي و إكتساب الخبرات و القدرة علي التكيف الإجتماعي و التوافق مع الظروف المتغيرة .

- **التفكير :**

بدخول الطفل للمدرسة الابتدائية يدخل في المرحلة الرابعة من مراحل تطور التفكير و هي مرحلة العمليات العيانية .. و تتميز هذه المرحلة بتطبيق القواعد المنطقية علي الأشياء العيانية .. كما تتميز بتطبيق القواعد المنطقية علي الأشياء العيانية " أي التي يمكن إدراكها بالحواس " .. إلا أن الطفل في هذه المرحلة يشرع في التفكير كعملية عقلية إلا أنها تنحصر غالبا فيما هو ملموس أمامه حيث يصعب عليه التفكير فيما هو وراء ذ لك .. و تضمن مرحلة العمليات العيانية عدة أنواع من المهارات .. منها :

- **التصنيف :**

و يتضمن تصنيف الأشياء و وضعها في فئة بناء علي ما يوجد بينها من تشابه .. كما تتضمن قدرة الطفل علي التفكير في الأجزاء و الكل تفكيرا مستقلا ..

- **الترتيب أو التنظيم في تسلسل و تتابع :**

و يشتمل علي كل ما يتعلق بترتيب الأشياء في تتابع و تسلسل وفق نسق أو معين .

- **التفكير العكسي :**

و يقصد به رد الشيء إلي أصله بعدما يحدث عليه من تغيرات .. بمعني أخر مرونة الطفل في التفكير و العودة إلي نقطة البداية فيما يتعلق بالمشكلة التي نحن بصدد التعامل معها .

http://dr-banderalotaibi.com

- **فكرة ثبات الشيء :**

و يقصد بها قدرة الطفل علي ثبات بقاء صفات معينة بعينها .. فإذا قدمنا للطفل كرتين متساويتين في الكتلة من طين الصلصال ثم أجرينا تغييرات علي شكل كرة من الكرتين فصنعنا منها اسطوانة .. يستطيع الطفل التعرف علي عدم حدوث تغير في الكمية أو المحتو ي من الصلصال بين الكرة و الاسطوانة .. و بذلك يكون قد أدرك ثبات الكم ..

- **القدرة علي الاستنتاج :**

و هي القدرة علي التعرف علي نتائج معينة من خلال معطيات معينة .

- **التخيل :**

يلاحظ أن تخيل الطفل في هذه المرحلة يتجه ناحية الخيال القائم علي الصور الحية .. و إن كانت الصور البصرية تغلب علي الصور السمعية و اللمسية .. أي أن عملية التخيل تأخذ صورة أكثر عملية ..

- **الانتباه :**

لا تزال قدرة الطفل علي الانتباه محدودة خاصة في بداية المرحلة .. سواء في مدة الانتباه أو مداه ..

- **التذكر :**

تخضع مهارة التذكر للنمو و التطور .. فتزداد كلما ت قدم العمر بالطفل ..

**سادسا : النمو اللغوي :**

- عندما يلتحق الطفل في سن السادسة تقريبا بالمدرسة يكون عدد المفردات التي يمتلكها حوالي 2500 كلمة ..
- كما يكون الطفل في بداية هذه المرحلة قادرا علي استعمال الجمل ..
- يكون التعبير اللغوي انعكاسا لما يتعرض له الطفل من مبادئ أو قواعد يجب عليه الالتزام بها .

http://dr-banderalotaibi.com

- تنمو قدرة الطفل علي استعمال الجمل المركبة و الألفاظ ذات الدلالة و المعاني الأكثر تجريدا .
- يستطيع الطفل التمييز بين المترادفات .
- يستطيع الطفل استعمال الأفعال في أزمنتها الصحيحة .

**نمو مهارة القراءة :**

- تعتبر القراءة محو ر التقدم الدراسي .. لذلك يجب علي المربين أن يولوها أهتماما كبيرا خاصة في السنوات الاولي من المرحلة الإبتدائية .
- إذا تتبعنا نمو عملية القراءة نجد أنها يجب أن تبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ، ثم تبدأ مرحلة القراءة الفعلية في المرحلة الإبتدائية .. فيتعلم الطفل الجملة ثم الكلمة .

**العوامل المؤثرة علي نمو القراءة :**

نظرا لتعقد عملية القراءة نجد أنها تعتمد علي عدة عوامل .. و قد أفادت الدراسات أنها يمكن أن تنحصر فيما يلي :

http://dr-banderalotaibi.com

- **عوامل حسية و جسمية :**

ـــ السمع ـــ البصر ـــ التآزر العضلي العصبي

ـــ عيوب الكلام ـــ إضطرابات الغدد

- **عوامل عقلية :**

و يقصد بها عوامل الذكاء و القدرات العقلية .

- **عوامل دافعية و إجتماعية :**

و يقصد بها العوامل المتصلة بدوافع السلوك الإنفعالي والإنفعالت الشخصية .

- **عوامل بيئية و إجتماعية :**

و هي العوامل المتصلة بالأسرة ، المدرسة ، الفصل ، و طرق تعلم القراءة ، و ما يتعرض له الطفل من مثيرات و طرق تربوية .

**سابعا : النمو الإنفعالي :**

- تتميز هذه المرحلة بأنها تسير نحو إستقرار الإنفعال و الهدوء الإنفعالي .. فالطفل يصبح أكثر ثباتا و أقل إندفاعا ..
- سرعان ما يتبين الطفل أن التعبيرات الإنفعالية العنيفة التي ك انت تظهر عليه في طفولته الأولي أصبحت غير مقبولة من الكبار ممن يحيطون به باعتبارها أمورا طفولية .. و من هنا يتعلم الطفل التحكم في انفعالاته و ضبط ذاته .

**عوامل الاستقرار الانفعالي :**

- **اتساع دائرة الاتصال الاجتماعي :**

حيث تتسع دائرة اتصال الطفل بالمجتمع الخارجي .. و يساعد هذا الاتساع علي تركز الانفعالات حول موضوع واحد بل يوزع هذه الانفعالات حول موضوعات متعددة .

- **وجود مخرج لانفعالات الطفل :**

http://dr-banderalotaibi.com

حيث يجد الطفل منفذا و إطارا منظما يتمثل في الألعاب المنظمة داخل المدرسة و مختلف ألوان النشاط يخرج فيه انفعالاته .. كما يكون هذا مفيدا حيث تخرج هذه الانفعالات تحت إشراف المدرسة .

- **تكوين العواطف :**

تخضع انفعالات الطفل المشتتة لنظام جديد في هذه المرحلة حيث يبدأ في تنظيم علاقاته الاجتماعية و يكون اتجاهاته نحو الرفاق .. و تكتسب هذه الانفعالات شيئا من النظام و الهدوء و يلاحظ أن عوامل الضبط خارج المنزل أقوي من عوامل الضبط داخله لذلك نجد انفعالات الطفل خارج المنزل تتسم بالهدوء أكثر منها داخل المنزل ..

**ثامنا : النمو الاجتماعي :**

- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار و يكتسب معاييرهم و اتجاهاتهم و قيمهم .. فالذكر يتابع بشغف ما يجري في أوساط ا لشباب و الرجال ، و الأنثى تتابع بلهفة ما يدور في أوساط الفتيات و النساء .
- تتطور عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلم الطفل المزيد من المعايير و القيم و الاتجاهات .. كما يدرك بشكل أكبر معني الضمير و معاني الصواب و الخطأ لذلك يهتم الأطفال في هذه المرحلة بالمعايير الأخلاقية للسلوك .
- يزداد تأثير جماعة الرفاق و يزداد نسبة التفاعل الإجماعي ، و يستغرق العمل الجماعي معظم وقت الطفل ..
- يبدأ ظهور تأثير النمط الثقافي .
- تنمو فردية الطفل بالرغم من الأنشطة الاجتماعية و جو المدرسة حيث ينمو شعور الطفل بفرديته عن غيره من الناس .
- يزداد الشعور بالمسئولية و القدرة علي ضبط السلوك ..

http://dr-banderalotaibi.com

- يتضح من خلال السلوكيات المعبرة عن الإيثار و الكرم و مساعدة الآخرين نمو الإحساس بالمسئولية الاجتماعية التي تعتبر محددا لمثل هذا السلوك .

**الفروق بين الجنسين :**

- يلاحظ أن الجماعات لا تضم أفرادا من الجنسين .
- يلاحظ أن عدد جماعات البنين أكبر عددا من جماعات البنات .
- يعطي الآباء حرية أكبر لجماعات البنين في حين يضعون قيودا أكبر علي جماعات البنات .

**العوامل المؤثرة علي النمو الاجتماعي :**

تؤثر وسائل الإعلام و الخلفية الثقافية للأسرة و الطفل و الطبقة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل علي نموه الاجتماعي .

http://dr-banderalotaibi.com

## المراجع


- محمد علي كامل ، 1999 ، " التدريبات العملية للقائمين علي رعاية ذوي الإعاقات الذهنية " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- محمد إبراهيم عبد الحميد ، 1999 ، " تعليم الأنشطة و المهارات لدي الأطفال المعاقين ذهنيا " ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- مواهب إبراهيم عياد ، نعمة مصطفي رقبان ، سامية إبراهيم لطفي ، 1995 ، " المرشد في تدريب المتخلفين عقليا السلوك الإستقلالي في المهارات المنزلية " ، الإسكندرية ، منشاة المعارف .
- مقدمة في التربية الخاصة ، أ . / محمد صبري وهبة ، محاضرات غير منشورة ، 2000 ، مركز تدريب العاملين بمجال الإعاقة الذهنية ، جمعية الحق في الحياة ، القاهرة .
- تنمية المهارات الأساسية ، د . / نادية أديب ، محاضرات غير منشورة ، 2000 ، مركز تدريب العاملين بمجال الإعاقة الذهنية ، جمعية الحق في الحياة ، القاهرة .
- العمل مع الآباء ، مستر نلز إريك نس " جامعة أوسلو " ، مسز راجنا فلو " جامعة أوسلو " ، محاضرات غير منشورة ، مركز تدريب العاملين بمجال الإعاقة الذهنية ، جمعية الحق في الحياة ، القاهرة .
- تدريب الأطفال المعاقين ، أ . / نوال سامي ، محاضرات غير منشورة ، مركز أحباب الله ، القاهرة .

http://dr-banderalotaibi.com